

## صفقة تسليح ضخمة خلال زيارة مرتقبة للرئيس الجزائري إلى روسيا

الجزائر- أفادت تقارير بعزم الجزائر إبرام صفقة تسليح ضخمة تقدر بنحو 12 مليار دولار أثناء زيارة مرتقبة للرئيس عبدالمجيد تبون إلى موسكو خلال شهر ديسمبر المقبل، لتكون بذلك أكبر صفقة بين الطرفين في العقود الأخيرة، ومن المنتظر أن تخلف ارتدادات قوية على العلاقة مع الولايات المتحدة خاصة بعد تحذيرات أميركية سابقة للجزائر من مخاطر التحالف مع الروس.

وكان مسؤولون روس، وعلى رأسهم وزير الخارجية سيرجي لافروف، قد تحدثوا في أكثر من مناسبة عن زيارة مرتقبة للرئيس الجزائري إلى موسكو، وعن تحضير البلدين لاتفاق "شراكة إستراتيجية معقدة"، وإن لم يعلن هؤلاء عن موعدها فإن مصادر متابعة تحدثت عنها منذ الزيارة التي قادت تبون إلى تركيا خلال الصيف الماضي.

وذكر موقع أفريكا أنتلجنس أن الجزائر مهتمة بالحصول على المزيد من المعدات والآليات العسكرية وتجديد الترسانة التي تمتلكها، وأن الصفقة تتضمن الحصول على غواصات وطائرات وصواريخ ومنظومات دفاع جوي كـ"سو 57" و"سو 34" و"سو 30" و"أنتي 4000" و"فايكينغ".

وسبق وكالة سبوتنيك الروسية أن تحدثت في تقرير لها عن امتلاك الجزائر لمنظومة الدفاع الجوي أس - 400، والعديد من المعدات والتجهيزات المتطورة.

وكشف مشروع قانون المالية للعام الجديد 2023 عن رصد مبلغ يناهز 23 مليار دولار لقائدة وزارة الدفاع، ليشكل بذلك نحو ربع موازنة الإنفاق العام، الأمر الذي فتح المجال أمام تجسيد نوايا الجزائر للحصول على المزيد من الأسلحة والمعدات العسكرية.

ولفت موقع أفريكا أنتلجنس إلى أن الصفقة الضخمة المذكورة تتضمن تزويد الجيش الجزائري بالمعدات الروسية على مدار السنوات العشر المقبلة، وأن وزارة الدفاع ستخصص أكثر من ثمانية مليارات دولار من موازنة هذا العام لتجديد ترسانة الجيش التي تجاوزت مدة عشر سنوات.

ولا يستبعد أن تثير الخطوة الجديدة في مسار العلاقات الجزائرية - الروسية اهتماما متصاعدا لدوائر صناعة القرار في الولايات المتحدة، على اعتبار أن أعضاء من الكونغرس سبق لهم أن دعوا في عريضة وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى إدراج الجزائر في خاتمة الدول المعادية لبلادهم، كونها تعرقل باتفاقياتها

ليس مستبعداً أن تثير الخطوة الجديدة في مسار العلاقات الجزائرية - الروسية اهتمام دوائر صناعة القرار في واشنطن وأمام صمت واشنطن المنشغلة بالانتخابات النصفية، بشأن القمة العربية المتوقعة بالجزائر، دخلت موسكو وبكين على الخط وكانتا من أوائل المهتمين للجزائر على "تجახها في تنخيل القمة العربية"، وهو ما يوحي ببنية الطرفين في مغالطة المنطقة للانخراط في مشروع "العالم متعدد الأقطاب".

وأكد الرئيس الروسي في رسالته الموجهة إلى المشاركين في القمة على "دور وأهمية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأن العالم يشهد تغيرات عميقة، تؤسس لعالم متعدد الأقطاب يقوم على مبدأ العدالة والمساواة واحترام المصالح المشروعة لبعضنا البعض".

وهنا الرئيس الصيني شي جين بينغ بدوره الرئيس الجزائري على "دوره في التثام القمة وتقريب وجهات النظر".

وأشار إعلام الإخوان أيضاً إلى أن هناك ستة من كبار ضباط جهاز المخابرات العامة في مصر تقدموا باستقالاتهم مؤخراً احتجاجاً على الأداء العام للنظام وما يمكن أن يؤدي إليه من مشاكل، وذلك استناداً إلى تقرير نشرته مؤخراً مجلة "أفريكا أنتلجنس".

وتم توظيف تقارير نشرتها بعض وسائل الإعلام الغربية لتأكيد توجهات جماعة الإخوان بشأن ما يسمى "إمبراطورية الجيش" الاقتصادية ووجود خلاف بين كبار القادة والرئيس المصري حول عملية طرح بعض الشركات التابعة للمؤسسة العسكرية في البورصة

## الإخوان يحضون الجيش المصري على رفع الغطاء عن السيسي حرب شائعات تخطط الحقائق بالأكاذيب لزعزعة العلاقة بين الرئيس وقيادات الجيش



وعلىها، وهو ما صرح به مباشرة في أحد اللقاءات التي عقدها مؤخراً، ما يعني أنه يمسك بمفاتيح الأمور جيداً، مردفاً الإشادة بدور الجيش المصري ومثمناً دوره الوطني خلال السنوات الماضية.

ويسود الاعتقاد في أن أي رئيس مصري لا يستطيع الصمود إذا رفع عنه الجيش يده، وقد سقط نظام حسني مبارك ثم نظام الرئيس الإخواني محمد مرسي عندما رفعت المؤسسة العسكرية الغطاء عن كليهما، وهو ما يدعو الإخوان إلى محاولة تحييدها على الأقل إن لم يكن استقطابها، رغبة في إعادة إنتاج سيناريو التضحية بببارك.

وتعرف جماعة الإخوان والمتحالفون معها التركيبة التي يقوم عليها الجيش المصري، والتي تنحاز دوماً إلى الدستور والشرعية السياسية التي يتمتع بها

والقاهرة - تيقنت جماعة الإخوان من أن التظاهرات التي دعت إليها في الحادي عشر من نوفمبر الجاري ضد النظام المصري تحتاج إلى دعم كبير من المؤسسة العسكرية كي يتشجع المواطنون على التجاوب معها، وأن خطاب الجماعة الذي يدغدغ المشاعر ويلعب على وتر تنامي الأزمة الاقتصادية لن تكون له جدوى إذا لم يصحبه تأييد من الجيش.

وتعمدت وسائل إعلام الجماعة (مواقع على شبكة الإنترنت وفصائيات ونشطاء على منصات التواصل الاجتماعي...)، خلال الأيام الماضية نشر مجموعة من الأخبار وتضخيمها كي توحى بأن المؤسسة العسكرية في مصر تعصف بها الخلافات ولم تعد داعمة للرئيس عبدالفتاح السيسي.

وجرى بشكل واسع ترويح بيان منسوب إلى جنرالات مصريين مجهولين، يقولون فيه إنهم يدعمون التظاهرات ويحضون الشعب المصري على الخروج إلى الشوارع والميادين احتجاجاً على الأوضاع الحالية، وتبعه بيان آخر في السياق نفسه نسب إلى رئيس الأركان المصري الأسبق الفريق سامي عنان، المعروف بأنه على خلاف مع السيسي، ووضع تحت الإقامة الجبرية في منزله بالقاهرة منذ فترة.

الشائعات التي راجت في إعلام الإخوان تتسرب داخل مصر وتنتشر بين المواطنين في غياب بيانات رسمية تدحضها

ويعلم الداعون إلى التظاهر والذين يحضون على الثورة أن العلاقة بين المؤسسة العسكرية والسيسي وثيقة وتقوم على ترابعية متينة، لذلك يحاولون إضفاء هذه العلاقة عبر استعادة شعارات جذابة تم ترديدتها سابقاً من قبيل شعار "الشعب والجيش إيد (يد) واحدة" الذي تردد في ميادين مصرية عديدة عقب اندلاع ثورة يناير 2011.

وتمكن السيسي، عندما كان رئيساً لجهاز المخابرات الحربية في ثورة يناير ثم وزيراً للدفاع خلال ثورة يونيو 2013، من معرفة التفاصيل الدقيقة لعمل جميع الأجهزة الأمنية في مصر والإشراف

## ضاعت كرة القدم: موندリアル الدوحة ينقلب إلى موندリアル حقوق العمال

فلضكم، دعونا الآن نركز على كرة القدم. لكن هذه الدعوة التي بدت منحازة لموقف قطر، قوبلت بدورها بانتقادات، حيث قال ستيف كوكبيرن رئيس برنامج العدالة الاقتصادية والاجتماعية في منظمة العفو الدولية في بيان "إذا كان جيانى إنفانتينو يريد من العالم التركيز على كرة القدم فهناك حل بسيط: يمكن للفيفا أخيراً أن يبدأ في معالجة مشكلات حقوق الإنسان الجدية بدلاً من تجاهلها".

وقادت العفو الدولية وجماعات أخرى معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان مطالبات للفيفا بتعويض العمالة الوافدة في قطر عما تعرضت له من انتهاكات لحقوق الإنسان من خلال تخصيص 440 مليون دولار لتوازي جائزة الفوز بكأس العالم.

وقال كوكبيرن "أول خطوة تكون الالتزام علناً بتأسيس صندوق لتعويض العمالة الوافدة قبل بدء البطولة وضمان عدم تعرض مجتمع الميم لفرقة أو مضايقات".

وتابع قائلاً "من المدهش أنهم لم يفعلوا ذلك بعد. إن جيانى إنفانتينو محق في قوله إن كرة القدم لا تعيش في فراغ... مئات الآلاف من العمال تعرضوا لانتهاكات لتصبح تلك البطولة ممكنة ولا يمكن نسيان حقوقهم أو تجاهلها. يستحقون العدالة والتعويض وليس الكلمات الفارغة، والوقت ينفذ".

وسلّطت العديد من الفرق المشاركة مثل إنجلترا وأستراليا والدنمارك وهولندا الضوء على محنة العمال المهاجرين في قطر.

وتدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في هذا الجدل وحث المنتخبات المشاركة في الموندリアル على التركيز على كرة القدم وعدم السماح بحر هذه الرياضة إلى "معارك" أيديولوجية أو سياسية.

وذكرت قناة "سكاي نيوز" نقلاً عن جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وأمينته العامة فاطمة سامورا في الرسالة الموجهة إلى 32 دولة مشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم "من

مازال تأثيرهم كبيراً لدى جمهور الكرة. وسعى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى التقليل من حجم هذه الانتقادات حين قال إن الأشخاص الذين يطالبون بمقاطعة موندリアル قطر لا ينتمون سوى إلى قلة من الدول.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن في تصريحات لصحيفة "لو موند" الفرنسية إن "الأسباب التي تساق لمقاطعة كأس العالم لا تمت إلى المنطق بصلة. هذا الهجوم ينطوي على الكثير من النفاق ويتجاهل كل ما حققناه".

وأضاف "هذه (الادعاءات) يتم تسويقها من قبل عدد قليل جداً من

الدوحة - لم تفلح حملة العلاقات العامة القوية التي قامت بها قطر خلال السنوات الماضية في تأمين موندリアル يكون عنوانه فقط كرة القدم. ومع تقدم الوقت تبدو هذه الأولوية في تراجع، حيث غلبت أخبار حقوق العمال والنساء والمخاوف من القوانين الاجتماعية الصارمة على التوقعات بشأن نجاح التظاهرة الأكبر في العالم.

ويشعر القطريون بضغط كبير خاصة أن الانتقادات الموجهة إلى سجل بلادهم في مجال حقوق الإنسان أخذت في التوسع لتشمل دولاً ومنظمات حقوقية وخاصة لاعبين حاليين وبعضهم قادة منتخبات معروفة، ولاعبين قدامى



# البرلمان اللبناني يجهض مساعي ميشال عون لتكريس الفراغ

## المجلس النيابي يوصي حكومة نجيب ميقاتي بمتابعة تصريف الأعمال



لا قيمة دستورية لمرسوم عون

## الجيش اللبناني ينأى بنفسه عن تجاذبات الفراغ الرئاسي

فشل البرلمان في انتخاب خلف له، بسبب تجاذبات بين الكتل البرلمانية. وبرز بين الحين والآخر اسم قائد الجيش لتولي رئاسة البلاد، ويُدرج في خانة المقربين من الولايات المتحدة، مع العلم أن قادة الجيش يُعدّون من المرشحين الدائمين لرئاسة الجمهورية، وأخزم في الحقة الحديثة إميل لحود (1998 – 2007)، وميشال سليمان (2008 – 2014)، وميشال عون (2016 – 2022). وينظر على نطاق واسع في لبنان إلى قائد الجيش بوصفه شخصية مرنة تتمتع بعلاقات خارجية جيدة تؤهله لشغل منصب رئيس الجمهورية. ومن المعلوم أن انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان تحدده السابقات الداخلية والبلدية التي يقول مراقبون إنها لم تنضج بعد.

الأولى هو صون الاستقرار والسلم الأهلي. وأردف "لن نسمح باستغلال الوضع وتحول وطننا إلى ساحة مفتوحة لأي حوادث أمنية أو تحركات مشبوهة". وتابع قائد الجيش "الوضع الأمني مسموك، وحماية لبنان مسؤوليتنا، لم نقبل سابقا أي مساس بالأمّن والاستقرار ولن نقبل به اليوم". وتأتي تصريحات قائد الجيش اللبناني في وقت يدور فيه جدل بشأن سد الشغورات والتعيينات داخل المؤسسة العسكرية في ظل شغور منصب الرئيس والذي من المتوقع على نطاق واسع أن يطول. ومنصف ليل الإثنين انتهت ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون التي دامت 6 سنوات، خلفا فراغا رئاسيا وسط

بنفسه عن التجاذبات السياسية بعد دخول البلاد في فراغ رئاسي، فيما تثير التعيينات وسد الشغورات في صفوفه جدلا واسعا وهو ما قد يؤثر على جهوزيته. وقال قائد الجيش العماد جوزيف عون في كلمة خلال اجتماع مع أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة في منطقة البرزة شرقي بيروت الخميس "دخول البلاد في مرحلة الشغور الرئاسي وسط التجاذبات السياسية بين الأفرقاء، قد يترافق مع محاولات لاستغلال الوضع بهدف المساس بالأمّن". وأضاف "الجيش غير معني بتاتا بهذه التجاذبات، ولا بنحاز إلى أي طرف أو جهة، إنما ما يعنيه بالدرجة

وأضاف "ما ينفع اللبنانيين هو لغة الحوار والتلاقي والتفاهم لأنها اللغة الوحيدة التي يمكن أن تفتح الأبواب أمام الحلول في هذه المرحلة، أما لغة التحدي والاستفزاز فلا تنفع احدا ولن توصل أصحابها إلا إلى الطريق المسدود".

وتدوم فترة ولاية الرئيس اللبناني 6 سنوات غير قابلة للتجديد، ولا تجوز إعادة انتخابه للمنصب نفسه إلا بعد مرور 6 سنوات على انتهاء ولايته الأولى. ولا يلزم الدستور الراغبين في خوض انتخابات الرئاسة بتقديم ترشيحات مسبقة، حيث يمكن لأي نائب أن ينتخب أي لبناني ماروني (وفق العرف السائد لتقاسم السلطات طائفيا)، شرط ألا يكون هناك ما يمنع أو يتعارض مع الشروط الأساسية مثل العمر والسجل العدلي. ويخيم على الأوساط القانونية والسياسية في لبنان خلاف بشأن تولي الحكومة الحالية صلاحيات الرئيس الجديد في حال تعذر انتخاب رئيس جديد قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي. وفي سبتمبر بدأت مهلة دستورية تستمر شهرين لانتخاب رئيس جديد للبنان من جانب النواب، انتهت بحلول الحادي والثلاثين من أكتوبر المنصرم. ووفق مراقبين، فإن التوافق على انتخاب رئيس للبنان ينتظر توافقات إقليمية ودولية، وربما يرتبط باتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، الذي جرى بوساطة أميركية. ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دغموش أن التوافق في ملف ترسيم الحدود البحرية هو تجربة يجب أن تنسحب على استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية.

وأكد دغموش، بحسب بيان صادر عن العلاقات الإعلامية لحزب الله، أن "تجربة التوافق اللبناني في ملف ترسيم الحدود البحرية هي تجربة ناجحة وهامة يجب أن يبني عليها، وأن تنسحب على كل الاستحقاقات الأساسية، لاسيما استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية، فهذه التجربة أكبر دليل على أنه عندما يتوحد اللبنانيون ويتوافقون على أمر يمكنهم أن يتجاوزوا العقبات ويحققوا الإنجازات". وقال "على الأطراف السياسية أن تتجهّد للتوافق على رئيس يوحد اللبنانيين ويساعدهم على إخراجهم من أزماتهم وليس رئيسا يعمق الأزمات ويزيد من الانقسامات".

أجهض البرلمان اللبناني بالإجماع مساعي رئيس الجمهورية المنتهية ولايته ميشال عون لتعطيل عمل المؤسسات وتكريس الفراغ من خلال توقعه مرسوما لاستقالة حكومة تصريف الأعمال. وتأتي خطوة البرلمان فيما لا تزال الخلافات تعصف بالكتل النيابية من أجل التوافق على رئيس جديد.

بيروت - تؤسس توصية البرلمان اللبناني لحكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي بمواصلة مهامها وفق الأصول الدستورية لمرحلة جديدة من التعاون بين البرلمان والحكومة، ما يجهض مساعي الرئيس اللبناني السابق ميشال عون وحزبه (التيار الوطني الحر) لتكريس الفراغ السياسي. وتأتي توصية البرلمان عقب جلسة خصصها المجلس الخميس لتلاوة رسالة وجهها رئيس البلاد المنتهية ولايته إلى المجلس قبل يومين من انتهاء ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، طالب فيها بسحب التكليف من ميقاتي وتشكيل حكومة جديدة.

وتلا رئيس البرلمان نبيه بري الموقف الذي اتخذه المجلس بإجماع الحضور ردا على رسالة عون قائلا إن المجلس "يؤكد ضرورة المضي قدما وفق الأصول الدستورية من قبل رئيس الحكومة المكلف للقيام بمهامه كحكومة تصريف أعمال".



وأوضح أن هذا الموقف جاء "حرصا على الاستقرار في مرحلة معقدة وخطيرة اقتصاديا وماليا واجتماعيا، تستوجب إعطاء الأولوية لعمل المؤسسات". والأحد، رد ميقاتي على طلب عون بشأن استقالة الحكومة بقوله إن "الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية وبينها تصريف الأعمال". واعتبر أن "المرسوم (من جانب عون) الذي قبل استقالة الحكومة المستقلة أصلا بمقتضى أحكام الدستور، يفترض إلى أي قيمة دستورية".

## نتنياهو يبدأ مفاوضات مع حلفائه لتشكيل حكومة

### ترقب دولي ومحلي لملامح الحكومة الإسرائيلية الجديدة

جورجيا ميلونى أيضا بنتتياهو في منشورات في تويتر. أوربان على تويتر "يا له من انتصار عظيم لبنيامين نتنياهو في إسرائيل"، واصفا الأخير بأنه "صديق المجر". وتحدث نتنياهو عبر الهاتف مع قادة المجر ورومانيا والنمسا، بحسب مكتبه. ومع ذلك فإن الحلفاء التقليديين الآخرين لإسرائيل كانوا أكثر حذرا. وبينما رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية التكهّن بشأن تشكيل الحكومة، قال إن واشنطن تأمل "أن يواصل جميع مسؤولي الحكومة الإسرائيلية مشاركة قيم المجتمع الديمقراطي المنفتح، بما في ذلك التسامح والاحترام للجميع في المجتمع المدني، وخاصة الأقليات".

كما دعت المملكة المتحدة "جميع الأطراف الإسرائيلية إلى الامتناع عن اللغة التحريضية وإبداء التسامح والاحترام للأقليات" وذلك في بيان صدر بعد ساعات قليلة من رفضها لمقترحات رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس بشأن نقل سفارة المملكة المتحدة في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس. وجاءت نتيجة الانتخابات وسط تصاعد العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته المقاتلة استهدفت فجر الجمعة موقعا لتصنيع الصواريخ في قطاع غزة ردا على إطلاق عدة صواريخ باتجاه إسرائيل.

مناصب رئيسية قد "يضر" بعلاقاته في الخارج. وأضاف أن "نتنياهو لا يريد أن يفقد بن غير ودري الدفة، فهو حريص للغاية ولا يريد أن يفقد شرعيته الدولية (...) أعقد أنه يمكن أن يحاول توسيع تحالفه لتقليل نفوذهم".

بنيامين نتنياهو يدرك جيدا أن الدفع بشخصيات يمينية إلى مناصب رئيسية في الحكومة المرتقبة قد يضر بعلاقاته في الخارج

وذكرت إذاعة اسرائيل باللغة العربية بحسب مصادرها الجمعة أن "نتنياهو لا يرغب في المخاطرة بمنح من وصفتهم بممثلي اليمين المتطرف، مثل إيتمار بن غفير، حقايق سيادية. ولذلك يسعى لإقناع خصمه يائير لابيد وبيني غانتس بالانضمام إلى حكومة برئاسته ليتجنب عزلة دولية". وبحسب الإذاعة فإن "نتنياهو لا يستبعد إمكانية التوجه إلى رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس ليكون عنصر موازنة أمام المتطرفين اليمينيين". وهنا عدد من القادة الأجانب نتنياهو بفوزه، ولاسيما الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي قال على تويتر إنه ينتمى "فتح صفحة جديدة بالتعاون مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة". وأشاد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيسة الوزراء الإيطالية

وأما بالنسبة إلى رئيس الوزراء المنتهية ولايته يائير لابيد زعيم حزب "يش عتيد" (هناك مستقيل) الوسطي، فتشير النتائج إلى حصوله على 24 مقعدا لحزبه و51 لكتلته مع حلفائه. وسيدأ نتنياهو بتوزيع الحقايق الوزارية على شركائه في التحالف وهذا يعني منح حقايق مهمة لأعضاء تكتل "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف، الأمر الذي يعتبر سابقة. وأصدر نتنياهو بالفعل تعليمات إلى ياريف ليفين عضو الكنيود الأكثر تشددا وحليفه المقرب لبدء محادثات مع "الصهيونية الدينية" بشأن الحقايق الوزارية. وطالب الزعيم اليميني المناهض للعرب إيتمار بن غفير الذي لطالما دعا إلى ضم إسرائيل لكامل الضفة الغربية، بتولي حقيبة الأمن العام، وهو منصب سيجعله مسؤولا عن الشرطة. وجدد بن غفير مؤخرا دعواته للأجهزة الأمنية لاستخدام مزيد من القوة في مواجهة الفلسطينيين. وقال بن غفير ليلة الانتخابات "حان الوقت لنعود أسيا بلادنا". وصرح بنسلييل سموتريتش من الصهيونية الدينية علنا أنه يريد أن يصبح وزيرا للدفاع. وأما حزب شاس اليهودي الشرقي المتشدد برئاسة أرييه درعي الذي فاز 11 مقعدا فيتوقع بأن يلعب دورا محوريا في مفاوضات الائتلاف. وتتركز أنظار درعي على وزارتي الداخلية أو المالية. وقال شلومو فيشر من "معهد سياسة الشعب اليهودي" في القدس إن نتنياهو يدرك أن الدفع بشخصيات يمينية إلى

أغلبية مستقرة في البرلمان المؤلف من 120 مقعدا، لتسدل الستار بالتالي على حقبة غير مسبوقة من الجمود السياسي. وكتبت سيما كامدون وهي محللة وكاتبة في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الجمعة "ستكون حكومة غير مسبوقة". وأضافت "معظم الحقايق الوزارية المهمة ستكون في أيدي المتعصين (...) الجميع يعلم أنه إذا تم تنفيذ جزء بسيط مما وعدت به الأحزاب في حال كانت جزءا من الحكومة الجديدة، فسيكون هذا بلدا مختلفا بنظام حكم مختلف".



إلى اليمين در

نتنياهو العائد مع حلفاء أكثر تشددا  
يثير قلق الجميع



## البابا فرنسيس يحض من البحرين على مواجهة منطق «الكتل المتعارضة»

شيخ الأزهر يوجه نداء إلى علماء الشيعة للحوار وتجاوز صفحة الماضي

ودعت تسع منظمات حقوقية بينها هيومن رايتس ووتش في بيان مشترك الثلاثاء البابا فرنسيس إلى الضغط على السلطات لوقف "تنفيذ جميع الإدانات، وإلغاء عقوبة الإعدام، والتحقيق بجدية في مزاعم التعذيب وانتهاكات الحق في محاكمة عادلة". ووجهت عائلات 12 محكوما بالإعدام الخميس إليه رسالة حثته على طلب تخفيف الأحكام.

وكان البابا شدّد في خطابه الأول الخميس أمام كبار المسؤولين ودبلوماسيين على أهمية ألا يكون هناك "تمييز ولا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية، بل يتم تعزيزها". وأضاف "أفكر قبل كل شيء في الحق في الحياة، ضرورة ضمانه دائماً، حتى عند فرض العقوبات على البعض، حتى هؤلاء لا يمكن القضاء على حياتهم"، في إشارة ضمنية إلى عقوبة الإعدام.

وفي العام 2017 نفذت البحرين أول عملية إعدام بعد سبع سنوات من إعدام آخر شخص. ومنذ ذلك الحين، أعدمت ستة أشخاص، بعضهم على خلفية قضايا ترتبط بالاضطرابات التي شهدتها البلاد في 2011. وهناك 26 شخصاً محكوم عليهم بالإعدام.

وتنفي السلطات البحرينية الانتقادات ذات الطابع الحقوقي التي تطالها. وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة الجمعة "لدى البحرين مبادرات هامة للغاية في ما يتعلق بإصلاح العدالة الجنائية وهناك قنوات واضحة للغاية يمكن لأي من المدعين التقدم بظلماتهم لديها، ثمة مؤسسات مسائلة راسخة في المملكة".

وشدد الشيخ سلمان على أن البحرين لديها "أحد أقوى نظم حماية حقوق الإنسان والعدالة الجنائية وأكثرها تطوراً في المنطقة... نحن في الواقع نلعب دوراً رائداً في المنطقة في هذا الصدد". وتعليقاً على تأكيد البابا على "الحق في الحياة"، قال المسؤول البحريني إن "إشارة قداسة البابا في خطابه كانت مرجعية عامة يمكن طرحها في بلدان تمثل ستين في المئة من سكان العالم".



رسائل من المنامة يتردد صداها في العالم

وفي كلمته أمام "مجلس الحكماء المسلمين" في مسجد القصر الملكي، بسط البابا يده مجدداً للحوار. وقال "جئت إليكم مؤمناً بالله وأخاً وحاج سلام. جئت إليكم لنسير معاً". وبينما يحمل البابا فرنسيس راية الحوار مع الإسلام، وجه شيخ الأزهر في ختام ملتقى البحرين نداءً إلى علماء الطائفة الشيعية لعقد حوار إسلامي - إسلامي، يشار خلاله إلى نبذ "الفئة والنزاع الطائفي"، في وقت تشهد دول عدة في المنطقة وحول العالم توترات على خلفية مذهبية.

وقال إمام الأزهر، المؤسسة السنيّة الأكبر في العالم، "هذه الدعوة إذ أتوجه بها إلى إخواننا من المسلمين الشيعية، فإنني على استعداد، ومعني كبار علماء الأزهر ومجلس حكماء المسلمين، لعقد مثل هذا الاجتماع بقلوب مفتوحة وأيد مدودة للجلوس معاً على مائدة واحدة".

وحدّد إمام الأزهر هدف الاجتماع بـ"تجاوز صفحة الماضي وتعزيز الشان الإسلامي ووحدة المواقف الإسلامية"، مقترحاً أن تنص مقرراته "على وقف خطابات الكراهية المتبادلة، وأساليب الاستفزاز والتكفير، وضرورة تجاوز الصراعات التاريخية والمعاصرة بكل أشكالها ورواسيها السيئة".

وتوجد خصوصية سياسية ودينية إقليمية حادة بين إيران، القوة الشيعية الكبرى والسعودية، القوة السنية الكبرى، انعكست على العديد من دول المنطقة. ولكن بدأت الدولتان منذ أكثر من عام حواراً بتسهيل من العراق، سعياً لتحسين العلاقات بين الخصمين الإقليميين. وناقى زيارة البابا إلى البحرين على وقع انتقادات منظمات حقوقية إزاء سياسة التمييز التي تطال ناشطين ومعارضين سياسيين في البلاد التي شهدت اضطرابات عنيفة خلال ما سمي بثورات الربيع العربي.



رسائل من المنامة يتردد صداها في العالم

وجه البابا فرنسيس في اليوم الثاني من زيارته إلى البحرين جملة من الرسائل التي لم تخل من بعد سياسي بينها ضرورة التصدي لمنطق "الكتل المتعارضة" بين الشرق والغرب والتي تجعل العالم في "توازن هش". وجاءت الزيارة، وهي الثانية للبابا إلى شبه الجزيرة العربية منذ رحلته التاريخية إلى الإمارات عام 2019، في إطار ملتقى البحرين للحوار "الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني"، الذي حضره قرابة مئتي شخص من مسؤولين ورجال دين بارزين من الشرق الأوسط. وفي كلمة ألقاها في ختام الملتقى خلال حفل أقيم في ميدان صرح الشهيد في قصر الصخير الملكي بحضور العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة وشمخ الأزهر الإمام أحمد الطيب، قال البابا فرنسيس إن "عددا قليلاً" من أصحاب النفوذ يخوضون صراعاً من أجل "المصالح الخاصة، يحيون اللغات القديمة ويعيدون رسم مناطق النفوذ والكتل المتعارضة".

وأضاف "الأسف الشرق والغرب يشبهان بصورة متزايدة بحرين متخاصمين، لكن نحن هنا معاً لأننا عازمون على الإبحار في البحر نفسه واختيارنا هو طريق اللقاء بدلاً من طريق المواجهة، وطريق الحوار الذي يشير إليه هذا المنتدى".

وبنّه البابا مما وصفه بأنه "سيناريو مأساوي". وقال "تلعب بالنار وبالصواريخ والذخائف وبأسلحة تسبب القناصون، ويخالف قرينة البراءة فكل شخص بريء حتى تثبت إدانته. ولكي لا تبقى الحقوق رهينة المزاج السياسي أو تقلبات مواقف الوزراء يجب إقرار القانون الذي تقدمت به بحظر وضع مثل هذه القيود".

وأكد النائب أسامة الزيد أن "قرار وزير الداخلية إلغاء التحفظات الأمنية عن المواطنين محل تقدير واحترام في نفوس الشعب الكويتي الكريم". ويكرر البابا انتقاده للنزاعات التي تغزو العالم واللجوء إلى لغة السلاح والتهديد باستخدام السلاح النووي، على وقع الغزو الروسي لأوكرانيا الذي دخل شهره التاسع ويعارضه بشدة. وفي كلمة ألقاها في مسجد القصر الملكي بعد ظهر الجمعة، شدّد البابا فرنسيس على أن "إله السلام لا يقود أبداً إلى الحرب ولا يحرض أبداً على الكراهية"، مضدداً بالذين "يؤمنون بأساليب القوة ويدعمون العنف والحرب وتجارة السلاح وتجارة الموت"، في إشارة ضمنية إلى بطريك الأرثوذكس الروس كيريل، الداعم لغزو روسيا لأوكرانيا.

والتقى البابا، الذي يستخدم كرسياً متحركاً للتنقل وعصا بسبب آلام مزمنة في الركبة، شيخ الأزهر في اجتماع مغلق بعد ظهر الجمعة. ووقع الرجلان عام 2019 في أبوظبي وثيقة تاريخية حول الأخوة الإنسانية.

وقالت عضو مجلس الشورى في البحرين المسيحية هالة رمزي فايز، إن اللقاء بينهما "يمثل النقاء فكرياً لإرساء أسس السلام ومبادئ التعايش السلمي بين مختلف الطوائف والحضارات".

وأضافت "إنها زيارة تاريخية لمملكة البحرين، نعتز بها جداً كمسيحيين لا في مملكة البحرين فحسب وإنما في المنطقة كلها".

## سلطنة عمان ودولة الفاتيكان تتفقان على إقامة علاقات دبلوماسية

مسقط - انضمت سلطنة عُمان إلى الإمارات والبحرين والكويت في إقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الفاتيكان. وقالت وكالة الأنباء العمانية إن وزير الخارجية بدر البوسعيدي، والمطران بول ريتشارد غالاغير أمين سر دولة الفاتيكان للعلاقات مع الدول، اتفقا خلال اتصال هاتفي على إقامة علاقات دبلوماسية. وذكرت الوكالة العمانية أن الطرفين اتفقا خلال الاتصال على تعزيز التعاون البناء والمناخ المشتركة لما فيه الخير والوثام بين الأمم.

## إلغاء القيود الأمنية على الكويتيين يلاقي تفاعلاً واسعاً لدى النواب والنشطاء الحقوقيين

الشيخ أحمد النواف حريص على مد جسور الثقة مع الشارع الكويتي



خطوة موفقة

كما أنها ستدعم حالة الاستقرار بين الحكومة ونواب مجلس الأمة.

وقال النائب عبدالكريم الكندري على حسابه في تويتر "خطوة مقدرة من وزير الداخلية فما يطلق عليه بالقيود الأمني الذي ليس له سند من القانون، ويخالف قرينة البراءة فكل شخص بريء حتى تثبت إدانته. ولكي لا تبقى الحقوق رهينة المزاج السياسي أو تقلبات مواقف الوزراء يجب إقرار القانون الذي تقدمت به بحظر وضع مثل هذه القيود".

وأكد النائب أسامة الزيد أن "قرار وزير الداخلية إلغاء التحفظات الأمنية عن المواطنين محل تقدير واحترام في نفوس الشعب الكويتي الكريم".

إلغاء أي اشتراطات من شأنها الانتقاص من حقوق المواطن مع الالتزام بالإجراءات المرتبطة بالأحكام القضائية النهائية

وشدد الزيد على أن القرار يؤكد تمسك القيادة السياسية في الدستور وبكفل الحريات العامة التي من شأنها أن تساهم في الإصلاحات العامة التي نسعى لها كمجلس مع الحكومة وتعزز مبادئ الحرية المسؤولة وتضمن كرامة المواطنين.

وقال النائب حمدان العازمي "كما نتنقد أي خطوات غير إصلاحية.. فإنه لزاماً علينا أن نشيد بالخطوة المقدرة من وزير الداخلية والتي أعلن من خلالها عن إلغاء التحفظات الأمنية على المواطنين والتي طبقت لسنوات دون سند قانوني.. متمنين أن يستمر هذا النهج الإصلاحى ليطال جميع مؤسسات الدولة".

واعتبر النائب سعود العصفور أنها «خطوة موفقة... والتزام مهم بحرية التعبير وبالمادة 36 من الدستور... وستكون أكثر تأثيراً بالحرص على منع تكرارها في المستقبل»، معرباً عن شكره للنائبين "أسامة الزيد وعبدالله فهاد على دورهما ووزير الداخلية وفريقه على تفاعلهم الإيجابي". وثنى النائب عبدالله فهاد استجابة وزير الداخلية "لطالبنا واجتماعنا معه بشأن إزالة القيود الأمنية غير دستورية والتي فرضت على الأمة بغير وجه حق". ودعا فهاد الوزير الخالد إلى متابعة هذا الملف بالكامل في سبيل دعم الحريات التي كفلها الدستور لتشمل إخواننا البدون، وسوف نتابع الملف إلى تنفيذ إزالته بالكامل.

يعكس قرار الحكومة الكويتية إلغاء القيود الأمنية على الكويتيين حرصاً من رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح وفريقه على تحقيق الإصلاحات المنشود، والعودة إلى روح الدستور الكويتي الذي يكفل حرية التعبير.

الكويت - لاقى قرار حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح إلغاء القيود الأمنية المفروضة على مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت.

واعتبر نشطاء سياسيون ونواب أن إلغاء القيود التي حرمت الكثيرين من مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت. وأعتبر نشطاء سياسيون ونواب أن إلغاء القيود التي حرمت الكثيرين من مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت. ووجه النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ طلال خالد الحمد الصباح بإلغاء التحفظات الأمنية على المواطنين، وإلغاء أي اشتراطات وتحفظات من شأنها الانتقاص أو التقيؤض من حقوق المواطن مع ضرورة الالتزام بكافة الإجراءات المرتبطة بالأحكام القضائية النهائية.

وبحسب المحامي والسياسي المعارض محمد مساعد الدوسري فقد جاء إلغاء في الاتجاه الصحيح، وهو خطوة تدل على أن هناك عفواً عاماً في الأفق عن جميع المعارضين في الداخل والخارج.

وأصدرت الحكومة الكويتية السابقة عفواً عاماً عن عدد من المعارضين والنواب السابقين، بناء على توجيهات من الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح، لكن مسار العفو سرعان ما تعثر، مع عودة التوترات بين السلطين التشريعية والتنفيذية والذي أفضى في النهاية إلى استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وحل مجلس الأمة وإجراء انتخابات جديدة في سبتمبر الماضي، أقرزت فوز قوى المعارضة.

ويأمل نشطاء في أن تقود خطوة رفع التحفظات الأمنية على المواطنين، إلى سلسلة من الإجراءات تطال تفعيل مرسوم العفو العام، وأيضاً رفع القيود الأمنية الموضوعة على عدد كبير من البدون (عديمي الجنسية). وظهر رئيس الوزراء الشيخ أحمد النواف، منذ توليه لبيعة أشهر منصب وزير الداخلية في حكومة الشيخ صباح الخالد، عن رغبة في تحقيق جملة من الإصلاحات في الوزارة، وتحسين علاقة المؤسسة الأمنية بالمواطن، والتي ساءت كثيراً خلال السنوات الماضية. ويرى مراقبون أن المبادرة بإلغاء التحفظات الأمنية عن المواطنين، خطوة موفقة، ستعزز الثقة في إطلاق ورشة إصلاحات كبرى ينتظرها الكويتيون،

الكويت - لاقى قرار حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح إلغاء القيود الأمنية المفروضة على مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت.

واعتبر نشطاء سياسيون ونواب أن إلغاء القيود التي حرمت الكثيرين من مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت. وأعتبر نشطاء سياسيون ونواب أن إلغاء القيود التي حرمت الكثيرين من مواطنين كويتيين كانوا شاركوا في احتجاجات أو عبروا عن مواقف مناهضة للسلطة، تفاعلاً واسعاً في الساحة الشعبية والنيابية في الكويت. ووجه النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ طلال خالد الحمد الصباح بإلغاء التحفظات الأمنية على المواطنين، وإلغاء أي اشتراطات وتحفظات من شأنها الانتقاص أو التقيؤض من حقوق المواطن مع ضرورة الالتزام بكافة الإجراءات المرتبطة بالأحكام القضائية النهائية.

وبحسب المحامي والسياسي المعارض محمد مساعد الدوسري فقد جاء إلغاء في الاتجاه الصحيح، وهو خطوة تدل على أن هناك عفواً عاماً في الأفق عن جميع المعارضين في الداخل والخارج.



وأعربت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية في بيان صحفي عن ثقتها في ممارسة المواطنين للحرية المسؤولة التي تتوافق مع المصلحة العامة وامن دولة الكويت واستقرارها، وفق أحكام القانون والدستور. وأوضحت أن ذلك يأتي التزاماً بالمادة السادسة والثلاثين من الدستور الكويتي التي جاء فيها أن "حرية الرأي مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون وتعزيراً لسياسة تصحيح المسار ودعماً لحرية التعبير



# قمة تونس الفرנקوفونية فرصة تعويض عن تعثر تيكاد

دول الفرנקوفونية تبحث عن مصالح مشتركة تتجاوز اللغة في ظل مناخ عالمي مأزوم



بعد تيكاد.. تونس تراهن على إنجاح القمة الفرנקوفونية

للإعداد للقمة الفرנקوفونية، الأسبوع الجاري أن الاستعدادات للقمة بلغت نسبة 85 في المئة، على أن يتم استكمال 15 في المئة المتبقية من جملة الأعمال خلال الأيام العشرة المقبلة، وهو ما يستوجب عملا متواصلا وجهودا مكثفة لاستكمالها وإعداد الجزيرة لاستقبال ضيوف تونس.

ويوجد في العالم نحو 361 مليون شخص ناطق باللغة الفرنسية وهم يمثلون 5 في المئة فقط من سكان العالم لكنهم يمثلون 16 في المئة من الناتج الداخلي الخام العالمي، إضافة إلى وجود دولتين من بين مجموعة السبع وهما فرنسا وكندا. وتساهم الدول الفرנקوفونية بـ8 في المئة من الثروة العالمية.

وستكون الدورة الثامنة عشرة للقمة الفرנקوفونية عنوان "التواصل في إطار التنوع التكنولوجي... التكنولوجيا الرقمية كرافد للتنمية والتضامن في الفضاء الفرנקوفوني"، وهو موضوع يتماشى مع رؤية تونس لمسألة التنمية المضامنة والتعاون الدولي وأهمية التكنولوجيات الحديثة.

وتسعى تونس إلى أن تكون هذه القمة، التي تنعقد لأول مرة خارج عاصمتها، منعطفا في تاريخ الفرנקوفونية وقفزة نوعية في المشروع الفرנקوفوني، لما سستتاوله على جدول أعمالها من مواضيع تستجيب لمطالبات شعوب الدول الفرנקوفونية ولتطلعاتها إلى التنمية والتشغيل. وأعلن العميد منصف ساسي، رئيس اللجنة الوطنية

وتكريس التضامن في مواجهة التحديات التي يواجهها العالم، سواء ما تعلق منها بأمن الطاقة أو ما اتصل بالأمن الغذائي. وأكد السفير الفرنسي بتونس أندريه باران في وقت سابق أن القمة الفرנקوفونية التي ستحتضنها جزيرة جربة قريبا حدث عالمي مهم جدا.

وتكشف باران أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يولي هذه القمة أهمية كبرى ومهتم بها، كما أنه يتابع التحضيرات.

وسيكون اجتماع القمة مسبقا باجتماع وزاري يعقد يوم 18 نوفمبر. ومن المنتظر أن تسجل القمة 91 مشاركة الزيادة في أجور أساتذة التعليم العالي لم الحرب الباردة.

وتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة والسعي إلى تحسين حياة الناس بكلفة معقولة.

وأكد البيان على مواصلة كندا العمل مع شركائها الدوليين والديمقراطيات حول العالم لمواجهة التحديات الراهنة والاستعداد للفرص التي يتيحها المستقبل.

ويأتي انعقاد القمة الفرנקوفونية في ظل ظرفية دولية حرجة، نتيجة الصراع الروسي - الأوكراني والتوتر بين الصين والولايات المتحدة، وهو ما أدى إلى حالة استقطاب شديدة لم يعرفها العالم منذ الحرب الباردة.

ويشير المراقبون إلى أن القمة تشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفاعلين ضمن الفضاء الفرנקوفوني لتعزيز التعاون

تيمش تونس على وقع استعدادات حثيثة لاحتضان القمة الفرנקوفونية، وسط رهانات كبيرة على هذه القمة سواء على مستوى الحضور أو على مستوى النتائج المرجو تحقيقها، ووفق المعطيات الصادرة عن المسؤولين تأكدت مشاركة عدد مهم من قادة ورؤساء حكومات الفضاء الفرנקوفوني، ومن بينهم رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو.

تونس - تستعد تونس لاحتضان القمة الفرנקوفونية في نسختها الثامنة عشرة، والتي ستجري في وقت لاحق من الشهر الجاري في جزيرة جربة، وسط ترجيحات تفيد بحضور وازن لقادة ورؤساء وزراء العديد من دول العالم المنتمين إلى الفضاء الفرנקوفوني (الناطقين بالفرنسية).

وتشكل هذه القمة التي ستعقد يومي 19 و20 نوفمبر الجاري وتحمل شعار "التواصل في إطار التنوع"، فرصة لتونس التي تمر بمرحلة انتقالية حساسة أدت بها إلى الانكفاء، وأثرت نسبيا على علاقتها بمحيطها الخارجي.

وكان من المفترض أن تجري القمة في نوفمبر من العام الماضي، لكن منظمة الفرנקوفونية أجلتها لمدة عام، وبررت القرار بالظروف الصحية التي تمر بها تونس جراء جائحة كورونا، غير أن مراقبين ربطوا التأجيل حينها بالوضع السياسي الاستثنائي الذي تمر به البلاد على خلفية القرارات التي اتخذها رئيس جمهورية قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

كندا تعلن عن اعترافها المشاركة في القمة الفرנקوفونية بوفد رفيع المستوى يترأسه رئيس الوزراء جاستن ترودو

ويقول مراقبون إن القمة التي يتزامن انعقادها مع احتفال الفرנקوفونية المؤسساتية بالذكرى الخمسين لإنشائها مناسبة مهمة لتونس من أجل تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الشركاء الفاعلين ضمن هذا الفضاء.

ويشير المراقبون إلى أن الحضور السوازن على الصعيدين السياسي والاقتصادي يفتح الباب أمام تونس لبناء شراكات واعدة، مغربين عن أملهم في أن تحسن الحكومة التونسية استثمار هذه القمة جيدا، لاسيما وأنها لم تكسب

## الحكومة المغربية تواجه ضغوط النقابات وتحدي لوبيات المضاربة

محمد ماموني العلوي

الرباط - تواجه الحكومة المغربية برئاسة عزيز أخنوش ضغوطا متصاعدة من عدد من الفعاليات النقابية والمهنية تطالبها بزيادة رواتب العاملين في القطاعين العمومي والخاص. يأتي ذلك في ظل ظرفية وطنية ودولية صعبة، تحاول حكومة أخنوش تجاوزها بأخف الأضرار سياسيا واقتصاديا. ودعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الخميس الحكومة إلى إقرار زيادات عامة في الأجور، من أجل حماية القدرة الشرائية للمواطنين، واتخاذ إجراءات ردية بحق لوبيات المضاربة والإغناء غير المشروع.

وطالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، في بيان وصلت "العرب" نسخة منه، بسن سياسات اجتماعية عادلة وشافقة وتضامنية، والعمل على تحقيق العدالة المجالية، بتقليص التفاوتات الاجتماعية. ولا تملك الحكومة المغربية ترف إنقشال كاهل ميزانيتهما بالتزامات



بين نارين

استمرار وتيرة ارتفاع معدل التضخم، مما أثر بشكل كبير على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين، مقترحا إصلاح وتنظيم فضاءات تسويق المنتجات الفلاحية، ودراسة جدوى إحداث شركة وطنية للشحن البحري، مع إحداث مرصد للأسعار وهوامش الربح المتعلقة بالمواد الأساسية.

### صندوق النقد الدولي يبدي تفاؤلا حذرا حيال الوضع في المغرب

نما على المستوى الاقتصادي والأقل تضسرا من التضخم خلال سنة 2022 بنسبة نمو حدها صندوق النقد الدولي بـ0.8 في المئة. ويطالب الصندوق المغرب بجملة من الإصلاحات التي تعارضها الفعاليات النقابية. وقالت نقابة الاتحاد المغربي للشغل إن اللقاء مع وفد صندوق النقد الدولي تدارس الوضعية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب على ضوء الأزمة العالمية الراهنة، مع تقييم تنزيل الأوراش الهيكلية الكبرى. وذكر الاتحاد بالعواقب الوخيمة لتوصيات وتوجيهات الصندوق على الفئات الهشة، وعلى رأسها الطبقة العاملة، ومنها على وجه الخصوص "الإملاءات القاضية بتخفيض الأجور وتقليص النفقات العمومية في قطاع التعليم بتشجيع القطاع الخاص وتفكيك الوظيفة العمومية عبر اللجوء إلى التعاقد ومراجعة نظام الوظيفة العمومية وخفض تكاليف التشغيل وتبخيس تشريعات العمل".

الرباط - أبدي صندوق النقد الدولي الجمعة تفاؤلا حذرا حيال الوضع الاقتصادي في المغرب، والذي رجح أن يشهد تحسنا خلال العام المقبل، شريطة تحقيق جملة من الإصلاحات. جاء ذلك في أعقاب زيارة قام بها وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة روبيرت كاردارولي التقى خلالها بالمسؤولين الحكوميين وعدد من النقابات. وقال صندوق النقد الدولي إنه من المتوقع أن يعود المغرب إلى النمو الاقتصادي العام المقبل ولكن من "الضروري" أن يسرع في الإصلاحات الهيكلية.

وأضاف الصندوق أن احتواء الضغوط التضخمية سيتطلب على الأرجح المزيد من تطبيع الأوضاع النقدية وحث على إجراء إصلاحات توسع الحماية الاجتماعية وتحفيز استثمارات القطاع الخاص ومعالجة تحديات تغير المناخ. وحل المغرب في المرتبة الرابعة عشرة في لائحة الدول العربية الأسرع

وربطا لحماية القدرة الشرائية للمواطنين المغربية بالحزم مع لوبيات المضاربة، كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن إشكالية ضعف تنظيم الأسواق الخاصة بالمنتجات الزراعية، وتعدد الوسطاء، أحد العوامل التي أدت إلى توسع نطاق ارتفاع الأسعار بالمغرب.

ويرى المجلس في بيان وصلت "العرب" نسخة منه، أنه رغم كون الزيادات المهمة في الأسعار التي سجلت منذ العام 2021، تعزى بالأساس إلى عوامل خارجية، فإن هذه الوضعية لا تمنع من وجود عوامل داخلية لها تأثير على الأسعار، لاسيما أن الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2022 شهدت توسع نطاق ارتفاع الأسعار ليشمل المنتجات غير التجارية.

وأكد علي لطفي الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، في تصريح لـ"العرب"، أن على مجلس المنافسة تحمل مسؤوليته كمؤسسة دستورية مستقلة، ليلعب دورا رئيسيا بالتحقق مما إذا كانت الأسعار المسجلة بالمغرب ناتجة عن عوامل خارجية مرتبطة بأسعار المواد الأولية المستوردة أم تعزى إلى عناصر غير مشروعة مرتبطة بممارسات محظورة مثل الغش والاتفاقات والاستغلال التعسفي للهيئتين لوضع ومعنى أو أزمة وهي ممارسات يجرمها القانون.

وذكر رئيس الحكومة في تصريحات صحافية الخميس أن مجموعة من الإجراءات تم القيام بها من أجل تفادي الإضرار بالقدرة الشرائية للمواطنين، مضيفا أن "الحكومة مسؤولة وقدمت تعهدات وتقوم بتنزيلها، نحن سائرون في ظروف صعبة، لكن نحاول مجارأتها ومحاربتها".

وقد سجلت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وجود تحديات كبيرة استمرت

من أبريل الماضي، من زيادة عامة في أجور الموظفين، مبرزة أن الزيادة في أجور الأطباء لم تشمل كافة موظفي قطاع الصحة الذي لا يضم الأطباء فقط، كما أن الزيادة في أجور أساتذة التعليم العالي لم تشمل باقي موظفي الجامعات. وأكدت شريفة لويير الباحثة في العلوم السياسية أن الحكومة مطالبة بإحراز تقدم في كل الورش التي اعتمدتها خاصة منها الاجتماعية تماشيا مع الشعار الذي رفعته بلوغ دولة اجتماعية، والانتكساب على الملفات التي تعتبر أولوية لدى المجتمع المغربي منها تعميم الزيادة العامة في أجور الموظفين والمajورين بما يحسن قيرتهم على مواجهة الارتفاع الحاد للأسعار، مشددة على أهمية التعامل الفعال مع المضاربين الذين يستغلون الأزمة لزيادة في أثمانه المنتجات.

وتطالب النقابات بالعودة إلى محضر اتفاق الثلاثين من أبريل، بين النقابات والحكومة، الذي ينص على الزيادة العامة في أجور القطاع العام، والعمل مع المركزيات النقابية ذات التمثيلية على تنفيذ هذا الالتزام خلال دورة سبتمبر 2022.

وأوضح الوزير المنتدب المكلف بالميزانية لقيع أن عدد الموظفين الذين استفادوا من الزيادات وصل إلى 26 في المئة من أعداد الموظفين، مبرزا أنه في الأيام أو الأسابيع المقبلة، أي حينما سيتم الاتفاق بين قطاع التربية الوطنية الذي يضم 273 ألف موظف، ستنتقل نسبة المستفيدين إلى 75 في المئة.

وأضاف لقيع "سيبقى المهندسون الذين يصل عددهم إلى 11 ألفا و420 مهندسا، والمتصرفون الذين يبلغ عددهم 31 ألفا، والتقنيون والمحرون الذين يبلغ عددهم 24 ألفا، إضافة إلى قطاع الوظيفة العسكرية".



## الأداء الضعيف لروسيا في أوكرانيا يعزز آمال ردع العدوان الصيني على تايوان

والثوقيت هو المفتاح. وجاء الجزء الأكبر من المساعدات الأميركية ومساعدات الحلفاء لأوكرانيا بعد الغزو الروسي في فبراير. وسمحت طرق الإمداد البرية العديدة عبر أوروبا للولايات المتحدة وحلفائها بنقل الأسلحة والمساعدات الإنسانية وغيرها من المساعدات خلال الصراع.

وتايوان، بطبيعة الحال، جزيرة، وسيكون من الأصعب بكثير إرسال نفس المستوى من الإمدادات أثناء الصراع. ويمكن للصين أن تتصدى للوصول البحري والجوي إلى تايوان. وقد تحتاج الولايات المتحدة وغيرها من الجهات الداعمة لتايوان إلى استخدام الشحن العسكري والتجاري لتقديم المساعدات الإنسانية والعسكرية.

وأعرب قادة أميركيون عن قلقهم في قدرتهم على كسر حصار صيني لكن إعادة الإمداد الجوي والبحري لتايوان خلال الصراع قد تشكل تحديا. وسيكون من الأفضل بكثير تخزين الإمدادات في تايوان قبل الصراع، لكن الولايات المتحدة ليست معروفة بالتصرف على وجه السرعة في غياب أزمة.

ويرى سبيرتاس أن الوقت قد حان الآن لبيع الأسلحة وتطوير القوات ونشرها، والخطيط مع تايوان وغيرها من الحلفاء والشركاء. ومن المرجح أن يتطلب النجاح في ردع العدوان الصيني جهدا على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الاستعدادات في حقبة الحرب الباردة لردع العدوان السوفييتي في أوروبا الغربية. وتبلغ الميزانية العسكرية لتايوان أكثر من ضعف ميزانية أوكرانيا، وهو ما يبشر بالخير للدولة الجزرية. ومع ذلك، كان لدى أوكرانيا ثماني سنوات من القتال ضد خصمها، مما ساعدها على بناء قوة عسكرية قادرة.

وعلى النقيض من ذلك، فإن تايوان أقل استعدادا بكثير لنوع التحديات التي يمكن أن يفرضها الجيش الصيني. وهناك تساؤلات حول مدى كفاية التدريب الذي توفره لقواتها الاحتياطية، وهناك انتقادات بأنها أخفقت في انتقالها من قوة قائمة على التجنيد الإلزامي إلى قوة مهنية، مما خلق مجموعة من المشاكل مع أفرادها.

من حقيقة أن تايوان دولة جزرية صغيرة لا تشترك في الحدود مع حلفاء الولايات المتحدة. وسيكون من الخطأ التقليل من صعوبة الدفاع عن تايوان.

ويمكن للولايات المتحدة أن تتجاوز مسارها الحالي للاستعداد بشكل أفضل للدفاع عن تايوان. وتسلط إستراتيجية الأمن القومي وإستراتيجية الدفاع الوطني الضوء على الحاجة إلى التنافس مع الصين، ولكن وزارة الدفاع تحتاج إلى تبني نهج طويل الأمد تجاه الصين مماثل لتلك التي اتبعتها فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي. وكانت الولايات المتحدة قادرة على دعم أوكرانيا بشكل عفوي، لكنها لن تحصل على نفس الفرصة مع تايوان.



مايكل سبيرتاس

المشاكل الدفاعية لتايوان تختلف كثيرا عن مشاكل أوكرانيا

وبدلا من ذلك، يتعين على وزارة الدفاع والكونغرس أن يخططا الآن، على وجه السرعة، وأن يكرسا موارد كبيرة وتركيزا تنظيميا للمشكلة.

وقد خلقت مناقشة منافسة القوى العظمى والردع المتكامل ارتباكًا في عالم الدفاع، ويوسع المفهومًا تركيز الإستراتيجية الأميركية إلى ما هو أبعد من الدفاع. وليس من الخطأ تسخير مجموعة من أدوات القوة الوطنية، ولكن لتطوير مفاهيم العمليات والقدرات اللازمة لمنع العدوان الصيني على تايوان، تحتاج الولايات المتحدة أيضا إلى نهج واضح ومركز ومزود بالموارد المناسبة.

وقد يتطلب دعم دفاع تايوان استثمارات هائلة قبل وقت طويل من الصراع هناك. ويرى سبيرتاس أن حجم المساعدات العسكرية الأميركية التي تم التعهد بها لأوكرانيا كبير جدا. وتتراوح التقديرات بين 17 و25 مليار دولار منذ الغزو الروسي. وجزء من المشكلة هو أن الصين قادرة على التدخل عندما تختار، لذلك من المستحيل على صناع السياسات أن يعرفوا بالضبط متى قد يحدث الصراع.

واشنطن - يقارن الكثير من المحللين بين ما حدث في أوكرانيا مؤخرا عندما تدخلت روسيا عسكريا في أوكرانيا أوائل العام الجاري، والوضع في تايوان مع إمكانية تكرار التجربة نفسها من جانب الصين لكن مع اختلاف الأسباب والظروف في كلا الحالتين.

ويقول مايكل سبيرتاس المدير المساعد لبرنامج سياسة الأمن والدفاع الدولي إن الأداء الضعيف الذي حققته روسيا في أوكرانيا عزز آمال أولئك الذين يسعون إلى ردع العدوان الصيني على تايوان، ولكن هناك ما يدعو إلى توقع أن الدفاع عن تايوان سيكون أكثر صعوبة من أوكرانيا.

وقد يهمل المدافعون عن السيادة الإقليمية والنظام العالمي السلمي بنجاح أوكرانيا، ولكن هناك خطرا من أن النجاح يمكن أن يقلل من إلحاحية الجهود الرامية إلى تعزيز تايوان.

وتستثمر الصين في جيشها وتستسعى للتعلم من المشاكل التي واجهتها روسيا في أوكرانيا. ويتساءل سبيرتاس: هل ستغفل الولايات المتحدة وغيرها من مؤيدي تايوان الشيء نفسه؟ ويجيب أن هذا لا يعني أن الأمر سيكون سهلا على الصين إذا اختارت التدخل في تايوان. ومن المعروف أن الغزوات البرمائية معقدة وصعبة، ولم يشارك الجيش الصيني في عملية واسعة النطاق مؤخرا. وقد دعت شخصيات دفاعية بارزة الجيش الأميركي إلى اتخاذ خطوات مهمة لتعزيز قدراته وقدرات تايوان والحلفاء الآخرين لمواجهة العدوان الصيني، وأحرزت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تقدما في بناء القدرات التي من شأنها أن تساعد في حرمان الجيش الصيني من أهدافه من وراء الحرب.

ويقدم الصراع الحالي في أوكرانيا مجموعة واسعة من الدروس، بعضها يتعلق بالإستراتيجية والآخر باستخدام المعلومات، وبعضها بالخدمات اللوجستية والقتال التكتيكي. ولن تساعد كل هذه الدروس في الاستعداد للعدوان الصيني على تايوان.

وتختلف المشاكل الدفاعية لتايوان اختلافا كبيرا عن مشاكل أوكرانيا، وتنبع

## بريطانيا تتراجع عن الدعوة لانتخابات مبكرة في أيرلندا الشمالية

مهلة إضافية حتى يناير لتجاوز خلافات بريكست



مقابع بريكست لا تنتهي

ويؤسس تحرك بريطانيا، الذي يهدف إلى تعديل بروتوكول أيرلندا الشمالية، حلقة جديدة من التوتر مع بروكسل التي هددت بفرض إجراءات عقابية تجارية إن تم تجاوزها.

ويرى البريطانيون في تعديل بعض بنود الاتفاق ضرورة ملحة للحفاظ على اتفاق الجمعية العظيمة بينما يرى الأوروبيون في ذلك انتهاكا لاتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأنشأ البروتوكول الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة حدودا جمركية في بحر أيرلندا لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وحماية اتفاق الجمعية العظيمة الذي وقع عام 1998 ووضع حدا لأعمال عنف دامية استمرت عقودا وأسفرت عن مقتل 3500 شخص.

واقر البروتوكول بوضعية أيرلندا الشمالية كمناطق هشة خارجة من نزاع، تتشارك الحدود البرية الجديدة للمملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي.

أما جمهورية أيرلندا المجاورة لأيرلندا الشمالية والعضو في الاتحاد الأوروبي فهي قلقة بشكل خاص من تداعيات قرار بريطاني أحادي محتمل. وعبر وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني عن قلقه من إمكانية تعرض الثقة لضربة تصعب عملية التوصل إلى حلول، قائلا إنه "أسف كثيرا" لما يصدر عن بريطانيا.

وذكر ماروس سيفكوفيتش، كبير مفوضي الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست، أن الاتحاد الأوروبي يمكنه خفض نقاط التفتيش الجمركية عبر البحر الأيرلندي ليقصر على عدد قليل من الشاحنات في اليوم.

وقال سيفكوفيتش في تصريحات أدلى بها لصحيفة فاينانشال تايمز إن خطط المفوضية الأوروبية تنص على حدود تجارية "غير مرئية" شريطة أن تقدم المملكة المتحدة لمسؤولي الاتحاد الأوروبي بيانات فورية عن الحركة التجارية.

وأضاف أنه لا يوجد تقريبا فارق بين مطلب المملكة المتحدة الداعي إلى "عدم وضع نقاط تفتيش" وعرض الاتحاد الأوروبي الذي يقضي "بوضع الحد الأدنى من نقاط التفتيش بأسلوب غير مرئي".

ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى العمل مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد ريشي سوناك لتجاوز الخلافات حول بروتوكول أيرلندا الشمالية، إلا أن محللين يؤكدون أن الوصول إلى تفاهم قد يستغرق أشهرًا من النقاشات، وهو ما يكرس حالة الجمود السياسي في المقاطعة البريطانية.

استبعدت بريطانيا إجراء الانتخابات المقبلة في أيرلندا الشمالية خلال ديسمبر المقبل، بشكل غير متوقع، مما يمهّد الطريق على الأرجح أمام إجراء تصويت في يناير المقبل. وتسعى لندن من خلال الثاني في مسألة إجراء انتخابات أو عدم إجرائها إلى تجاوز الخلافات بشأن بريكست، ما يكسر الجمود السياسي.

لندن - تخلّت الحكومة البريطانية

عن تهديدها بالدعوة إلى انتخابات مبكرة في أيرلندا الشمالية، وسط جمود سياسي بسبب وضعها بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وكانت لندن قد أمهلت الأحزاب السياسية حتى الثامن والعشرين من أكتوبر للتوافق وتشكيل حكومة جديدة.

لكنّ الوحدويين المتمسكين بترسيخ المقاطعة في المملكة المتحدة، ظلّوا غير مرتين كما كانوا منذ خروجهم من الحكومة المحلية في فبراير.

وقال الوزير المكلف بشؤون أيرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية كريس هيتون - هاريس في بيان "يمكنني أن أؤكد لكم الآن أنه لن يتم إجراء انتخابات في ديسمبر أو قبل الأعياد. سأقوم بإعلان في البرلمان لتحديد المراحل المقبلة".

وكانت لندن قد أمهلت الأحزاب السياسية حتى الثامن والعشرين من أكتوبر للتوافق وتشكيل حكومة جديدة.

لكنّ الوحدويين المتمسكين بترسيخ المقاطعة في المملكة المتحدة، ظلّوا غير مرتين كما كانوا منذ خروجهم من الحكومة المحلية في فبراير.

وقال الوزير المكلف بشؤون أيرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية كريس هيتون - هاريس في بيان "يمكنني أن أؤكد لكم الآن أنه لن يتم إجراء انتخابات في ديسمبر أو قبل الأعياد. سأقوم بإعلان في البرلمان لتحديد المراحل المقبلة".

الانتخابات الجديدة في المقاطعة ليست الحل بما أن مشاركة الوحدويين في الحكومة إلزامية مهما كانت نتيجتهم

والجمود السياسي في أيرلندا الشمالية ناجم عن رفض "الحزب الوحدوي الديمقراطي"، المؤيد للنزاع البريطاني والمناهض لبروتوكول بريكست الذي يمنح وضعًا خاصًا للمقاطعة، المشاركة في الجمعية المحلية، وهو ما يحول دون تشكيل حكومة.

ويفترض أن يشارك في الحكومة الجمهوريون من حزب "شين فين" المؤيد لإعادة توحيد أيرلندا الشمالية مع جمهورية أيرلندا والذي فاز في الانتخابات المحلية في مايو، بموجب اتفاق سلام عام 1998 وضع حداً لثلاثة عقود من نزاع أهلي أسفر عن 3500 قتيل. وتواصل كريس هيتون - هاريس طوال الأسبوع مع كافة مكونات المجتمع المحلي لمحاولة التوصل إلى حل، لكن دون جدوى.

وحذر مسؤولون كثيرون في المقاطعة من أن الانتخابات الجديدة -إن تم إجراؤها- لن تغير شيئا من المآزق بما أن مشاركة الوحدويين في الحكومة إلزامية مهما كانت نتيجتهم،

وأبدى سناءالله في حديثه إلى الصحافيين الجمعية قلقه بشأن بيان بالفيديو قال فيه رجل قدم نفسه على أنه مُطلق النار المزعوم إن هجومه على خان كان لأسباب دينية.



أسد عمر

الاحتجاجات ستستمر حتى تلبية مطلب عمران خان

واكدت شرطة البنجاب أنها اعتقلت شخصا، لكن لم يتضح ما إذا كان هذا هو الشخص الذي ظهر في مقطع الفيديو. وقال وزير الداخلية إنه يخشى أن يشعل الفيديو المتطرفين الدينيين الآخرين على التصرف بانفسهم، وطلب من حزب حركة الإنصاف مراجعة ترتيبات خان الأمنية.



الاحتجاجات تعصف بالاستقرار الفش

وأمنى خان، الذي لم يتحدث علنا بعد حول الحادث، ليلته في مستشفى في لاهور تحت إشراف الأطباء الذين يقولون إن حياته ليست في خطر.

وقالت وزيرة الصحة في البنجاب ياسمين رشيد إن رصاصتين أصابتا خان في ساقه وفخذه.

ووفقا للمتحدثة باسم حكومة البنجاب والقيايدة بحركة الإنصاف مسرات جمشيد تشيما، طالب خان الشرطة بالتحقيق مع رئيس الوزراء شريف ووزير الداخلية رانا سناءالله والمسؤول في المخابرات الميجور جنرال فيصل، زاعما بأنهم يقفون وراء الهجوم.

ولم يقدم خان وحزبه أي دليل يدعم هذا الادعاء، بينما ندد شريف وسناءالله بالهجوم ونفيا التورط فيه. ولم يرد الجيش على طلب التعليق على مزاعم خان، لكنه استنكر الحادث في وقت سابق.

إسلام آباد - قال مساعد مقرب من عمران خان إن رئيس الوزراء الباكستاني السابق تعرض لإطلاق نار وأصيب في محاولة اغتيال على ما يبدو، سينظم احتجاجات في شتى أنحاء البلاد حتى تلبية مطلبه بإجراء تغيير سياسي.

وأصيب خان في ساقه جراء إطلاق نار الخميس بينما كان يلوح لحشود من فوق شاحنة يقود منها مسيرة احتجاجية صوب إسلام آباد للضغط على الحكومة لإجراء انتخابات مبكرة واستقالة رئيس الوزراء شهباز شريف.

وكتب أسد عمر أحد المساعدين المقربين من خان على تويتر "ستكون هناك احتجاجات في أنحاء البلاد، وستستمر حتى تلبية مطلب عمران خان". ولم يتضح ما إذا كان عمر شهير إلى رحيل شريف أو إجراء انتخابات مبكرة.

وقاد رئيس الوزراء ائتلافا من الأحزاب أطاح بخان من السلطة عبر تصويت برلماني في أبريل.

واحتشد أنصار خان من جديد في ساحة مبكرة الجمعة في الموقع الذي شهد إطلاق النار عليه وطالبوا رئيس الوزراء السابق، المعروف للملايين حول العالم باعتباره قائد منتخب باكستان للبريكست سابقا، باستئناف مسيرته إلى إسلام آباد.

وقال أحد أنصار خان ويدعى أنصار بشير (40 عاما)، الذي كان شاهدا على الحادث، لرويترز وهو يلوح بعلم حزب خسان (حركة الإنصاف) "المسيرة يجب أن تستمر. لا يمكن أن نتوقف. الناس يشعرون بغضب عارم، والغضب سيتصاعد".



# نتنياهوو العائد مع حلفاء أكثر تشددا يثير قلق الجميع

مواقف محتملة إزاء أوكرانيا ولبنان والاتفاق النووي مع إيران



نتنياهوو أعلن معارضته للاتفاق مع لبنان على ترسيم الحدود، وقال إنه سيتعامل معه كما تعامل مع اتفاق أوصلو

”تعتزم مواصلة العمل مع حكومة إسرائيل بشأن المصالح والقيم المشتركة بين البلدين“.

نتنياهوو يميل لضم أجزاء من الضفة الغربية لإسرائيل، وسموتريتش وبن غفير قد يمارسان الضغط عليه للقيام بذلك فعلا

ووما لا شك فيه أن سنوات نتنياهو خلال رئاسته للحكومة اتسمت بالتوتر مع الاقتصاد الأوروبي، فيما سعى لإيد إعادة تصحيح تلك العلاقة بعقد مجلس الشراكة الإسرائيلي – الأوروبي لأول مرة بعد 10 سنوات من الانقطاع، لكن نتنياهو عاد الآن، ولعل هذا ما يفسر أن الاتحاد الأوروبي لم يعلق على نتائج الانتخابات الإسرائيلية بعد.

الخلافات بين نتنياهوو الرئيس الأميركي جو بايدن لم تعد خافية، لكن من غير الواضح كيف ستؤثر على العلاقات المستقبلية بين البلدين. وسبق لنتنياهوو أن وجه انتقادات إلى الحكومة الحالية بسبب ما أسماه تقاعسها عن رفع الصوت ضد عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي مع إيران.

وانتقد بشدة إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما لتوصلها للاتفاق العام 2015 ثم تفاخر بدوره في إقناع الرئيس السابق دونالد ترامب بالانسحاب منه عام 2018.

ولم يتردد نتنياهوو برفض عودة إدارة بايدين للاتفاق، دون توضيح نيته في المواصله على السياسة الإسرائيلية الحالية بإبقاء الخلافات بهذا الشأن في غرف النقاش وعدم نقلها إلى العلن. وقال السفير الأميركي في إسرائيل توماس نايز في تغريدة الأربعاء إنه “من السابق لأوانه التنبؤ بالتركيب الدقيق للائتلاف الحكومي حتى يتم فرز جميع الأصوات“. وأضاف أن الإدارة الأميركية

وفرنسا، فهو يدرك انه إذا فعل ذلك فسيكون في مواجهة مع الولايات المتحدة وفرنسا وقد يتسبب بمواجهة مع لبنان“.

### إيران أوكرانيا

نتنياهوو الذي يتمتع بعلاقات طيبة للغاية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يتوقع أن يسعى لترميم علاقاته المتوترة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبعد أن عارض تزويد أوكرانيا بالسلاح، أعلن في أكتوبر الماضي أنه “سيسعى في مهمة وساطة بين روسيا وأوكرانيا“.

وفي مقابلة مع صحيفة “يو.إس. غيه توداي“ قال نتنياهوو “إذا أصبحت رئيسا للوزراء فمن المفترض أن تثار مسألة الوساطة مرة أخرى“. وأضاف “أريد أن أكون في موقع رئيس الوزراء السابق لأوانه التنبؤ بالتركيب الدقيق لائتلاف الحكومة حتى يتم فرز جميع الأصوات“. وأضاف أن الإدارة الأميركية،

توقفت منذ ذلك الحين. غير أنه وعد خلال حملته الانتخابية بمواصلة التطبيع مع الدول العربية والإسلامية.

لكن مراقبين يخشون من أن حكومة يمينية إسرائيلية تضم سموتريتش وبن غفير، ستجد صعوبة في إقناع دول عربية أو إسلامية بتطبيع علاقاتها، في ظل غياب برامج السلام عن سياسات الحكومة.

من جهة أخرى، وقبل تنظيم الانتخابات الأخيرة، أعلن نتنياهوو معارضته للاتفاق الذي أبرمته حكومة يائير لابيد مع لبنان لترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وقال إنه سيتعامل مع الاتفاق كما تعامل مع اتفاق أوصلو مع الفلسطينيين.

صحيح أن نتنياهوو عارض اتفاق أوصلو، لكن لم يلغه رسميا، وإن كان أوقف تطبيقه وانتهكه بصورة متكررة. وفي هذا نظر جمهورها من خلال إظهار التشدد والياس والدمار من الحرب في أعقاب هذه المواجهات العنيفة.

## سحف العلاقة بين إسرائيل وحماس

في الواقع، وعلى العكس من ذلك، عانت إسرائيل مرارا وتكرارا من اضطرابات اقتصادية نتيجة للعنف المتقطع والحروب، بينما عانى الفلسطينيون من دمار واسع والآف القتلى وعشرات الآلاف ممن سبسترون في خلال عدة سنوات من اليأس والدمار من الحرب في أعقاب هذه المواجهات العنيفة.

يستمر الصراع بينهما لأن حماس تريد الحفاظ على مكانتها السياسية في نظر جمهورها من خلال إظهار التشدد والمقاومة المواجهة ضد إسرائيل في تصريحاتها وأفعالها العلنية، وتعزيز دورها في طليعة النضال ضد الاحتلال والحصار. ومن ناحية أخرى تحافظ إسرائيل بشكل صارم على حصارها وسيطرتها على الأشخاص والبضائع على المعبرين من وإلى غزة، وتستخدم عند الضرورة القوة العسكرية لإخضاع أي استفزات عنيفة كبيرة من خلال غزو غزة و”جنز الشعب“ لمنع حماس من التقدم أو الانتعاش.

وفي هذه الأثناء، وعلى الرغم من فشلها في جني فوائد ملموسة على مر السنين، لا تزال حماس ترفض نبذ العنف ضد إسرائيل وتواصل بناء ترسانتها من الأسلحة، ومعظمها صواريخ. وفي المقابل، تستعد إسرائيل للجولة التالية من الأعمال العدائية، لكنها في كل مرة تفشل في تغيير ديناميكية الصراع لصالحها. والمفارقة هنا أنه في حين أن هذا الوضع ظاهر على أكمل وجه، فإنهما تواصلان التعامل بشكل مباشر ولكن ضمنيًا مع بعضهما البعض أو من خلال مصر. إنهما تتفاوضان بشأن تدابير

تترقب الدول الغربية تشكيلة الحكومة الإسرائيلية المقبلة بقيادة بنيامين نتنياهوو لمعرفة سياساتها تجاه قضايا عديدة، بما فيها الملف النووي الإيراني واتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان والأزمة الأوكرانية، بينما تستبعد التوقعات انطلاقة سياسية في الملف الفلسطيني - الإسرائيلي. لكن ثمة اعتقاد سائد، بفعل وجود حلفاء متشددين داخل معسكر نتنياهوو، أن تغيرات قد تطرأ على سياسة الحكومة الإسرائيلية حيال كل تلك الملفات.

القدس - يعتقد على نحو واسع أن انضمام تحالف ”الصهيونية الدينية“ برئاسة بتسلئيل سموتريتش وابتثار بن غفير إلى الحكومة المرتقبة التي سوف يشكلها بنيامين نتنياهوو سيدفعها باتجاه تبني سياسات متشددة ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والمواطنين العرب في إسرائيل. وتنتظر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والعديد من دول المنطقة، الإعلان عن تشكيلة الحكومة المقبلة كي تتمكن من تحديد توجهاتها إزاء قضايا مختلفة، في مقدمتها الاتفاق النووي مع إيران، والحرب الروسية ضد أوكرانيا وكذلك الاتفاق الذي تم الإعلان عنه لترسيم الحدود البحرية مع لبنان.

### غياب الوسط

الحكومة المرتقبة سوف تتشكل مبدئيا من أحزاب ”الليكود“ و”شاس“ و”الصهيونية الدينية“ و”يهودوت هتوراه“ وجميعها أحزاب يمينية. فيما يتسبب الغياب المحتمل لأحزاب الوسط في التشكيلة الحكومية المرتقبة بقلق دولي من التشكيلة السياسية الجديدة.

حقيق يقول باروخ ياديد المحلل في القناة 14 العبرية للأناضول ”اعتقد أن المخاطر الأكبر بالتشكيلة القادمة للحكومة هم الفلسطينيون“.



ويضيف ياديد ”وجود سموتريتش وبن غفير في الحكومة واعتمادها على أصواتهما يعني المزيد من الاستيطان في الأراضي الفلسطينية“. بينما لا يتوقع تغييرا في سياسة الحكومة تجاه مواضيع تسهيلات الحياة اليومية،

## التطبيع مع الدول العربية

نجح نتنياهوو قبل عامين في إبرام اتفاقيات تطبيع مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، لكن هذه العملية

تدعو حماس إلى تدمير إسرائيل، وتعتبر إسرائيل حماس منظمة إرهابية يجب عزلها وإبقاؤها تحت الحصار. وفي حين ”يبدو“ أن كلا الجانبين يتحذران عن قناعة ضد الآخر، إلا أنهما يدركان أيضا أنهما عالقان معا مجددا. وبغض النظر عن تصريحاتهما العلنية المعاكسة لذلك، فإنهما يعترفان سرا بأنه لا يمكن لأي منهما التخلص من الآخر. وتكمن سخافة علاقتهما في أنهما على الرغم من أنهما يعرفان أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر إلى أجل غير مسمى، إلا أنهما يبدآن القليل من الجهد، إن وجد، لتغيير مسار صراعهما.

فمنذ أن سيطرت حماس على غزة في عام 2007 خاضت إسرائيل وحماس أربع حروب وعشرات من حوادث العنف بينهما دون تحقيق أي مكاسب دائمة.



عوامل عدة تلعب دورا في استمرار الصراع بين حماس وإسرائيل

عصابة من الإسلاميين الفلسطينيين في أواخر السبعينات إلى قوة كبيرة نسبيا. وبالنسبة إلى معظم الإسرائيليين، هذه الحقيقة إما غير معروفة أو مرفوضة بسهولة باعتبارها نظرية مؤامرة.

ولم يعرف القياديان الإسرائيليان في ذلك الوقت، رابين وشامير، أن حماس ستصبح العدو اللدود لإسرائيل.

عصابة من الإسلاميين الفلسطينيين في أواخر السبعينات إلى قوة كبيرة نسبيا. وبالنسبة إلى معظم الإسرائيليين، هذه الحقيقة إما غير معروفة أو مرفوضة بسهولة باعتبارها نظرية مؤامرة.

ولم يعرف القياديان الإسرائيليان في ذلك الوقت، رابين وشامير، أن حماس ستصبح العدو اللدود لإسرائيل.

والناحية الثانية من العلاقة العنيفة بين إسرائيل وحماس هو أنه بينما ترفض إسرائيل رسميًا التفاوض مع أي منظمة إرهابية، وبالتأكيد لا تساعد أو تدعم بأي شكل من الأشكال أي منها، فإنها تجد نفسها في مأزق مختلف عندما يتعلق الأمر بحماس. وبخلاف إبطاء أو تعليق حركة المرور من حين إلى آخر عبر المعبرين الخاضعين للسيطرة الإسرائيلية، إبريز للأشخاص وكرم شالوم للبضائع، بسبب حوادث عنف، ليس أمام إسرائيل خيار آخر سوى السماح لإمدادات المواد الغذائية ومواد البناء والمعدات الطبية والنפט والغاز بأن تعبر إلى غزة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم إسرائيل بتحويل الأموال إلى حماس من جهات مانحة مختلفة،

ولاسيما قطر، بينما تسمح لما يصل إلى 17 ألف عامل فلسطيني من غزة بالعمل في إسرائيل بشكل يومي لتخفيف المساعب الاقتصادية الشديدة التي يعاني منها معظم الفلسطينيين في القطاع.

والناحية الثالثة هي أنه على الرغم من أن كلا الطرفين يعرفان أنهما عالقان ويجب عليهما العيش مع بعضهما البعض إلى أجل غير مسمى، إلا أنهما لا يزالان يرفضان قبول وجود الطرف الآخر الذي لا مفرّ منه. ففي حديثي إلى عشرات الإسرائيليين والفلسطينيين حول استمرار الوضع غير المستقر بين الجانبين، لم أجد سوى إجماع ضئيل حول طبيعة أي حل محتمل. ومع ذلك، كان هناك اتفاق عام على أنه لا يمكن لأي منهما التخلص من الآخر. السؤال هو،

بما أنه يجب عليهما أن يواجها ويتفاعلا بانتظام على العديد من المستويات، فلماذا لا يسعيان إلى حل دائم للصراع، بالنظر إلى واقعهما في الوقت الحاضر؟ الجواب هو أن هناك العديد من العناصر الأخرى التي تلعب دورا في الصراع والتي تجعل من الصعب للغاية حله، بما في ذلك الروايات التاريخية والصلات الدينية وعلم النفس والحالات العاطفية والتي يعد التخفيف من حدتها شروطا أساسية لإيجاد حل. وعلى الرغم من أن جميع الفلسطينيين يتشاركون في نفس المنظور التاريخي والمشاعر والعقلية والمعتقدات، فإن تطرف حماس وتقصيها من حيث صلتها بكل هذه العناصر يجعل احتمال اعتدائها أكثر صعوبة وتعقيدا.



## إيران وتركيا أكبر الفائزين وأهم المشاركين في قمة الجزائر

وكان من اللافت أيضا أن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة امتنع عن تقديم كلمة المغرب في القمة، وهي إشارة ذات مغزى، أوحى للمراقبين بأن القمة ليست المكان المناسب للاشفاقة الأخوية ومصارحة الاشقاء بأسباب التنازع، ولا هي المكان المناسب لبث أمل التوصل إلى حل لها. ومثلما كان حضوره القمة أشبه بحضور مراقبين، فإن مشاركات الدول الخليجية نفسها كانت أشبه بمشاركات مراقبين ليس لهم دور، ولا يريدون أن يكون لهم دور لا يتسع المكان له أصلا. ولكنهم لم يرغبوا في أن يقطعوا "شعرة معاوية" مع بلد عربي في النهاية، ولو تصرف نظامه السياسي كوكيل لخدمة مصالح إيران وتركيا.

وبدت القمة مرتبكة، وحرصت رئاستها على تدبر شؤون العلاقات الخاصة مع "المغربين" دون سواهم، لأن العلاقات البينية والمصالح الثنائية كانت هي أساس الحفاوة الشخصية التي حظي بها البعض دون الآخر. ومثلما كانت القضية الفلسطينية قضية "مركزية" للتغطية على التواطؤ مع طهران وأقرة، برزت إلى جانبها فكرة أن القمة جعلت من موندريال قطر قضية مركزية أخرى تحظى بالاهتمام. وكانت الدعوة إلى "عصرنة العمل العربي المشترك" من أكثر الدعايات غموضا. ليس لأنها لم تبرز في إطار عملي محدد المعالم، وإنما لأنها أرادت أن تجمع بين أمرين:

الأول هو تخفيف الدعايات إلى "تطوير الجاهة العربية"، وهي القيمة التي لطالما أثارت امتعاض مصر. ولو تمسكت الجزائر بطرحها كما طرحتها في القمم السابقة، ما قرر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن يكون بين القادة الحاضرين.

والثاني هو أن الرئيس عبدالمجيد تبون أراد أن يُضفي لمسته الشخصية على أعمال القمة، دون أن تحُد لها الجوانب التنفيذية أو الإجرائية. الصيغة العامة للقرارات المتعلقة بهذه الدعايات طالبت بـ"الالتزام بالمضي قدما في مسار تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك والرقى به إلى مستوى تطلعات وطموحات الشعوب العربية، وفق نهج جديد يؤازر الأطر التقليدية ليضع في صلب أولوياته هموم وإنشغالات المواطن العربي (...). وتكريس البعد الشعبي وتعزيز مكانة الشباب والابتعاد في العمل العربي المشترك (...). والتأكيد على ضرورة إطلاق حركية تفاعلية بين المؤسسات العربية الرسمية وفعاليات المجتمع المدني بجميع أطيافه وقواه الحية، من خلال خلق فضاءات لتبادل الأفكار والنقاش المفتوح والحوار البناء بهدف توحيد الجهود لرفع التحديات المطروحة بمشاركة الجميع".

ولا يتوقف السؤال الذي يثيره المراقبون عند غموض الدعايات، ولا عند غياب أطرها العملية، ولا حتى عند إشغالاتها كنص مدرسي، وإنما يمتد إلى التساؤل عما إذا كان الرئيس تبون قادرا بالفعل على أن يمثل هموم الشباب العرب الذين لم يتجاوز معهم في الجزائر؟ أو هل يستطيع أن يكرس "البعد الشعبي" وهو الذي تم انتخابه بمقاطعة ثلاثة أرباع الشعب الجزائري؟



حضور باهت

لحماية إيران من الإدانة وتوفير غطاء لاحتلالها أراضي عربية. وممرت الأزمة الإنسانية في لبنان مرور الكرام، بصيغة عامة ممانئة؛ إذ لم تقدم قمة الجزائر تعهدات ملموسة للتخفيف منها، رغم أن رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي قدم مناقشة صريحة لمساعدة بلاده على مواجهة هذه الأزمة ومنها تفشي وباء الكوليرا. وهو أمر ما كان ليكلف القمة العربية، ولا الجزائر بمفردها، أكثر من أن تقدم بتعهد لإرسال شحنات من الأدوية التي تكفل معالجة المصابين، أو أن تخفف من أزمة الطاقة، كي لا يضطرم هذا الجهد بمساعي إيران لأن تكون لاعبا رئيسيا هناك، رغم أنها لم تقدم أكثر من الاستعراضات الدعائية المؤقتة العابرة. وتجاهلت القمة أيضا أزمة الأمن الغذائي وارتفاع الأسعار ونقص موارد الطاقة بالنسبة إلى بعض الدول العربية، ولم تتقدم بمبادرات محددة لتخفيف الأعباء عن هذه الدول.

الصيغة العامة، التي لا تعني شيئا محدد ولا ترسم معالم التزامات معينة، كانت هي البديل الذي اختارته القمة لتأكيد عجزها عن أن تكون قمة تلعب دورا ملموسا في معالجة القضايا الحيوية التي ترتبط ارتباطا جوهريا بمبدأ التضامن العربي.

### الجزائر لعبت دور الوكيل المحلي لمنع اتخاذ موقف يدين تدخلات إيران وتركيا في الشؤون الداخلية للبلدان العربية

ولا يخفى على قادة الدول العربية نوع الحكومة التي تشكلت في العراق، والأطراف الميليشياوية التي تقف خلفها، كما لا يخفى على أحد أنها أطراف تخضع لقيادة الحرس الثوري الإيراني، وتمتثل لأجندات ومصالح إيران، وتعتزم نهب موارد البلد كما فعلت على طول الخط عندما "اختفت" مئات المليارات من عائدات نفط العراق، إلا أن "إعلان الجزائر" أعلن دعمه لهذه الحكومة ورحب بمهزلة "تنشيط الحياة الدستورية"، التي قامت على أسس غير دستورية أصلا، وأشاد بما يعتبره "جهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتجسيد أصال وتطلعات الشعب العراقي"، بينما الشعب العراقي ظل يتظاهر ضدها ويندد بعمالة وارتباطات جماعاتها المسلحة بإيران. كما ظل النزاع مع المغرب بمثابة مسمار في قدم الجزائر، وأدى إلى التشكيك في كل ما قاله إعلان القمة عن التضامن العربي وحل المشكلات بين الدول العربية وتعزيز العمل العربي المشترك، وغير ذلك من الصيغ التي جعلت من البيان الختامي بيان هواة في السياسة، يديجون الكلام ولا يمثلون لما جاء فيه ولا يسألون أنفسهم عما يتوجب عليهم فعله أو تبنيه من إجراءات تتطابق مع النصوص الإنشائية العامة التي وردت في هذا البيان.

الجزائر - انتهت القمة العربية في الجزائر بنتائج، أقل مما يمكن أن يقال عنها إنها باردة كبرودة "القواعد الدبلوماسية" التي حرصت على اتباعها من أجل تحاشي الكشف عن موقف ناتج حيال العديد من القضايا العربية.

وحصر البيان الختامي للقمة الكثير من الاهتمامات، إلا أنه لم يقدم إطارا عمليا لأي عمل حيال القضايا الحساسة التي تم طرحها على جدول الأعمال. وهو ما كرس الانطباع المسبقة، ومن أبرز هذه الانطباع أن الجزائر احتضنت القمة من باب "رفع العتب"، لأن تحالفاتها الإقليمية ومشاغلاها الخاصة ومقاطعتها المغرب مقاطعة مستحكمة جعلت منها أبعد ما تكون عن تمثيل تطلعات "التضامن العربي" وقواعد "العمل العربي المشترك".

وكان التركيز على القضية الفلسطينية مفيدا من ناحية التأكيد على حماية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، إلا أنه كان تركيزا يقصد توفير غطاء لمواقف أخرى خطيرة لم تشأ الجزائر أن تتبنى الموقف العربي المشترك منها.

ورغم أن إيران وتركيا لم ترسلا ممثلين إلى القمة إلا أنهما كانتا أكثر المستفيدين من نتائجها، حيث لعبت الجزائر دور الوكيل المحلي لمنع اتخاذ موقف يدين تدخلاتهما في الشؤون الداخلية للبلدان العربية. وكان ذلك إنجازا كافيا بالنسبة إلى طهران وأقرة، إذ يوفر لتلك التدخلات الغطاء المنشود لاستمرارها.

وتعد البيان الختامي للقمة التعمية على دور هذين "الحاضرين - الغائبين" بصيغة عامة لم تذكرهما حصرا. كما تعدم خلطها مع قضايا أخرى.

وتدعو الفقرة المعنية بهما، بحسب نص البيان، إلى "رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الأزمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية - العربية. وفي هذا الإطار نثمن المساعي والجهود التي تبذلها العديد من الدول العربية، لاسيما دولة الكويت، بهدف تحقيق التضامن العربي والخليجي".

"رفض التدخلات" -وهي صيغة عامة كما هو بين- امتزج بحسب هذا النص بثلاث قضايا أخرى، لأن الجزائر تمسكت بحماسة تركيا وإيران من "الإدانة" التي لم يرد ذكرها أصلا. ويقول مراقبون إن هذا هو السبب الرئيسي الذي حال دون مشاركة قادة دول الخليج في أعمال القمة، مكتفين بمتمثيل من درجة أقل، لأنهم كانوا على علم مسبق بتمسك الجزائر بمنع إدانة التدخلات الإيرانية والتركية في الشؤون العربية.

ولئن دأبت القمم والبيانات العربية المشتركة على إدانة الاحتلال الإيراني لجزر الإمارات الثلاث، طنن الكبرى وطنن الصغرى وأبوموسى، وتأكيد حق الإمارات في استعادتها، فإن بيان قمة الجزائر تغافل عن هذا التقليد

## مشكلة بايدن أبعد من المواجهة مع أوبك+

### الانتخابات النصفية دفعت الرئيس الأمريكي إلى مهاجمة الشركات البترولية



#### مشكلة بايدن ليست الشركات النفطية وإنما الانتخابات

بسياسته في مجال الطاقة ليست كافية لتحفيز المزيد من الاستثمار في الإنتاج. ويبدو أن الصناعة تتمتع بذاكرة أفضل من النخب العادي وتتذكر أن أول شيء فعله بايدن عندما تولى منصبه كان وقف خط أنابيب "كيستون إكس إل" لنقل النفط الخام من كندا إلى ساحل الخليج الأمريكي فيما اعتبره الكثيرون الطلقة الأولى في حرب إدارته المتصورة على صناعة النفط الأمريكية.

وقال الرئيس والمدير التنفيذي لمعهد البترول الأمريكي مايك سومرز في بيان ردا على تهديدات الرئيس بايدن لشركات النفط الكبرى بفرض ضرائب على أرباحها الزائدة إنه "ينبغي على إدارة بايدن أن تكون جادة بشأن معالجة اختلال التوازن بين العرض والطلب الذي تسبب في ارتفاع أسعار الغاز وخلق تحديات طاقة طويلة الأجل بدلا من الاعتماد على انخفاض الأسعار وإلقاء اللوم عن زيادات الأسعار".

وأكد سومرز أن "شركات النفط لا تحدد الأسعار لأن أسواق السلع العالمية هي من تفعل ذلك. تثبط زيادة الضرائب على الطاقة الأمريكية الاستثمار في الإنتاج الجديد، وهذا عكس ما هو مطلوب تماما. وتنتطلع العائلات والشركات الأمريكية إلى التشريعين لإيجاد حلول وليس لسماع خطب الحملات".

وتشير المحللة سلاف إلى أن هذه المرة ليست الأولى التي تحاول فيها الصناعة أن تتشريح لأعضاء إدارة بايدن، بمن فيهم الرئيس نفسه، أن أسواق اللوقود ليست بالباسطة التي قد يفترضها المرء بناء على ملخصات التقارير المالية ربع السنوية. ومع ذلك، قد تكون هذه هي المرة الأولى التي يهدد فيها رئيس دولة تعرف نفسها على أنها ديمقراطية الشركات الخاصة إذا استمرت في إعطاء الأولوية لمصالح مساهميه، وبعبارة أخرى، أصحابها على مصالح الإدارة، وهو كل ما يهم مع اقتراب الانتخابات النصفية الأمريكية.

وفي الواقع، انخفضت أسعار البنزين في الولايات المتحدة بشكل كبير منذ ذروة الصيف وأصبحت الآن أعلى فقط بحوالي 0.35 دولار من المتوسط المهدود لهذا الوقت من العام. لكن هذا لا يكفي. ولن تكون شركات النفط قادرة على خفض الأسعار بحلول الأحد مبها فعلت.

وعلى المدى الطويل، لا يزال الوضع مريكا وغير مؤكد إلى حد كبير أيضا مما يزيد من تثبيط الصناعة عن فعل ما تريده الإدارة. وتتوقع أوبك ارتفاع الطلب على النفط لكن وكالة الطاقة الدولية قالت قبل أيام قليلة إن الطلب على النفط سيبلغ ذروته بحلول سنة 2030.

وترى سلاف أنه لا يمكن أن يكون من السهل الإبحار في مشهد من مثل هذه التوقعات المتناقضة للطلب على النفط الذي هو في الأساس العامل الوحيد الذي يحدد قرارات الاستثمار في صناعة النفط. لذلك، وفي سياق الكثير من الشكوك، تفعل شركات النفط ما سيفعله أي شخص في مكانها، فهي تظل حذرة في ما يتعلق باموالها. ولن يؤدي فرض ضريبة غير متوقعة إلا إلى زيادة الحذر والتحوط.

كلما اقتربت الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة إلا وازدادت حدة تصريحات الرئيس جو بايدن ضد الشركات النفطية حتى أنه هددتها مؤخرا بفرض المزيد من الضرائب عليها، وهو ما يدفعها إلى زيادة الحذر لكن الواقع يكشف أن بايدن لا يهتم إلا بأن تكون نتائج الانتخابات لصالحه.

واشنطن - أثار الرئيس الأمريكي جو بايدن هذا الأسبوع ضجة كبيرة في عالم الأخبار حيث وجه أصابع الاتهام إلى صناعة النفط مرة أخرى، متهمًا الشركات "بالترقب من الحرب". وقال إن أسعار البنزين ستتناقص بنحو 50 سنتا إذا سمحت الشركات للمستهلكين بالاستفادة من هذه الأرباح، لكنه هدد أيضا بأنها ستدفع ضريبة أعلى على أرباحها الزائدة وستواجه قيودا أخرى إذا لم تفعل ذلك.

وتتراقب التهديدات مع دعايات لزيادة الاستثمار في الإنتاج، وهو ما يتعارض مع أجندة انتقال الطاقة التي حددتها إدارة بايدن، كما هو منصوص عليه مؤخرا في قانون خفض التضخم. ومن منظور صناعة النفط، يطالب الرئيس الأمريكي بإتفاق الأموال على ما سيصبح قريبا أصولا مهجورة إذا نجحت عملية الانتقال كما هو مخطط لها.

ومن ناحية أخرى، تقول أوبك إن الطلب على النفط لن يندثر. وذكر في تقرير أفاق النفط العالمي الذي صدر هذا الأسبوع أنه سينمو بقوة أكبر مما كان متوقعا في السابق. وقدرت أن الطلب العالمي على النفط سيتوسع بمقدار 2.7 مليون برميل يوميا بين السنة الحالية والعام المقبل إلى إجمالي 103 ملايين برميل يوميا. وحددت منظمة الدول المصدرة للنفط في تقريرها أن الطلب العالمي على النفط سيصل إلى 108.3 مليون برميل يوميا بحلول سنة 2030. وقد يكون هذا السبب كافيا لتعزيز التنقيب، ولكن لبعض الشركات فقط.

حيث وضعت معظم شركات النفط الكبرى رهانات كبيرة على مصادر طاقة أخرى مثل شحن الرياح والطاقة الشمسية والهيدروجين وشاحن السيارات الكهربائية.

لأن مستثمري الشركات دفعوها إلى هذه الخطوات، كما شاركت الإدارات أيضا، مستشعرة حدوث تحول مستمر في الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في عالم الاستثمار. هذا لا يعني أن كبار منتجي النفط أو الشركات المستقلة الأصغر لا يمكنها زيادة الإنتاج ونجيب فرض ضرائب غير متوقعة. ربما يمكنها ذلك، لكن تصريحات الرئيس مقارنة

الانتخابات النصفية دفعت الرئيس الأمريكي إلى مهاجمة الشركات البترولية



وجاءت تهديدات بايدن بعد أيام قليلة من إعلان شركتي النفط العملاقين في الولايات المتحدة "إكسون موبيل" و"شيفرون" عن أرباح وفيرة، نتيجة ارتفاع أسعار النفط بسبب الحرب في أوكرانيا.

ويبدو خطاب الرئيس الأمريكي مالوفًا ويرجع بالذاكرة إلى الصيف عندما كان يحاول اتباع نهج مشابه مع المملكة العربية السعودية. كما يترام خطاب مع بيان من أوبك يشير إلى أن الطلب على النفط سيستمر في النمو بقوة حتى منتصف القرن على الأقل.

وفيما زادت الأمور تعقيدا، غرد بايدن الاثنين بأن أسعار البنزين انخفضت بأكثر من 1.20 دولار للغالون منذ الذروة التي وصلت إليها هذا الصيف وانخفضت لمدة ثلاثة أسابيع متتالية. وجاءت التغريدة بعد أيام قليلة فقط من اتهامات التريخ التي وجهها الرئيس الأمريكي إلى صناعات النفط.

ويصف خبراء الطاقة ومحللون سياسيون تهديدات الرئيس الأمريكي بأنها تهديدات أغراضها الأساسية دعاية انتخابية، ولكنها قد تتحول إلى واقع ضريبي على تلك الشركات. وتقول المحللة إيرينا سلاف في تقرير



## شعوب تملأ جيوبها تفاحا

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

قبل سنوات الغنى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي منصب نائب رئيس الجمهورية ترشيدا للنفقات. لم يقل العبادي يومها إن ذلك المنصب الوهمي الذي يحتله ثلاثة من الزعماء الحزبيين لا قيمة له. ذلك لأن منصب رئيس الجمهورية في العراق هو منصب شرفي من يحتله لا يقوم بأي عمل إلا إذا اعتبرنا النزاهات خارج العراق عملا وهو عمل ترفيحي يكلف الدولة نفقات طائلة.

لا أحد في إمكانه أن يتحقق فيما إذا كان الرئيس يذهب يوميا إلى مكتبة الرئاسي أم لا. ولو افترضنا أنه يذهب إلى هناك يوميا فما الذي يفعله؟ يتسلى بحل الكلمات المتقاطعة أو يدعو مستشاريه وهم من إخوته وبناته وأقربائه إلى مأدبة طعام مستمرة يدفع تكاليفها الشعب. أهذا ما كان يفعله الرئيس اللبناني السابق ميشال عون الذي ترك قصر بعيدا وسط دموع وزغاريد أنصاره من أفراد التيار العلوي نسبة إلى الرئيس الذي وعد الشعب اللبناني بالذهاب إلى الجحيم كما لو أن عهده كان جنة.

**الرئيس اللبناني ميشال عون ما كان له أن يحقق رغبته في العودة إلى قصر الرئاسة في بعيدا لولا الضغوط التي مارسها إيران من خلال وكيلها الرسمي في لبنان حزب الله**

في لبنان والعراق تندرج كرة اللعبة السياسية لتعود إلى المكان نفسه الذي انطلقت منه. فليس هناك هدف تصوب في اتجاهه. وكل ما يفعله اللاعبون لا يتعدى تمارين رمي الكرة خارج الملعب. من يفعل ذلك أسرع فإنه سيكون الأكثر حظا في لفت الانتظار إليه.

أما الشعب فإنه يضع يده على قلبه خشية أن يحدث فراغ دستوري. يفرغ كرسي الرئيس فتحلته العناكب والعقارب ونمل الملك سليمان. كل شيء مقبول إلا ذلك الفراغ السياسي الذي يمكن أن يريح الذاكرة الشعبية من صورة الزعيم الذي وصل إلى منصبه الخاوي عنوة لكي ينضم إلى حشود العاطلين عن العمل.

كل رؤساء جمهورية العراق الجديد بعد 2003 جاؤوا إلى مناصبهم بالصدفة. ولأن منصب الرئيس هو بمثابة مكافأة خيالية فقد كان الأكراد محظوظين إذ صار

من حصتهم إضافة إلى أنهم من خلاله سيمحون من الذاكرة العامة مفهوم العراق العربي. وهو ما سيخدمهم في مستقبل انفصالهم عن العراق الذي كاد يتم عام 2017 لولا تدخل الولايات المتحدة بتحريض من تركيا وإيران.

واللافت في الأمر أن الرؤساء الأربعة كانوا انفصاليين بعد أن صار المنصب حكرا على حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه جلال الطالباني الذي تبوأ المنصب كأول رئيس "منتخب".

تم ذلك بناء على رغبة إيرانية. الرئيس اللبناني عون هو الآخر ما كان له أن يحقق رغبته في العودة إلى قصر بعيدا لولا الضغوط التي مارسها إيران من خلال وكيلها الرسمي في لبنان حزب الله. وكما يبدو فإن مستقبل قصر بعيدا سيكون رهينا بالإرادة الإيرانية. ذلك ليس سرا لخبفيه النواب الذين عجزوا عن انتخاب رئيس جديد يحل محل عون. لا اعتقد أن أحدا من اللبنانيين قلق في ما يتعلق بمصير قصر بعيدا وقد صار موحشا في انتظار القرار الإيراني الذي هو أشبه بضربة المطرقة على منصة المزاد. لا أحد يتساءل على من سترسو المناقصة.

افتتح عون تاريخا سيئا للرئاسة في لبنان. سيكون ذلك تقليدا أحرق مثلما هو التقليد العراقي الذي ينص على أن يكون الرئيس كرديا، وليس عراقيا. لقد تم احتكار منصب الرئيس من قبل حزب الله الذي لن يتخلى عن تلك الواجهة ما دامت إيران تحظى بقبول غربي صامت عن تدخلها في الشؤون الداخلية في لبنان.

لن تكفي إيران برئيس لبناني، ماروني الطائفة يقف تحت مظلتها، بل أنها ستتمد يدها إلى الطائفة السنية لتختار من بينها رئيسا للحكومة. فما يصح على رئيس الجمهورية صار يصح على رئيس الحكومة. ذلك ما يجري في العراق. وهو ما يؤكد أن الدولتين صارتا تحت الحماية الإيرانية. وكما كان حزب الدعوة يحلم في أن يلعب في العراق دور حزب الله في لبنان وكما كان حزب الله يحلم في أن يستكمل ارتباطه بحزب الدعوة لينهل من ثروات العراق التي ستجعله أقوى في مواجهة الداعين إلى نزع سلاحه. القصر الجمهوري في العراق لم يفرغ. سرعان ما سلم كردي كرديا آخر مفاتيحه. أما قصر بعيدا فإنه في انتظار ماروني جديد، تكون إيران قد وقعت على أوراق تعيينه. وما على أعضاء مجلس النواب المنتخبين سوى رفع أيديهم للتصويت له.

أما الفراغ السياسي وهو نوع من اللعب على الدستور فإنه لا يشكل مصدر قلق للشعب، صارت عينه مصوبة على المصارف بدلا من قصر بعيدا.



علي الصراف  
كاتب عراقي

هل كان بوسع بلد ضعيف، غارق بالآزمات، تنهيه الميليشيات، وخاضع لهيمنة إيران، أن يرسل إلى القمة العربية إلا رئيسا ضعيفا لا يملك من أمر إرادته شيئا؟

هل كان بوسع مؤسسة رئاسة في هذا البلد، لا تعدو مكانتها أن تكون مكانة هزيلة، كارتونية، وليس لها حضور أن ترسل إلى القمة العربية إلا رئيسا شبحا يبدو وكأنه عابر سبيل ولا حضور؟

وهل كان يمكن لبلد لا يعرف مستقبله، ولا يملك أن يدافع عن مصالحه، وبات بلا حول ولا قوة بالمقاييس الإقليمية، إلا أن يرسل إلى القمة العربية رئيسا يمثل ضياعه، وفشله وضعفه؟

ذهب الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد إلى القمة ليمثل بلدا تحكمه ميليشيات إيران، وتتحكم طهران بمصائر، وتهدد تركيا سيادته وتقطع عنه الماء، وتنتهب موارده، ويعيش مواطنوه في حفرة من الفقر والبطالة ونقص الخدمات. فكان من الطبيعي أن يقدم لأقرانه من القادة العرب هزله وهزال تمثيله وهزال البلد الذي صار رئيسا عليه، مُنتخبا من مجموعة عصابات، لم تقدم السنوات العشر من الماضية دليلا على شيء، سوى أنها مجموعات لصوص وأفاكين ومجرمين، من أعلى القائمة، إلى أدنى مجد فيها يرضع من ضرع منهوب، في بلد لا سفينة فيه، ولا حتى من كل زوجين اثنين.

قدم الرئيس رشيد كلمة، كان يمكن لصحافي مبتدئ أن يقدم أفضل منها. إلا أن المشكلة لم تكن في كلمة لم تقل شيئا، أو كانت مجرد اجترار لكليشيات يمكن قولها، هي نفسها، في جميع المناسبات. المشكلة في الدور المفقود الذي انتهى إليه العراق في بيئته.

لم تكن كل الأدوار التي لعبها العراق في العقود السابقة على انكساره العظيم، أدوارا مريحة لبعض أطراف الأمة العربية. هذا معروف ومفهوم. وكانت له أسبابه من اختناقات الأزمات الإقليمية نفسها، إلا أن أحدا لن يستطيع نكران أن العراق كان حاضرا بقوة في كل شأن يتصل بقضايا الوحدة والتضامن التي لا خلاف عليها.

كان بلدا قادرا على أن يدافع عن نفسه وعن مصالحه، على الأقل، فأغنى أمته العربية من أن يذهب رئيسه شاكيا باكيا نقص الماء. كما كان بلدا قادرا على التصدي للتهديدات التي تمثلها دول الجوار الإقليمي، فبردعها ويحد من مخاطرها، ليس على نفسه فحسب، ولكن على محيطه الإقليمي كله أيضا.

كان بلدا مستعدا لأن يرسل طائراته وصواريخه إلى مصر في خضم الحرب، وتحت لهيب نيرانها. كان بلدا قادرا على أن يرسل الويته للدفاع عن سوريا، ولو قُتل باندلاع الحرب "عن طريق الإذاعات". كان بلدا عرف كيف يُذيق إيران الخميني كأس السم. ولكنه انتهى إلى أن شرب من كأس عجزه وفشله وانحطاطه حتى الثمالة. حتى لم يعد من العجيب ألا يُصغي إلى كلمة رئيسه بعض أبرز القادة العرب، والا ينتظروا منه ما يثير الشغف بشيء.

لا تأسف على رئيس ذهب ليمثل لا أحد. ولا على رئيس ذهب ليقدم رأيا في لا شيء، ولا على رئيس يقول ما لا يملك فيه قولا. ولكنك تأسف على بلد ضاع، وداسته الأقدام، وحولته الضباع والجرايع إلى مرقد قمامة يزورها قادة الحرس الثوري الإيراني أكثر مما يذهبون إلى الحمام.

أفلسوه مرة. وعادوا بشرافة الجوع إلى السلطة والمال، لكي يفلسوه من جديد. "عصبجية"، "كلاوجية"، و"سختجية"، يملكون الآن أن يتحكموا بمصير هذا البلد وأدواره ويصنعون مكانته في سلة المهمات العربية.

لقد قال الرئيس رشيد أمام نظرائه العرب كل ما هو رشيد من الكلام الذي لا يعني شيئا. وهم سمعوه على أساس أن الرجل لا يمثل شيئا، وأنه ظاهرة بروتوكولية أقرب إلى حادث مؤسف منه إلى رئيس يمثل بلدا كان ذا وزن، وذا نفوذ، وذا قدرة على صناعة القرار الإقليمي، أو يملك ما يضعه على الطاولة.

خالي الوفاض، ذهب ذلك المسكين. وعاد خاليا. وكأنه ما جاء ولا ذهب. لأن العراق كله، بات بلا وجود. اختفى من الخارطة الإقليمية، ليتحول إلى حفرة فشل. انخفضت به الأرض، فخرجت منها العقارب والتعابين والصراصير، وتحولت إلى "ميليشيات"، فاحتفل الرئيس رشيد بانها نجحت في مكافحة الإرهاب في "الزواغير" التي كانت موطنها هي في الأصل. لا تعرف لماذا لا يشعر الذين لا قيمة لهم بالخجل. لا تعرف، لماذا يمثلون أدوارهم كظاهرة من ظواهر

**لا تأسف على رئيس ذهب ليمثل لا أحد ولا على رئيس ذهب ليقدم رأيا في لا شيء ولا على رئيس يقول ما لا يملك فيه قولا ولكنك تأسف على بلد ضاع وداسته الأقدام**

الخداع والزيف. ثم لا تعرف، ما هي المتعة في أن يؤدوا دورا لا دور فيه. ولكنك تستطيع أن تعرف أن مغاليق الانحطاط إذا انفتحت أبوابها، لن تسفر إلا عن كائنات حتى إذا أصدرت صوتا، فانت لن تسمعه. وهي الآن من يتحكم في بلد كان عزيزا ذات يوم.

وهم، لفرط انشغالهم بما هو أهم، لم يعودوا يلقون بالآ لا يُقال عنهم، أو لما يتقشرون من فضائهم.

خرجت من العراق، أيام كانت "للحيطان أذان" تسمع النقد، تهابه، وتُعاقب عليه. الآن، سقطت الحيطان، ولكن انغلقَت الأذان حتى ولو ضج الملايين من الناس بالاحتجاج والإدانة والنقد.

سالت أحدهم، لماذا؟ قال "لديهم ما هو أهم". قلت: ما هو؟ قال: النهب. والقاعدة هي أن تنهب ما استطعت في أقصر مدة. وتنسحب إلى الخلف قليلا. ثم تعود بعد أن تباعد عنك الأنظار. ثم تعود. وحيث أن الفضائح والإدانات كثيرة، فإنها لم تعد مما يُخيف أو يهجم. والأهم يأتي قبل المهم، فكيف إذا لم يعد المهم مهما من الأساس.

هذه هي الحفرة التي اسمها "العراق" الآن. اسم هو نفسه مجرد ظاهرة بروتوكولية لشيء أثيري، لا وجود فعليا له، ولا مكانة، ولا دور. تخيل لو أن حربا أخرى، كحرب أكتوبر 1973، اندلعت لأي سبب كان. فإين ستجد العراق؟ في الحفرة. تخيل لو أن إيران وجهت ضربات للسعودية. فإين سيكون العراق؟ في الحفرة.

ثم تخيل لو أن ميليشيات الولي الفقيه، غزت لبنان أو اليمن، فإين سيكون العراق؟ في الحفرة.

يوم كان العراق بلدا عزيزا، كانت قم ستحمي من على وجه الأرض قبل أن تجرؤ على الرياض. وما كان لجرايع الولي الفقيه أن يتنفسوا الهواء الطلق، لا في سوريا، ولا لبنان ولا اليمن.

ولكن العراق العزيز مات. دخل حفرة صنعها دبابات الغزاة. فاعتلتها العقارب والتعابين والصراصير. هذه الحفرة، أرسلت من يمثلها إلى القمة العربية ليقول ما قال، ويعود وكأنه ما قال شيئا. ولا سمعه أحد، ولا راهن على حضوره الحضور.

لا شيء مهما، على أي حال. الأهم، يظل هو الأهم، إلى أن يأتي الطوفان.



## رئيس ليس برئيس إلى أن يأتي الطوفان



# انفراد الدببة بالحكم في طرابلس ينذر بتقسيم ليبيا



نفوذًا على الأرض ودعمًا من الشعب البائس المحفور والمحروم من ثرواته ومقدراته. انصار حفتر يقولون إن إمارة برقة ظهرت إلى الوجود عندما أعلن إدريس السنوسي استقلالها وبيدستور مستقل من جانب واحد في الأول مارس 1949 بدعم من المملكة المتحدة، لتصبح الدولة المستقلة الثامنة بين البلدان العربية آنذاك، ويرون أن ما يدور في طرابلس من انفراد بالسلطة والثروة والقرار لا يساعد إلا على التقسيم، وإذا كان الدببة يستقوي بالأتراك وقواتهم ومسيرتهم ومرزقتهم، فإن حفتر لديه القوى التي يمكن أن يستقوي بها عندما يرى أن لحظة الانفصال المؤلم قد حانت، خصوصًا وأن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر أكثر مما استمر في عبثيته المقيتة التي تتجسد بالخصوص في شعبية الدببة وفريقه السياسي.

من المبادرات الأخرى التي أججت ضده كل من يعتبرون وجوده في السلطة إقصاء لهم، وكل من تتعارض مصالحهم الداخلية والخارجية مع ثوابته الفكرية والعقائدية ومصالح حلفائه في ليبيا والمنطقة. خلال الفترة الماضية، تنقل الجنرال حفتر إلى عدد من مدن شرق وجنوب وسط ليبيا، وتحدث بقلب مفتوح مع أنصاره ومع من يود ضمهم إلى صفوف عسكريا، وقد يدخل في إطار تحول الدببة يستقوي بالأتراك وقواتهم مسيرتهم ومرزقتهم، فإن حفتر لديه القوى التي يمكن أن يستقوي بها عندما يرى أن لحظة الانفصال المؤلم قد حانت، خصوصًا وأن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر أكثر مما استمر في عبثيته المقيتة التي تتجسد بالخصوص في شعبية الدببة وفريقه السياسي.

لقد كان ترشح حفتر أحد أبرز أسباب إلغاء السباق الرئاسي للرابع والعشرين من ديسمبر 2021، فالإخوان وثوريو فبراير الراديكاليون والقادة الجهويون في المنطقة الغربية وأمرء الحرب وزعماء الميليشيات وغيرهم، يعتبرون أن وصول حفتر إلى سدة الرئاسة أمر دونه الموت، فهو من قاد معركة ضد الجماعات المسلحة التي استولت على سلطة الميدان في البلاد بعد الإطاحة بالنظام وتفكيك أجهزة الدولة بدعم الناتو في 2011، وهو الذي أعلن عداوه للإسلام السياسي بكل مسمياته، وانضم إلى صفوف منظومة الاعتدال العربي التي تضم بالخصوص مصر والإمارات والسعودية، وأكد رفضه المباشر للدولة الدينية ولتنظيم الإخوان، وفتح الباب أمام المصالحة الوطنية الفعلية، وأعاد العسكريين السابقين إلى وظائفهم، وقام بالكثير

دور الجيش وإخراجه من المناطق الغنية بالنفط سواء في حوض مرزق أو في الواحات أو في الهلال النفطي، والتضييق عليها بين مرتفعات الجبل الأخضر وصحراء الكفرة، وبذلك يتم القضاء نهائيا على الطموحات السياسية لقائده العام. الدببة كان قد وطد مؤخرا علاقاته بانقرة عبر الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والعسكرية، ومنها اتفاقية التعاون في مجال الطيران التي ستجعل الضباط الأتراك جزءا من منظومة سلاح الجو في مناطق نفوذه بالعاصمة والمنطقة الغربية، كما أن صفقة الطيران المسير تصب في ذات الاتجاه. ولا يخفى على الليبيين أن الطائرات التركية المسيرة هي التي أطاحت بأحلام حفتر في السيطرة على العاصمة، وحالت دون نجاح حلفاء فتحى باشاغا في تمهيد الطريق أمامه بما ينتج له فرصة الوصول إلى العاصمة والسيطرة على مقاليد الحكم فيها. ليس بعيدا عن ذلك السياق، نجد أن مجلس الدولة الاستشاري المكون من بقايا المؤتمر الوطني العام المنتخب في 2012 بعد تدويرها وفق اتفاقية الصخيرات في ديسمبر 2015، قد أصدر قاعدة دستورية تمنع حفتر من الترشح للانتخابات الرئاسية، ليس بنص مباشر، ولكن بإقرار حظر الترشح عن العسكريين وأصحاب الجنسيات المزدوجة، وذلك في انقلاب واضح على القانون الخاص بانتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب في 2021، وفي إشارة بيّنة إلى أن خالد المشري تخلى عن اتفاقه المعلن في الرباط مع عقيلة صالح والذي كان يخص التعيينات القيادية في المؤسسات السيادية، إذ أن صالح، وإن كان لا يبدو على وفاق دائم مع حفتر، ويعتبر نفسه الأحق بكرسي الرئاسة، فإنه لا يستطيع الخروج عن قيادة الجيش التي منحتة مجالا فسيحا للاستقواء بها، وللتحصن بمساحات نفوذها، وللبقاء في منصبه منذ العام 2014.

الإعلامي والماء الفراغات التي قد تحدث فتحرر الانتظمة أمام نفسها وأمام شعوبها وأمام الرأي العام العالمي. عندما كانت القمة تنعقد في الجزائر، كان هناك الكثير من التحركات التي تشير إلى أنه لا أمل في التوصل، خلال المدى المنظور على الأقل، إلى بؤادر حل سياسي أو اتفاق على موعد لتنظيم الانتخابات التي أصبحت بقدرة قادر في مقدمة الاهتمامات المحلية والإقليمية والدولية، وكأنها المفتاح السحري الذي سيحل جميع القضايا ويوحد جميع الأطراف ويطيح بكل العقبات. قائد الجيش الجنرال خليفة حفتر يعلن من منطقة الجفرة بوسط البلاد عن اقتراب موعد اتخاذ ما أسماه القرار الحاسم بإعادة شعبية خالصة لتحديد المسار نحو استعادة الدولة، ويضيف بالكثير من الحزم أن الوقت ليس في صالح أطراف تسعى لإدارة الأزمة دون حلها بهدف إطالة عمرها بحجج وأهية، معتبرا أن المشهد الليبي بات يشهد حراكا شعبيا يتنامى لإحداث التغيير الجذري، ومشيرا إلى أنه "لم يعد بوسع الليبيين إلا الاعتماد على أنفسهم لتقرير مصيرهم بإرادتنا الحرة، مع كامل تقديرنا لكل الجهود المحلية والدولية". كلمات حفتر حملت مؤشرات على أن سلطات شرق ليبيا لم تعد مستعدة للصمت على الخروقات الفادحة التي ما انفك الدببة يرتكبها في تحد واضح للتوافقات الحاصلة سواء فوق الطاولة أو تحتها، فلولا قيادة الجيش ما كان لللقى الحوار السياسي أن يفرز في فبراير 2021 السلطات التنفيذية الحالية في طرابلس والمنظمة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية المتطهية ولايتها، وما كان للدببة أن يصل إلى مكتبه الحالي في طريق السكة. يدرك حفتر أن أبرز أهداف الدببة وحلفائه حاليا هو الدفع بالبلاد إلى حرب جديدة يكون للأتراك دور حاسم فيها، ويكون منجزها الأول تقليص



أعطت قمة الجزائر للأطراف الليبية ما تشتهي سماعه على غرار "التضامن الكامل مع الشعب الليبي، ودعم الجهود الهادفة إلى إنهاء الأزمة الليبية من خلال حل ليبي - ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا، ويصون أمنها وأمن جوارها، ويحقق طموحات شعبها في الوصول إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم"، وتركت للسياسيين والمحللين فرصة التعليق على العبارات الواردة في النص الختامي، بما يتجاوز مع موافق ورؤى وقناعات هذا الطرف أو ذاك.

ما يدور في طرابلس من انفراد بالسلطة لا يساعد إلا على التقسيم وإذا كان الدببة يستقوي بالأتراك فإن لدى حفتر القوى التي يستقوي بها عندما يرى أن لحظة الانفصال المؤلم قد حانت

لكن رجل الشارع البسيط يعلم جيدا أن الفقرة التي تخص ليبيا في بيان القمة العربية لا تخرج عن دائرة المجاملات المعتادة والمرسلة والتي لا فائدة ترحى من ورائها، وهي في الحقيقة أفضل ما تم التوصل إليه بين الأنظمة العربية من محاولات لتجاوز الخلافات في وجهات النظر حول الوضع العام في ليبيا والموقف مما يدور على أرضها من صراعات ومواجهات وتنافس على النفوذ والاستقطابات بمفردات للاستهلاك

## الشرق الأوسط يراقب تداعيات المسيرات الإيرانية في أوكرانيا

لكن السؤال الواضح الذي يستحق الطرح هو ماذا سيحدث إذا أدت قضية الطائرات الإيرانية المسيرة في أوكرانيا إلى انهيار الاتفاق النووي وتسبب في إيران العتبة النووية برضا موسكو؟ من المرجح أن يكون لذلك تداعيات خطيرة في الشرق الأوسط، بينما يبقى العالم مشغولا بمشاهدة دخول إيران في الحرب الروسية - الأوكرانية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

المتحالفة مع إيران الطائرات المسيرة والصواريخ في استهداف منشآت الطاقة والبنية التحتية المدنية داخل المملكة مثلما يحدث في أوكرانيا اليوم. كما استهدفت الميليشيا موقعين في الإمارات العربية المتحدة في يناير الماضي. وغر على الكثير من الطائرات المسيرة تطابق الطائرات الإيرانية أو تحتوي مكونات موجودة في الأسلحة الإيرانية يستخدمها الحوثيون في أماكن أخرى من المنطقة. كما عرض الحوثيون نسخة من طائرة شاهد - 136 في صنعاء في سبتمبر الماضي. وقد سمح استخدام الحوثيين لهذه لطائرات بتحسين طهران لتقنياتها واختبار فعاليتها ضد أنظمة مثل نظام الدفاع الجوي الصاروخي باتريوت الذي تستخدمه السعودية، وكانت الولايات المتحدة قد زودتها به. وتصدر إشارة واضحة عن طهران موجهة إلى منافسيها الإقليميين تمثلت في إحجام إسرائيل عن بيع نظام القبة الحديدية لأوكرانيا، والنشر غير المنظم لأنظمة الدفاع الجوي التابعة لحلف الناتو التي لم تختبر فعاليتها ضد الطائرات المسيرة الإيرانية. ومن المحتمل أن تكون هناك عواقب خطيرة لإحياء الاتفاق النووي لسنة 2015. فقد صرح مسؤولون غربيون أن عمليات نقل الطائرات المسيرة من إيران إلى روسيا تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231 ما قد يفغل الية سريعة لإعادة فرض عقوبات على إيران. ومن شأن هذا أن ينهي الاتفاق النووي. واقترح المحافظون الإيرانيون المقربون من المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن تخرج إيران من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في هذه الحالة. في الواقع، صرحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير لها أنها ليست في وضع يمكنها من "تقديم ضمانات بأن البرنامج النووي الإيراني هو برنامج سلمي". وربط خامنئي في خطاب ألقاه في التاسع عشر من أكتوبر بين الانتقادات الموجهة لتكنولوجيا الطائرات الإيرانية المسيرة والتقدم الذي حققته إيران في برنامجها النووي. وهذا يشير إلى أن الملفين مرتبطان الآن.

تورط إيران في أوكرانيا طريقة لإخطار الغرب بأنه لو زاد الضغط على النظام من خلال العقوبات وعدم إبرام اتفاق نووي فإن لإيران القدرة على إشغال صراعات تتجاوز حدود منطقة الشرق الأوسط يراقب بفرح بينما تكافح إسرائيل لدعم أوكرانيا بكل ثقل. وفي الواقع، تماما كما كانت طهران غامضة بشأن دعم روسيا لأن الإيرانيين وجهة نظر متشككة بشأن غزو روسيا لأوكرانيا، فإن الحكومة الإسرائيلية تعوقها أيضا حقيقة أنه لا يوجد إجماع بين الإسرائيليين على دعم أوكرانيا. ومع ذلك، اختارت إسرائيل مساعدة أوكرانيا سرا حتى لا يقال إنها منحازة إلى جانب ضد الآخر، وخشية أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الاضطرابات الأخيرة التي تسببت إلى علاقاتها مع روسيا. وأشارت بعض التقارير إلى أن الشركات الإسرائيلية الخاصة زودت أوكرانيا بصور الأقمار الصناعية لمواقع روسية، في حين عرضت إسرائيل تبادل المعلومات الاستخباراتية حول الطائرات دون طيار الإيرانية وأنظمة الإنذار بالهجوم الجوي بدلا من الصواريخ الاعتراضية التي طلبتها كييف. وقد عزز خوف إسرائيل احتمال وقوع أنظمتها المضادة للصواريخ في أيدي روسيا، فقد يمكن ذلك إيران من اكتشاف نقاط ضعفها، أو في حال تبين أن أنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية ليست قادرة تماما على تحييد أسراب من طائرات شاهد - 136 المسيرة. وإذا كانت أوكرانيا تريد النصيحة حول كيفية صد تكنولوجيا الطائرات المسيرة الإيرانية، من الأفضل أن تسأل المملكة العربية السعودية. حيث استخدمت ميليشيا الحوثي اليمنية

تستخدمها روسيا. ويبدو أن طهران قد تجاوزت علاقة البائع بالمشتري من خلال إبخال مواطنيها أنفسهم في الصراع. وربما أدركت أنه في حال خسرت روسيا الحرب، فإن هذا سيعرض سيطرة الرئيس فلاديمير بوتين على السلطة للخطر. ويعد هذا الأمر محفوفا بالمخاطر بالنسبة إلى طهران التي توفر لها روسيا الدعم الدبلوماسي الذي تشتد الحاجة إليه في الأمم المتحدة، وتسمح لها بالحفاظ على وجود في سوريا. كما أن موسكو شريكة رئيسية في محطاتها النووية الحالية. وأشار بوتين بالفعل إلى قطيعة مع النظام الدولي الحالي من خلال التلميح إلى استخدام الأسلحة النووية في ساحة المعركة. ومن المحتمل جدا أن تساعد موسكو طهران بخفاة خلال هذه المرحلة في سعيها لامتلاك أسلحة نووية إذا فشلت المناقشات لإحياء الاتفاق النووي لسنة 2015. وخلقت إيران تحديات لخصوصها الإقليميين الذين سعوا لإنشاء نظام دفاع جوي إقليمي ضمن اتفاقيات إبراهيم. ومن المؤكد أن النظام في طهران

الغربية المضادة للصواريخ تحييد طائرات شاهد - 136 الإيرانية المسيرة التي تشتريها روسيا في أوكرانيا. وكافح الداعمون الغربيون لأوكرانيا في التوصل إلى حل متكامل ضد طائرات كاميكازي التي تجمع بين الرادارات وأنظمة الحرب الإلكترونية والأنظمة المتطورة المضادة للصواريخ، مثل باتريوت الأميركية التي لم ترسلها الولايات المتحدة إلى كييف حتى الآن. كما أن الطائرات الإيرانية المسيرة أبدا ويمكنها الطيران على ارتفاعات منخفضة مما يصعب مهمة اكتشافها، حيث صُممت أنظمة الدفاع الجوي الحالية للأسلحة المحمولة جوا والأكثر حجما. ومع ذلك، تدعي أوكرانيا أنها أسقطت 300 طائرة دون طيار منذ منتصف سبتمبر، ولكن بتكلفة باهظة لاستخدامها دفاعات جوية مكلفة وطائرات نفائة ضد سلاح رخيص نسبيا. وحسب ما ورد، أرسلت إيران مستشارين تقنيين إلى شبه جزيرة القرم لمساعدة مشغلي الطائرات المسيرة التي



أدى قرار إيران تزويد روسيا بطائرات كاميكازي مسيرة وصواريخ باليستية قصيرة المدى لاعتمادها في أوكرانيا إلى جلب قوة طهران النارية إلى شوارع المدن الأوروبية. وأصبحت تكنولوجيا الطائرات المسيرة الإيرانية المستخدمة ضد القوات في كييف مُعتمدة لدى الميليشيات بالوكالة في جميع أنحاء الشرق الأوسط لسنوات عديدة، حيث اختبرت طهران أسلحتها وطوّرتها. وبالإضافة إلى استعراض إيران لترسانتها من هذه الطائرات وتعزيز علاقاتها مع موسكو، يصبح تورطها في أوكرانيا طريقة لإخطار الغرب بأنه لو زاد الضغط على النظام من خلال العقوبات وعدم إبرام اتفاق نووي، فإن للبلاد القدرة على إشغال صراعات تتجاوز حدود منطقة الشرق الأوسط. وتدرس طهران عن كثب مقدرة الأنظمة





# التمور المصرية تكافح للوصول إلى الأسواق العالمية

عدم وجود مناطق لوجستية وقلة المخازن وضعف اللوجستيات تحديات أمام المنتجين



عندما تجرب مذاقه ستدمن عليه!

أشار إلى عراقيل أخرى يجب العمل على تخطيها وهي توفير مناطق لوجستية.

وقال العباسي "من أجل أن نواصل يجب أن تكون لدينا شاحنات تبريد لنقل التمور من مناطق الإنتاج إلى المصانع أو إلى الموانئ مباشرة حتى يمكن التصدير".

وأكد أن القطاع يحتاج لمصانع ذات جودة عالية، وبمعايير صحية وحاصلة على شهادة أيزو من أجل التصدير إلى الدول الأوروبية أو الصين أو أي دولة أخرى في العالم.

وأضاف "لكي تستطيع التصدير يجب أن تكون لدى المصانع شهادات الممارسات الصناعية الجيدة، والمزارع تكون لديها شهادات الممارسات الزراعية الجيدة حتى تتمكن من التصدر بكميات كبيرة".

ويبلغ عدد الأصناف التقليدية نحو 12 صنفا أهمها السكوتي والسيوي وأمهات والحباني والزغلول والسماي تتم زراعتها في الأراضي القديمة بالدلتا ووادي النيل.

وتسعى الحكومة للتغلب على تحديات مثل عدم وجود مناطق لوجستية وشاحنات مبردة لنقل التمور من المزارع إلى المصانع أو إلى الموانئ حتى يتم تصديرها إلى الأسواق الخارجية.

وقال العباسي "في حالة عدم وجود المبردات فإن التمور ستتأثر حيث تصاب بأفات المخازن". ولفت إلى أن أهم الحشرات التي تصيب التمور في هذه المرحلة حشرة الأفيستيا وهي حرشوفية الأجنحة مما تقلل من نسبة التصدير. ولذا يعتقد أنه من الضروري توفير هذه المخازن المبردة، ولكنه

وأظهر تقرير لوزارة الزراعة التوسع في إنتاج ثلاثة أصناف من التمور ذات الإنتاجية العالية، وتشمل زراعة نخيل البرحي، وتتراوح إنتاجية النخلة الواحدة بين 200 و300 كيلوغرام سنويا.

1.8 مليون طن الإنتاج السنوي من التمور لا يصدر منه سوى ما بين 40 و50 ألف طن

أما النوع الثاني هو نخيل المجدول بإنتاجية 90 كيلوغراما للنخلة الواحدة، والذي يتمتع بجودة عالية. ويشكل النوع الثالث الصقعي ويتميز بزيادة كبيرة في نسبة السكريات مقارنة بالأصناف التجارية الأخرى.

ولكنه أشار إلى أن الحكومة بدأت خلال الآونة الأخيرة في تغير إستراتيجية زراعة النخيل، حيث تستثمر في إنتاج صنفى المجدول والبرحي. وقال لرويترز "قد تكون هذه الزراعة مرتبطة دائما برجال الأعمال والحكومة لأن الشتلات غالية حيث يبدأ سعر النخلة منها من ألفي جنيهه (82.7 دولار). وهذا المبلغ كثير على المزارع في هذه المناطق".

ومع ذلك أبدى القزان تفاؤلا بأن تنخفض أسعار الشتلات من صنفى المجدول والبرحي خلال السنوات المقبلة مع انتشارها على نطاق واسع.

وقدر مركز البحوث الزراعية إجمالي أعداد النخيل في البلاد بنحو 15 مليون نخلة، ويتم تصدير أصناف التمور، السيوي والصعدي، أما باقي الأصناف فتوجه للاستهلاك المحلي.

يواجه قطاع إنتاج التمور في مصر صعوبات كثيرة من أجل تسويق المحصول وخاصة في الخارج رغم وفرة الإنتاج، جراء غياب الآليات المناسبة للتصدير، فضلا عن ضعف الخدمات اللوجستية بينما يحاول البلد جاهدا لأن يكون لاعبا مهما في هذا المجال.

● **الجيزة (مصر) -** دق منتجو التمور في مصر مرة أخرى صافرات الإنذار محذرين من العراقيل والمشكلات التي تواجههم من أجل بيع المحصول، وهو أمر يرون أنه يفقد القطاع قدراته التسويقية، وبالتالي عدم جني عوائد ترضيهم من المبيعات. ويشهد موسم حصاد التمور هذا الموسم طفرة كبيرة، سواء في ما يتعلق بالإنتاج أو الأنواع، وعلى الرغم من أن البلد يعتبر من أكثر دول العالم إنتاجا لهذه السلعة، فإن معدلات التصدير لم تكن ملائمة خلال الأعوام الماضية. وفي منطقة دهشور بمحافظة الجيزة، يستعد المزارعون بالحبال لتسليق أشجار النخيل وجني التمور، التي توضع بعد ذلك تحت أشعة الشمس قبل ضغطها وتعبئتها في صناديق.



ويقول المزارع فتحي قزان لتلفزيون رويترز "نقوم بجني التمور ثم جلبها ونضعها فوق فرش، ثم نقوم بفرده وتركه لمدة أسبوع في الشمس".

وأوضح أنه بعد إتمام تلك العملية يتم جمع المحصول وغسله مرة ثانية وتركه يجف، لتأتي مرحلة تربيته في صناديق ثم تخزينه في المنطقة المخصصة لذلك ليكون جاهزا للتصدير. ولكن رغم إنتاج حوالي مليوني طن سنويا مما يجعل مصر واحدة من أكبر الدول المنتجة للتمور، إلا أنها لا تصدر إلا كميات قليلة بسبب التحديات اللوجستية.

وقال عز الدين العباسي مدير العمل المركزي للأبحاث وتطوير النخيل بوزارة الزراعة، إن "مصر تنتج نحو 1.8 مليون طن سنويا، لكنها لا تصدر إلا ما يتراوح بين حوالي 40 و50 ألف طن بسبب نقص شاحنات التبريد وضعف قدرات النقل".

## ارتفاع تكاليف الواردات يوسع العجز التجاري للسودان

على السلطة وإقصاء الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك من إدارة شؤون البلاد.

وما يزيد من مشكلة العجز التجاري هو الجنيه الضعيف أمام العملة الأميركية، حيث بلغ سعر شراء الدولار في تداولات الأسواق الرسمية الجمعة 578.5 جنيها فيما سجل سعر البيع 582.83 جنيها.

ووفق الموجز بلغت قيمة واردات البلاد من السلع الخارجية خلال الفترة الممتدة بين يناير وسبتمبر الماضيين أكثر قليلا من 7.1 مليار دولار، وهو أعلى رقم تسجله الواردات في هذا العام.

وأظهرت البيانات انخفاض الصادرات إلى أدنى مستوى لها ببلوغها حوالي 3.6 مليار دولار.

وأشارت أيضا إلى أن صادرات السلع السودانية ضمن التجارة الخارجية بلغت خلال الفترة الممتدة من يناير إلى يونيو الماضيين 2.9 مليار دولار، فيما بلغت

3.5 مليار دولار حجم العجز في التجارة الخارجية خلال أول تسعة أشهر من 2022

وخلال الربع الأول من العام الجاري بلغ العجز في الميزان التجاري قرابة 1.2 مليار دولار، وهو ما يقارب نصف حجم التجارة الخارجية.

ونسبت وكالة شينخوا إلى المحلل الاقتصادي السوداني علي إسماعيل قوله "هناك عجز شبه ثابت في الميزان التجاري بالسودان". وأضاف "لسنوات طويلة لم يحقق الميزان التجاري فائضا بسبب مشكلة قلة الصادرات وازدياد الواردات". وتابع "مشكلة ضعف الصادرات تقع على عاتق أكثر من جهة، منها الدولة والمنتجون والمصدرون".

وشدد إسماعيل على أهمية معالجة ضعف حركة الصادرات من خلال استقطاب شركات عالمية لزيادة إنتاج سلع الصادرات بكلفة منخفضة.

ويستورد السودان معظم احتياجاته البترولية والغذائية والدوائية من الخارج، فيما يشكل الذهب معظم صادراته.

واتخذت الحكومة في الآونة الأخيرة إجراءات تضمنت زيادة كبيرة في رسوم الخدمات من أجل تغطية العجز في موازنة البلاد بسبب الأزمة الاقتصادية، ومن بين هذه الإجراءات رفع الدولار الجمركي.

● **الخرطوم -** وسع ارتفاع تكاليف الواردات بسبب الزيادات المتتالية في تكاليف الغذاء والطاقة من العجز التجاري للسودان الذي يعيش على وقع أزمة اقتصادية ومالية لم تقدر السلطات على التخفيف من حدتها رغم كل المحاولات المضنية.

وأظهرت بيانات إحصائية حديثة للبنك المركزي ونشرتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن الميزان التجاري سجل عجزا بقيمة 3.5 مليار دولار خلال أول تسعة أشهر من 2022.

وذكر البنك المركزي في موجز إحصائي يصدره كل ثلاثة أشهر بشأن تجارة السودان الخارجية أن "العجز في الميزان التجاري سجل أعلى ارتفاع له خلال الربع الثالث من العام المالي الجاري".

ويمر الاقتصاد السوداني بفترة عصيبة خلال السنوات الأخيرة، احتدت عقب سيطرة الجيش في أكتوبر 2021



معد الشحنة القادمة متى؟

## السعودية تستعين بأستراليا لإنشاء مؤشر للتعددين بالبورصة

والمتوسطة في القطاع للوصول إلى رأس المال من خلال أسواق رأس المال".

وتهيمن شركات العقارات والطاقة والتجارة على أسواق الأسهم السعودية حاليا، بينما يوجد عدد قليل من شركات التعدين، على رأسها شركة التعدين العربية السعودية (معادن) أكبر شركة تعدين في الخليج.

وقال الخريف إن "الفكرة الكاملة لمؤشر التعدين هي التأكد من أن لدينا شيئا يمكن أن يقدم رؤية جديدة لشركات التمويل أو المؤسسات المالية مثل البنوك".

وتعتقد الحكومة السعودية أن لديها موارد معدنية غير مستغلة تقدر بنحو 1.33 تريليون دولار، وهي تتضمن كميات هائلة من الألمنيوم والفوسفات والذهب والنحاس واليورانيوم.

وفيما يتعلق بالقدرة على تمويل الكثير من المشاريع، يؤكد الخريف أن بلده العضو البارز في أوبك وكارتل أوبك- في وضع جيد للغاية. و"لكننا نسعى دوما إلى شركات لأننا نؤمن بشدة بأنه يمكننا النجاح من خلال التعاون".

وأضاف "نريد تشجيع الأفراد الذين يقدمون الخدمات لشركات التعدين على القدوم إلى السعودية إما مباشرة أو عن طريق الشراكة مع بعض السعوديين. يجب أن ينظر الجميع إلى السعودية كسوق محتملة".

وستضيف الرياض في يناير المقبل مؤتمر "معادن المستقبل"، حيث تامل في الإعلان عن المزيد من التفاصيل حول خططها لقطاع التعدين.

سوق تداول الرئيسي وسوق موازية (نمو) والتي يمكن للشركات الانضمام إليها بشروط أقل. وتتضمن جهود الرياض لبناء اقتصاد لا يعتمد على النفط تحولاً نحو التعدين لاستكشاف احتياطيات البلاد غير المستغلة من الموارد مثل النحاس والفوسفات والذهب.

ويشارك الوزير في المؤتمر لحشد الاهتمام بالاستثمار في القطاع ببلاد. وقد أجرى مناقشات مع العديد من شركات التعدين في سيدي، بما في ذلك عمالقة التعدين حول العالم مثل بي.اتش.بي غروب، بشأن التعاون في تبادل المعرفة والخبرة واعتماد نموذج أعمالهم الناجح.



وقال الخريف خلال كلمة له في إحدى الجلسات الأربعاء الماضي إن السعودية "تخطط لطرح أكثر من عشرة تراخيص للتقيب عن المعادن أمام مستثمرين دوليين".

وأوضح جينها أن من شأن إطلاق مؤشر منفصل للتعددين أن يساعد في زيادة التركيز على صناعة التعدين في السعودية، وسيتمكن من مقارنتها بأسواق مثل أستراليا والمملكة المتحدة وغيرها.

وتابع "الفكرة هي مساعدة القطاع على النمو بشكل أسرع. ونحن نرى بالتأكيد حاجة إلى الشركات الصغيرة



# خطة مغربية طموحة لتأسيس نواة لصناعة ألعاب الفيديو

## استهداف عوائد سنوية بنصف مليار دولار بحلول 2027

فتح المغرب أبواب طموحاته لإرساء قاعدة صناعية في ألعاب الفيديو مستفيدا من الموجة الكبيرة للاستثمار بهذا المجال. ويرى خبراء أن تجسيد الخطة سيجعل البلد قبلة لتدفق الأموال الخارجية ما يزيد من المنافسة بين دول عربية بدأت تركز على توطين القطاع.

● الرباط - يخطط المغرب لبناء منطقة صناعية خاصة بالألعاب الإلكترونية للاستفادة من الفورة التي يشهدها هذا القطاع على المستوى العالمي، وذلك من بوابة التحفيز أكثر على الابتكار. وفي حال تم تجسيد الخطة، التي تستهدف من ورائها الحكومة تحقيق عوائد سنوية بمقدار نصف مليار دولار بحلول 2027، سيكون المغرب رابع بلد عربي بعد السعودية والإمارات ومصر يخترط في موجة الاستثمار التكنولوجي ذي القيمة المضافة العالية. وقدم محمد المهدي بنسعيد وزيرة الشباب والثقافة والتواصل هذا المشروع خلال "قمة الألعاب الإلكترونية"، التي تم تنظيمها مؤخرا بالشراكة مع الجامعة الملكية المغربية للألعاب الإلكترونية. وأشار بنسعيد خلال تصريحات صحافية حينها إلى أن هذه الصناعة أصبحت لها موقع عالمي حاليا. وقال إن "المغرب هو المستهلك الأول على المستوى الإقليمي"، ولذا "نسعى للانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج من خلال تشجيع الابتكار".



محمد المهدي بنسعيد  
نريد الانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج بتشجيع الابتكار

وقال إن "الألعاب الإلكترونية صناعة صاعدة واعدة، يجب أن يستفيد منها المغرب عبر تطوير الفئات المحلية وجذب كبار الفاعلين العالميين بهذا المجال". واستنادا إلى بيانات جامعة الألعاب الإلكترونية يُعد المغرب أول بلد أفريقي في استهلاك ألعاب الفيديو بشكل احترافي عبر 37 ألف لاعب مخصص. ومن المتوقع أن يتجاوز الرقم 40 ألفا بنهاية 2022.

وكانت وزارة الشباب قد أطلقت مطلع هذا العام برنامجا لتزويد نوادي الشباب الحكومية بأجهزة ألعاب الفيديو لتطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات محلية بما يفتح الباب أمامهم للمشاركة في المنافسات الدولية.

وتظهر بيانات الوزارة أن عدد اللاعبين المغاربة النشطين يصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين ممن يستعملون ألعاب الفيديو المصنعة من شركات أجنبية وأخرى محلية الصنع. وتعتبر آسيا والمحيط الهادي أكبر سوق استهلاكية في العالم لهذه الصناعة، بنحو 1.3 مليار لاعب يستخدمون بشكل أساسي منتجات سوني وميكسي وموانمي ونينتندو.

ويصل عدد مستخدمي الألعاب الإلكترونية في السوق الأوروبية إلى نحو 468 مليوناً، وتعد يوبي سوفت الفرنسية أهم شركة في هذه السوق.

أما في أميركا الشمالية فيبلغ عدد اللاعبين 198 مليوناً، حيث تستحوذ شركات مثل إبل ومايكروسوفت وإلكترونيك آرتس على حصص رئيسية من كعكة السوق.

وفي أسواق أفريقيا والشرق الأوسط، يمارس الألعاب الإلكترونية حوالي 360 مليون شخص.

وتتزايد المؤشرات على أن صناعة ألعاب الفيديو في الأسواق العربية ستدخل منعطفا مهما مع توقعات بارتفاع حجم الاستثمارات في هذا القطاع الواعد خلال السنوات الأربع المقبلة.

ومنحت إصلاحات التشريعات والتغييرات في اللوائح التنظيمية التي أقرتها بعض حكومات المنطقة خلال الفترة الماضية في مجال التكنولوجيا دفعة قوية للشركات لتركز أعمالها هناك.



حان وقت التشويق

# تونس تضطر إلى فرض حزمة ضرائب قاسية في 2023

## صدام مرتقب بين الحكومة والنقابات بشأن الإجراءات الجديدة



### أسرع فلم يعد ثمة وقت لتضييعه

ويشكك محللون في قدرة الحكومة على تخفيف الضغوط المتزايدة على المواطنين بعد أن بنت ميزانية 2023 على فرضيات تبدو غير واقعية ومؤشرات غير ثابتة، قد تعرقل كافة الجهود لإخراج البلاد من نفق الأزمات المتراكمة.

### الضرائب المقترحة

- فرض ضريبة على الثروة لم تحدد الحكومة مقدارا
- زيادة الضريبة على الشركات بين 15 و20 في المئة
- زيادة ضريبة القيمة المضافة بين 13 و19 في المئة

ويقول البعض إن تفاؤل الحكومة بشأن انتقال اقتصاد إلى المنطقة الآمنة في الوضع الضاغظ بسبب التضخم الذي تجاوز حاجز التسعة في المئة أمر صعب، في ظل استمرار انكماش معظم محركات النمو الرئيسية بينما يحاول قطاعا السياحة والفوسفات النهوض مجددا. ويشذون على نقطة أخرى لا تقل أهمية تتعلق بمراعاة اعتبارات الكفاءة لطبيعة الأنشطة الاقتصادية المختلفة مع المساواة في توزيع الأعباء الضريبية واعتماد آليات أكثر شفافية بما يتيح زيادة العوائد الضريبية مستقبلا على أسس مستدامة.

ويتوقع صندوق النقد نمو الاقتصاد التونسي هذا العام بنحو 2.2 في المئة على أن يتراجع إلى 1.6 في المئة بنهاية العام المقبل.

وفي ضوء ذلك، من المتوقع أن تزيد حصة الضرائب بنسبة قد تصل إلى 18 في المئة في الإجمال قياسا بنحو 15 في المئة هذا العام و12 في المئة خلال العام الماضي.

وتفسر الزيادة المرتقبة، إضافة إلى المداخليل المتأتية من العفو الجبائي المتوقع أن يكون أحد بنود الميزانية الجديدة، أساسا، بالجباية غير المباشرة عبر إقرار بعض الإصلاحات التي تضم رسوما على المواد البترولية والتبغ والمشروبات الكحولية.

كما قد تضم رسوما جمركية إضافية على منتجات استهلاكية، مثل الهواتف الذكية والمنتجات الغذائية والصحية والرخام والعلطور ورسوم الجولان وتعديل أسعار السجائر وغيرها.

ويبقى الجزء الأهم من المداخليل الضريبية الذي ستجنه الحكومة من الجباية غير المباشرة، وكذلك الضرائب على الدخل، والتي يتم اقتطاعها من رواتب أكثر من 700 ألف موظف في القطاع العام ونحو 1.5 مليون موظف في القطاع الخاص.

وهذه الزيادات ستكون للعام الثالث على التوالي منذ تخفيفها في عامي 2019 و2020، فقد تسببت التدابير الجبائية في ميزانية هذا العام إلى ارتفاع الضغط الضريبي إلى 25.4 في المئة مقارنة مع 24.4 في المئة في 2021.

ومنذ 2011 تواجه الدولة معضلة في تعزيز إيراداتها لمواجهة الاختلالات المالية المتزايدة، وخاصة فيما يتعلق بوضع حدّ للتهرب الضريبي الذي كبد خزينة الدولة خسائر كبيرة وفي ظل ضغوط داخلية وخارجية لامتداد إصلاحات عاجلة.

هذا الظرف، وأنه من بوابة زيادة العوائد من هذا البند، اضطرت الحكومة إلى البحث عن نوافذ جديدة وفق معايير مستدامة لدعم خزينة الدولة ومواجهة الاختلالات المالية المتزايدة.

ومع ذلك تسود قناعة بين مجتمع المحللين في تونس بأن ميزانية 2023 ستكون من أصعب الميزانيات في تاريخ البلد منذ الاستقلال، وأنه من الصعب تحديد نسبة النمو في ظل أزمة اقتصادية عالمية تتوجه فيها أكبر اقتصاديات إلى الركود.

ولم تنتشر وزارة المالية حتى الآن مشروع الميزانية الجديدة، لكن تسريبات رشحت بأنه من المتوقع أن تفرض الحكومة في ميزانية 2023 زيادة ضريبية جديدة على الشركات تتراوح بين 15 و20 في المئة.

كما أنها ستقوم بإجراءات لمكافحة التهرب الضريبي الذي يستنزف خزينة الدولة مع ضياع أكثر من 50 في المئة من الإيرادات المفترض أن تجنيها الدولة مع العمل على تشديد المراقبة لتحقيق الإيرادات الحقيقية من ضريبة القيمة المضافة.

وتظهر بعض التقديرات أن الخزينة العامة تخسر قرابة خمسة مليارات دينار (1.54 مليار دولار) كل عام بسبب عدم التصريح الحقيقي بضريبة القيمة المضافة.

وبحسب المعطيات التي تتضمنها وثيقة مسودة الميزانية الجديدة، التي لم تكتشف وزارة المالية عن فحواها بالتفصيل حتى الآن، تتجه الحكومة نحو زيادة ضريبة القيمة المضافة لتتراوح بين 13 و19 في المئة.

اعتبر خبراء أن حزمة الضرائب التي ستقرها تونس في ميزانية 2023 ستكون الأقسى على الإطلاق مع توجه نحو فرض بنود جديدة لجمع أكبر قدر ممكن من الإيرادات، وذلك لتنفيذ برنامجها لإصلاح الاقتصاد المتفكك عليه مع صندوق النقد الدولي.

● تونس - تعتزم الحكومة التونسية فرض ضرائب جديدة وزيادة نسب الضرائب الحالية بداية من العام المقبل، لتعزيز عوائدها المالية، أمام ضعف مؤشرات النمو الحالية وتعمق العجز التجاري والانحدار المستمر في قيمة الدينار.

وتسعى الإجراءات إلى معالجة أزمة المالية العامة الخانقة، مع تصاعد العجز والديون في خطة قد تثير غضب الاتحاد العام التونسي للشغل، نقابة العمال القوية.

ويتوقع أن تؤثر الحزمة الجديدة التي تأتي في سياق برنامج الإصلاح الاقتصادي، إذ تطمح حكومة نجلاء بون بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي إلى ردم الفجوة الكبيرة في عجز الميزانية، بشكل غير مسبوق على قطاع الاستثمار والأفراد والتجار.

وقالت سهام بوغديري وزيرة المالية في تصريح لمحطة "التاسعة" التلفزيونية المحلية إن الحكومة "تدرس مقترحا لفرض ضريبة على الثروة في عام 2023، في إطار خطة حكومية لتحقيق العدالة الضريبية".

وأقرت الوزارة بوجود تأثيرات سلبية من اتخاذ الخطوة والتي لم تحدد مقدارها بالضبط، حيث أشارت خلال حديثها إلى أن الضريبة المقترحة على الثروة ستؤثر على العقارات ورأس المال، لكنها لن تشمل الأرباح.

وتتطلع تونس، التي تكافح من أجل قلب الأرقام من الخانة الحمراء إلى الخضراء، إلى الحصول على قرض من صندوق النقد بقيمة ملياري دولار، مقابل إصلاحات غير شعبية تشمل خفض الإنفاق وخفض دعم الطاقة والغذاء.



سهام بوغديري  
الضريبة على الثروة ستؤثر على العقارات ورأس المال

وتضررت المالية العامة للبلاد جراء سوء إدارة الحكومات المتعاقبة خلال العشرية الماضية، ناهيك عن التداعيات الكارثية التي خلفتها الجائحة على مجمل النشاط الاقتصادي ثم أثار الحرب في أوكرانيا، والتي تجلت في تدهور القدرة الشرائية للناس بشكل غير مسبوق.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن الإجراءات الضريبية تبدو مفهومة في

# تويتر تشرع في معركة تقليص جحافل الموظفين

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - شرعت منصة تويتر، بعد انقضاء أقل من أسبوع على تحول ملكيتها إلى الملياردير الأميركي إيلون ماسك، في معركة تقليص القوة العاملة ضمن مخطط لإعادة هيكلة أحد عمالقة وادي السليكون.

وأبلغت إدارة تويتر الجمعة الموظفين عبر البريد الإلكتروني بما إذا كان قد تم تسريحهم، وتغلق مؤقتا مكاتبها وتمنع دخول الموظفين، بعد أسبوع من عدم البقن بشأن مستقبل الشركة في عهد ماسك.

وفي نهاية أكتوبر الماضي اتم الملياردير الأميركي صفقة الاستحواذ على تويتر مقابل 44 مليار دولار. وكانت خطوته الأولى إقالة القيادة العليا لشركة التواصل الاجتماعي التي اتهمها بتضليله بشأن عدد حسابات البريد العشوائي على المنصة.

ونقلت رويترز عن الشركة قولها في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين إنها خطوتها تأتي "في محاولة لوضع تويتر على مسار سليم، سنمر بعملية

صعبة لتقليص قوتنا العاملة على مستوى العالم".

وفقا للخطة الداخلية يبحث ماسك، أغنى رجل في العالم، مسألة تسريح نحو 3700 موظف، أي نحو نصف عدد العاملين في الشركة، بينما يسعى إلى خفض التكاليف وفرض قواعد عمل جديدة.

## 3700 موظف سيتم الاستغناء عنهم، أي نحو نصف عدد العاملين في شركة التواصل الاجتماعي

وقالت تويتر إنه سيتم إغلاق مكاتبها مؤقتا وتعليق بطاقات دخول الموظفين من أجل "المساعدة في ضمان سلامة كل موظف، بالإضافة إلى أنظمة تويتر وبيانات الزبائن".

وأوضحت أن موظفي تويتر الذين لم يتأثروا بعملية التسريح سيتم إخطارهم عبر عناوين البريد الإلكتروني الخاصة

بالعمل، بينما سيتم إخطار العاملين الذين تم تسريحهم بالخطوات التالية على بريدهم الإلكتروني الشخصي.

وكتب بعض الموظفين في تغريدات أنه تم منع دخولهم على النظام الإلكتروني للشركة وعبروا عن قلقهم إزاء ما إذا كان ذلك يشير إلى تسريحهم.

وكتب مستخدم لتويتر على حسابه، الذي يصفه بأنه مدير سابق في الشركة، "يبدو أنني عاطل عن العمل. لقد تم تسجيل خروجي عن بُعد من جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بالعمل وحذفي من برنامج سلاك للمراسلة".

ورفع موظفو تويتر دعوى قضائية جماعية الخميس الماضي ضد الشركة. وقالوا إنها تجري عمليات تسريح جماعي للعاملين دون إخطارهم بالإشعار المطلوب قبل 60 يوما من التسريح، وهو ما يعد انتهاكا للقانون الاتحادي وقانون ولاية كاليفورنيا.

وطلبت الدعوى القضائية من المحكمة الاتحادية في سان فرانسيسكو إصدار أمر يمنع تويتر من مطالبة الموظفين، الذين



## مغربي غرد خارج السرب بحثا عن الأجوبة غير النمطية

عبد السلام بن عبد العالي

أصيلة تكرم مفكر «الفلسفة اليومية»



● كتابات بن عبد العالي المكثفة يمكن قراءتها باعتبارها منجز شذرات، إلى حد ما على منوال رولان بارت



● العمل الذهني كما يراه بن عبد العالي، هو بمثابة عمل يدوي، أو على الأقل شغل يجمع بين اليد والدماع

وفي نهاية المطاف لا يطالبنا بن عبد العالي بالنجاح في اختبار الفلسفة، ولكن بالاستمتاع بمغامرة فلسفية، حيث أول ما ينبغي استيعاده هنا هو اعتبار الظاهر مجرد حالة مفتعلة.

بالنسبة إليه هذا الـ"كما لو" هو ما أصبحنا نلمسه في حياتنا الثقافية والاجتماعية بشكل أكثر جلاء، حيث يعمل الكاتب "كما لو"، والناقد "كما لو"، والناشر "كما لو"، والقارئ "كما لو"، وتختلط الأمور، وتفتقد المعايير. والشئ الذي يلج عليه هو معالجة قضايا شائكة انطلاقا من تراث يومية، مثلا قضية الهجرة، ليس ببناء على خطاب أيديولوجي، لكن بالعودة إلى ملعب لكرة القدم، إنها طريقة لتناول أهمية أشياء مبتذلة مظهرية.

حاول بقوة تعريف ماهية "مجتمع الفرجة"، إذ يشكل هذا موضوعه الأساسي، وتوصل إلى أنه ليس من الممكن إعطاء تعريف له سوى عبر مقاربات متنوعة تحاول ضبط مختلف أشكال إنتاج اللامعنى في مجتمعنا. وهو يرى أننا لا ينبغي أن نفهم أن الفلسفة اكتشاف ثان للحكمة القديمة، فسا يهمننا هو الحوار مع الذات، لأننا في المعتاد ننسى الذات، ثم نتجه نحو الحوار مع الآخر.

يظل بن عبد العالي ذلك الفيلسوف الذي يصنف قراءه بأنهم ليسوا من الفلاسفة، بل هم محامون وأطباء، والهدف هو الوصول إلى إدماج مفاهيم فلسفية معقدة ضمن النقد اليومي الذي بوسعه أن يساعد بشكل هائل.



**كتاب بن عبد العالي «لا أملك إلا المسافات التي تبعدني» يعالج فيه مقولة الاتكاء والنهل من مقولات لكاتب باتوا حجة ومستندا، ومن خلاله وجد سعادة في كشف العديد من الأفكار المبتذلة**

يؤكد أن كل شيء ممكن، فالعلم منفتح، ويروي أنه عندما أراد تسجيل أطروحته حول أسس الفكر المعاصر، اقترح عليه الجابري الاشتغال على مفكر واحد، كما فعل مع الفارابي، ونتيجة اختلافه مع الجابري الذي توخى منه البقاء ضمن سياق الفكر الإسلامي، ألزمه هذا الوضع الانتظار لمدة إحدى عشرة سنة بعد عمله على الفيلسوف الإسلامي قبل إنجاز مشروعه. يقول "كنت في البداية قد اقترحت تناول كتاب أحد المفكرين المعاصرين كتب بالفرنسية كي أترجمه إلى العربية، مع العلم أن كل ما فعله الأوروبيون، نجحوا فيه بشكل أفضل منا، لأنهم تفقدوا إلى النصوص التأسيسية".

## الفلسفة في مجتمع اليوم

الفلسفة لا يمكنها اليوم إلا أن تكون تفاعلا مع نبضات الحياة المعاصرة لمقاومة ما يسودها من أشكال البلاهة، بكتابة أقرب إلى الاستجابة للحظة، هكذا يراها بن عبد العالي. للعثور على عنوان تكتيكي يجمع النصوص رغم ما بينها من فروق، مثل الشعراء الذين يجمعون قصائدهم بعنوان يأتي غالبا بعد جمعها، متفقا كليا مع بارت في أن اللامعنى هو مكان الدلالة الحق، كون توليد المعاني يمكن رصده من خلال الوقوف عند ما يدعو "الفلسفة العمومية" التي تغذي طقوسنا اليومية، وتحذف لباسنا، وحلاقة شعرنا، وتنظيم مطبخنا وحفلاتنا، وتدير شؤوننا اليومية من قراءة للصحف، وارتياح للمسارح، وحديث عن أحوال الطقس، وأخبار الجريمة، والرياضة.

وإذا كان بن عبد العالي قد اختار أن يختبر الفلسفة وقدرتها على الحصول على موطن قدم بيننا، فإن انتباهه لدور الفلسفة في حياتنا، يعكس جوانب من إيمانه بالأدوار المنتظرة اليوم من الفلسفة، خاصة عندما توظف لحاصرة أنماط الفكر المحافظ السائد في ثقافتنا.

ومراعاة، باختصار هي بيداغوجية مضجرة توطد سلطات للمعرفة، إنه الملل من ثقافة الأب، والنزوع نحو السخرية، حسبما يعتقد بن عبد العالي، يتأتى أساسا من هنا.

## من التوسير إلى ابن رشد

قفز من التوسير إلى هيدغر إلى جاك ديريدا، سرورا بالفارابي، وابن رشد. وهو ما اعتبره مسارا صعبا إلى حد ما بالنسبة إلى الفارئ، لهذا بدت كتابات بن عبد العالي مكثفة، يمكن قراءتها باعتبارها منجز شذرات، إلى حد ما على منوال رولان بارت، ولأن الحكمة صعبة كما يقول فهو لم يدع قط أنه يكتب شذرات، بالمعنى الكلاسيكي، مثل سيوران أو نيتشه، فالشذرة ليست طريقة في الكتابة، بل هي مفهوم للوجود. من الصعب جدا، يقول "يمكن القول إنني أثرت التكثيف والنزوع نحو التشظية، لكن الشذرة بمثابة الجنون تقريبا".

لكن من داخل قاعة التكرم بأصيلة، فضل بن عبد العالي وصف تلك الكتابات بالـ"بريكولاج"، الذي رأى فيه أحسن تعبير عما أنتجته، دون أي محاولة انتقاصية، لأنه تكيف مع ما يتوفر من أدوات محدودة، قد تكون متنوعة لتناول قضايا قد تبدو عادية ولا تخص مهنة الفيلسوف، كمباراة في كرة القدم، أو خبر قضائي أو مواقع التواصل الاجتماعي.

هذا النموذج، كما يقترح بن عبد العالي، يعمل بما يقع تحت يده من وسائل لم تكن مهياة قطعا للعملية التي يقوم بها، كما أن لديه استعدادا للتخلي عنها إذا توفرت أدوات أكثر ملائمة، في عملية عسكية لإستراتيجية المهندس، بلوذ المفكر بما أسماه "تكتيك البريكولور"، متاقلما مع ما يتوفر، دون تطلع إلى ما فوق اليد وما فوق الواقع، لخوض غمار الفعل، ودون أن يركن لا إلى معيار، ولا سند، ولا تخطيطات، ولا مفاضلات، ولا تعلق بمستقبل واعد؛ فالأحلام والمشاريع لا معنى لها هنا إذا لم تتحقق؛ أي إذا لم تنبأ أحلاما ومشاريع.

العمل الذهني كما يراه بن عبد العالي، بمثابة عمل يدوي، أو على الأقل يجمع بين اليد والدماع، والجيل الذي اختبر عبد القاسم كيليطو، محمد المصباحي، بالبريكولاج، فحياته الدراسية كانت تتحدد بما يتوفر قراءة ودراسة وإشرافا، وكل مشغول بالكتابة يتبع رغما عنه مسارات رسمت له، ولحظات تاريخية، وتظل الكتابة مرتبهة لمنطق الكتابة، أو منطق المعنى عند آخرين.

أمين مؤسسة "منتدى أصيلة" محمد بن عيسى هذا التكرم، واستعادة صفحات من مساره الفكري.

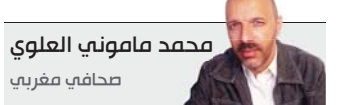
بن عبد العالي أستاذ جامعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، اشتغل بالترجمة وأسس مع محمد عابد الجابري وإبراهيم بوعلو مجلة "فكر ونقد" التي شغل منصب سكرتير تحريرها 13 سنة، ما خلف اليوم نتاجا غزيرا، "الفلسفة أداة للحوار"، "العقلانية الساخرة"، "الكتابة رافعة رأسها"، "اليوب فلسفة"، ومن أحدث منشوراته "الكتابة بالقف" والوثب.

عزيزة بن عبد العالي الذي ولد بسلا سنة 1945، لم تتوقف لحظة واحدة، فعزّز مكانته، إلى جانب عمله الأكاديمي، أستاذًا بجامعة محمد الخامس بالرباط، ينتاجه الغزير، وبالكثير من المقالات والدراسات العلمية، وكتب من بينها "منطق الخلل"، "المتافيزيقا، العلم والأيدولوجيا"، "أسس الفكر الفلسفي المعاصر"، "ثقافة العين وثقافة الآن"، وقبل عامين، أصدر بن عبد العالي كتابا عنوانه بـ"لا أملك إلا المسافات التي تبعدني" وفيه يعالج مقولة الاتكاء والنهل من مقولات لكاتب باتوا حجة ومستندا، ووجد سعادة في كشف الأفكار المبتذلة.

ومن منطلق تكوين صارم في الرياضيات وتاريخ للفلسفة عكف على التنوع في أعمال تتعلق بكتابات مقدسة، فكان انتصار بن عبد العالي للتكامل في اشتغاله الفكري، مع توجيهه ضد كل ما له علاقة بالابتذال في الحياة اليومية، دون أن ينفصل عن الأفكار الكبرى والحياة المعاصرة.

اعتبر تكريم بن عبد العالي أيضا تكريما لصديقه الناقد والأديب المغربي عبد الفتاح كيليطو، والعكس كل تكريم لكيليطو هو تكريم لبن عبد العالي، واحتفاء به، أصدرت مؤسسة منتدى أصيلة كتابا جماعيا بعنوان "عبد السلام بن عبد العالي: الكتابة أفقا للفكر"، نسق عبد الإله الهاني وأحمد زنيير، وشارك فيه عدد من المثقفين المغربية، منهم كمال عبد اللطيف، محمد الأشعري، سعيد بن سعيد العلوي، عبد القاسم كيليطو، محمد المصباحي، عز الدين العلام، محمد آيت حنا، أحمد بوزفور، وغيرهم.

الفيلسوف المغربي ضجر من المؤسسات (الكلية، البرامج، الأطار الأكاديمي، ثم جديّة الزملاء)، إنه السام من كل شيء وقور، كل ما هو نموذج

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

يعتبر الفيلسوف المغربي عبد السلام بن عبد العالي من الذين أرسوا دعائم ثقافة مغايرة تبتعد عن التقليد ومعيارية، من خلال موضوعات جديدة لها علاقة بما يعيشه المجتمع المغربي اليوم، سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وهو الذي توصل عبر خلاصات مسيرة فكرية ثرية بطرق أبواب المغايرة والاختلاف، إلى أن الفلسفة لا يمكنها اليوم إلا أن تكون تفاعلا مع نبضات الحياة المعاصرة لمقاومة ما يسودها من أشكال البلاهة، بكتابة أقرب إلى الاستجابة للحظة، وكانت تجربته في الكتابة الفلسفية بالمغرب والعالم العربي محط تكريم في موسم أصيلة لهذه السنة.



**مؤسسة منتدى أصيلة تقدم بمناسبة التكرم كتابا جماعيا بعنوان «عبد السلام بن عبد العالي: الكتابة أفقا للفكر» وشارك فيه أهم المثقفين المغاربة**

أسئلة الكتابة وقضية المعنى مجال اهتمامه مقارنة مع الباقي، عندما نذهب إلى أبعد مدى مع فكرة الفيلسوف باعتباره خالقا للمفاهيم، فيلزم الإقرار بقلّة عدد الفلاسفة، وفي هذه الحالة، وبكل بساطة لا يصنف نفسه فيلسوفا مادام لا يتبع مفاهيم ولا يؤمن قط بالمفاهيم، المفهوم بالنسبة إلى بن عبد العالي الية للفكر، فالممارسة الفلسفية المندرجة ضمن أفقه، هي الوصف، فعند الانطلاق من فكرة أن الواقع مؤوّل دائما، فالعلاقة لن تكون ممكنة إلا عن طريق تأويل للواقع.

## تكريم الكتابة

تكريم بن عبد العالي بموسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته الـ43، يأتي باعتبار الرجل صاحب تجربة خاصة في الكتابة الفلسفية بالمغرب والعالم العربي، ليكون فرصة للاهتمام بمسار عطائه المعرفي، فقد اختارت المؤسسة تكريمه هذه السنة لما يجسده من تجربة طويلة ومنتجة في حقل البحث والتأليف الفلسفي والترجمة، وتقديرًا لمكانته بوصفه مفكرا طليعا ساهم بكثافة في التنوير العقلاني والتجديد الفكري وفي تمكين قراء اللغة العربية من الاطلاع المستمر، عبر ترجماته، على أمّها المستصوص في الفكر الفلسفي الغربي المعاصر، هذه الحثيات التي بنى عليها





## متاحف المغرب تقدم معرضا متجولا مع معهد العالم العربي بباريس

● **مراكش (المغرب) -** تم الخميس في متحف الروافد دار الباشا بمراكش التوقيع على اتفاقية شراكة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف ومعهد العالم العربي تتعلق بالتنظيم المشترك لأول معرض متنقل بالمغرب في مارس 2023 لروائع فنية من المجموعة الفريدة لهذا المعهد. وتندرج هذه الاتفاقية، التي وقعها بالأحرف الأولى رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف المهدي قطبي ورئيس معهد العالم العربي جاك لانغ في إطار دينامية التعاون الثقافي بين المغرب وفرنسا التي أرسنها اتفاقية الشراكة للتعاون الثقافي والتنمية الموقعة في الخامس والعشرين يوليو 2003، وكذلك البيان المشترك الصادر عقب اللقاء الـ11 رفيع المستوى الفرنسي - المغربي، الذي عقد بالرباط في الثالث عشر ديسمبر 2012.

ويلتزم الطرفان بموجب هذه الاتفاقية بالتعاون على إقامة معرض متنقل لأهم الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة سنة 2023 لأول مرة بالمغرب، وذلك بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، وبتحف القصبة للثقافات المتوسطية في طنجة، وبتحف روافد دار الباشا بمراكش. وقد تم مؤخرا إغناء مجموعة معهد العالم العربي هذه، والتي سنتم إعارتها لأول مرة إلى مؤسسة أخرى، بهبة مقدمة من كلود وفرانس لومانن. وبحسب نص الاتفاقية "سيقدم المعرض بانوراما ثرية حول الفن

المغربي". وقال قطبي في تصريح له بهذه المناسبة "توقع اليوم مع معهد العالم العربي، وبالتعاون مع المعهد الفرنسي في المغرب، الذي يعد شريكا أساسيا ومهما في جميع مشاريع المؤسسة الوطنية للمتاحف، اتفاقية للتنظيم المشترك لهذا المعرض الهام جدا، بما أننا سنتقدم في المغرب بمجموعة غير مسبوقة من روائع مجموعة معهد العالم العربي".

وأعرب لانغ في تصريح مماثل عن سعادته بالتوقيع على هذه الاتفاقية الواعدة والفريدة من نوعها مع المؤسسة الوطنية للمتاحف، على اعتبار أنه هذه هي المرة الأولى التي يقرر فيها المعهد إقامة معرض خارج أسواره لمجموعات قيمة من الفن العربي الحديث والمعاصر.

## الشارقة الدولي للكتاب يبحث راهن الترجمة

وشريك الكاتب إلى مسؤول عن ضياع هويتها.

من جانبها أكدت المترجمة والناقدة إيزابيلا كاميرا دافليتيو أن المترجم يحتاج إلى البقاء خارج النص وإلى التواصل مع كاتب النص الأصلي إذا كان ذلك ممكنا بينما تفرض عليه بعض النصوص الأدبية التي تحتوي على صور بلاغية أن يتجلى في النص لخلق نوع من الموسيقى وعكس الحس اللغوي والأدبي للكاتب نفسه لأن المترجم لن يعطي أفضل ما عنده إلا إذا لم يكن عليه التقيد بمسالة الاختفاء.

وشدد المترجم والإستاذ الجامعي الإسباني لويس ميغيل على أن تاريخ الترجمة هو قصة سقوط من العلوي إلى السفلي ومن البطل الخرافي إلى الشخص العادي، وبسبب المطالبة بالشفافية والطلاقة في الترجمة انتهى الأمر إلى إخفاء المترجم لذا سيكون من العدل أن يعتاد الناس البحث عن اسم المترجم على أغلفة الكتب ومنحه التقدير الاجتماعي والفكري الذي يستحقه من دور النشر. وحول دور المترجم في نقل كل العناصر الخاصة بثقافة محلية من تعابير وإشارات ودلالات وأمثلة شعبية قال الأكاديمي والناقد اللبناني صبحي بستانى إن ترجمة مثل هذه العناصر كانت لا تحمل مقابلا لها في اللغة الهدف لأن ترجمتها تحمل شحنة ثقافية تعبّر عن نمط حياة شعب وتعزّف بالآخر وفي معظم هذه الترجمات لا يمكن للمترجم أن يختفي حرصا منه على تعريف القارئ بالثقافة الأصل التي ينقل عنها وذلك بما تشتمل عليه من بيئة اجتماعية وعناصر ثقافية محيطة.



الترجمة رهان صعب

## لأول مرة بالعربية أنطولوجيا لـ88 شاعرا من السكان الأصليين لأميركا

قصائد متنوعة تخرج بشعراء الهنود من صورة الضحية إلى مرتبة الإبداع



لكل شاعر صوته الخاص (لوحة للفنانة رشا جبر)

أو لم تعد وسيلة تعبيرية وفرضت الإنجليزية عليهم في النظام التعليمي، إلا أن الشعراء المنحدرين من السكان الأصليين استخدموا اللغة الإنجليزية على أنها لغة لهم ولونوها بألوانهم الخاصة وشحنوها برؤاهم. واختلف شعرهم عن شعر التيارات المرتبطة بالنظريات والحركات الشعرية المتلاحقة في الغرب بعامة وأميركا بخاصة، بكونه ظل لصيقا بقضيتهم وإساطيرهم ونظرتهم إلى الوجود، وحسبان الأرض فردوس حياتنا المهدد والذي من الواجب تقديره وحمايته".

### لكل شاعر صوت

يكشف إسبر أن اهتمامه بأدب السكان الأصليين في أميركا يعود إلى عدة سنوات سابقة، وكان السبب قراءته ومن ثم ترجمته لثلاثية ذاكرة النار للكاتب الأمريكي اللاتيني إدواردو غاليانو والذي ترجمه إلى العربية في أجزاءه الثلاثة، ويعود إدواردو غاليانو في بعض نصوصه إلى التراث الشفوي للسكان الأصليين في الأمريكتين، ويحتفي بغنى الثقافة الهندية الحمراء وفلسفتها الخاصة في الحياة، ويقدمها في سياق تاريخ الأمريكتين في شكل أدبي جديد مختلف عما هو مألوف في الكتابة الأدبية. قائدة فتنة الشعر والنثر لدى غاليانو إلى البحث في تراث مهمش ومنسي، وبالتالي غير معروف إلا جزييا في اللغة العربية، وبوساطة ترجمات متفرقة فبدأ بقراءة هذا الشعر واكتشف غناه وتنوعه وقوة أصواته. ويعلم أن التحدي الأكبر له كان كيف يقدم

كتابا من شعر شعراء ينحدرون من الشعوب الأصلية لأميركا في اللغة العربية فيفي الشعراء حقهم؟ ولم يكن له إلا أن يجد العون في جملة قالها المنصوف النفري في كتاب المواقف والمخاطبات "في المخاطرة جزء من النجاة"، وكلمة مخاطرة كما أولها إسبر في السياق الذي يعمل فيه تشير إلى حساسية ترجمة الشعر، وبالتالي حساسية الاختيار والإغفال، وهكذا شرع في قراءته الخاصة، وترجم القصائد التي أحبها.

ويشير إسبر إلى أن هذه المختارات تنقسم بالتنوع الجغرافي والتباين الزمني وتشمل الشعر السياسي والشعر التجريبي، وذلك الذي يستلهم التراث

على أرضها وحجزت في المحميات، لكنها وجدت في الشعر طريقة للتعبير عن هذا الظلم التاريخي الذي تعرضت له".

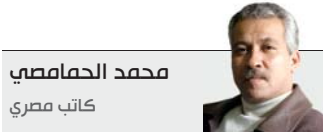
ويتابع إسبر "بما أن شعر الهنود الحمر، أو السكان الأصليين لأميركا غير معروف في العالم العربي، إلا عبر ترجمات فردية في المجلات والصحف، قررت أن أترجم أنطولوجيا كبيرة تضم أهم الأصوات الشعرية من السكان الأصليين في الولايات المتحدة في خطوة للتضامن مع قضاياهم كشعوب مضطهدة وللاحقاة بشعرهم كمنجز إبداعي غني ومتنوع. لكنني لا ادعي أن هذه الأنطولوجيا تمثيلية؛ بل محاولة فردية لإلقاء الضوء علىنتاج أدبي عظيم ولرؤية الآخر بعيدا عن الصور المسبقة والمعممة، أي رؤيته ضمن تعدديته واختلافاته خارج الرؤى التي يروج لها أكاديميا أو إعلاميا، أو تصنف الآخر في خانة معينة وتحول أدبه إلى وثيقة أنثروبولوجية توظف في الدراسات الأكاديمية وما يتجاوزها، أو القابلة للتصدير بوساطة مركزية الآخر".

ويؤكد إسبر أن هذا الكتاب ثمرة قراءة فردية استمرت ثلاث سنوات، وقام باختيار القصائد على أساس قراءته لدواوين ونصوص منشورة في مجلات ومواقع كثيرة ثم ترجمتها، أي أنه لم يعتمد على واضع للمختارات في اللغة الأصل بل اختارها بنفسه.

يقول المترجم "عدت أيضا إلى أنطولوجيات معروفة أخص بالذكر منها 'أنطولوجيا شعر السكان الأصليين في القرن العشرين' التي أعدها وجرها الشاعر دوان ياتوم، والأنطولوجيا التي أعدتها وحررتها الشاعرة جوي هارجو وصدرت بعنوان 'حين أخضع ضوء العالم جاءت أناشيدنا: أنطولوجيا نورتون لشعر أمم السكان الأصليين، ودواوين فردية مختلفة للشعراء الذين اختير لهم، ومواقع إلكترونية ومجلات وفضيت أوقاتنا في المكتبات العامة باحثا ومتقبا، وكان الهدف هو تقديم هؤلاء الشعراء للقارئ العربي كي يتعق اطلاعه على شعراء الأصليين لأميركا وعلى أهم منجز إبداعي لديهم، الشعر، رغم أن كثيرين منهم برعوا في الرواية والقصة القصيرة والمسرح والسينما وسائر الفنون".

ويتابع "من الأسباب الأخرى التي دفعنني إلى ترجمة هذه المختارات هو تقديم معرفة تتجاوز فكرة الضحية إلى فكرة الإنسان المبدع القادر دوما على التعبير عن نفسه. وإذا كانت لغات السكان الأصليين لأميركا قد انقرضت،

تبقى ثقافة السكان الأصليين لأميركا التي أبيدت تقريبا بلغاتها ومختلف مكوناتها الجمالية والأسطورية والاجتماعية وغيرها محل بحث يغري بالنبش فيه، ولعل هجرة هذه الثقافات وتواصلها ولو بشكل آخر في اللغة الإنجليزية مثلا أبرز طرق البحث. وقد مثل شعر هؤلاء قوة فريدة لكنها ظلت منسية، وإن كان هناك بعض الاطلاع عليها في الغرب فإن العرب يجهلونها تقريبا لغياب ترجمات لها، وهو ما حاول المترجم والشاعر السوري أسامة إسبر تجاوزه.



محمد الحمامصي كاتب مصري

تشكل الأنطولوجيا التي ضمت 88 شاعرا من الأمريكيين المنحدرين من السكان الأصليين، والتي جمعها وترجمها عن الإنجليزية الشاعر والمترجم السوري أسامة إسبر، نافذة كاشفة عن تنوع وفراء وغنى واختلاف عميق في الرؤى والأفكار عن تلك المطروحة داخل عموم المشهد الشعري الأمريكي.

من بين هؤلاء الشعراء الذين ضمتهم الأنطولوجيا الأولى من نوعها في اللغة العربية نذكر جوزف بروشاك، جون ترويل، سيمون جوزف أورتنز، جوي هارجو، شيرمان اليكسي، لانس هينسون، لويز إيريدريك، أبيغيل شابينيتوي، تريبا بلو واكبا، وليم أوانداسان وجيمس نورثروب.

### محاولة فردية

حول المختارات، الصادرة أخيرا عن دار خطوط وظلال، والدافع إلى ترجمة هذه القصائد يقول أسامة إسبر "حين يضع المرء مختارات شعرية بين دفتي كتاب يفعل هذا انطلاقا من دافئته وثقافته الشعرية وما يراه متميزا في النتاج الشعري، وقد تختلف الأهداف بين واضع مختارات وآخر. وحين يحدث الأمر داخل لغة واحدة، عادة ما يكون الهدف هو إبراز شعراء مغفلين أو منسيين، أو تأكيد اتجاه شعري معين، أو أسلوب جديد في الكتابة الشعرية لم يحصل على حقه من الاهتمام والقراءة".

### المختارات متنوعة جغرافيا وزمنيا، تشمل الشعر السياسي والتجريبي والذي يستلهم التراث والميثولوجيا الهندية

ويضيف "يلجأ واضعو المختارات عادة إلى الاعتماد على الشعراء أنفسهم ويطلبون منهم أن يربلوا نصوصهم، أو تقوم لجنة متخصصة بجمع المختارات، فيما توضع مختارات أخرى وفق نظرة فردية خاصة إلى الشعر تعكس خبرة وعمقا ورؤية وإلماما نظريا بهذا الجنس الإبداعي، ما يجعل واضع المختارات قادرا على إلقاء الضوء على ما همش في تاريخ الأدب الرسمي، أو ما أغفلته الصحافة والنقد ولم يفتن إليه الناشرون، وبالتالي ما لم يصل إلى القراء في هذا السياق، يكون فعل اختيار النصوص نوعا من القراءة للتراث الشعري القديم والحديث".

ويرى أن الأمر يختلف حين يتم وضع مختارات شعرية من أدب آخر مكتوب بلغة أخرى، وفي هذه الحالة اللغة الإنجليزية، وترجمة هذه المختارات إلى اللغة العربية ما يدخل المشروع كله في باب الترجمة، قائلا "إن هدي من وراء هذه المختارات شعري وتضامني: شعري لأن شعر الشعراء المنحدرين من السكان الأصليين متنوع وعميق وغني، ويضم أسماء تتوزع على رقع جغرافية كبيرة في الولايات المتحدة، وتضامني لأن الشعوب التي تمتلك ثقافتها الخاصة وإساطيرها ونظرتها إلى الكون أبيدت وهمشت، واستهدفت وحوربت واستولي



# «حد الطار» فيلم يؤسس للواقعية في السينما السعودية

المخرج عبدالعزيز الشلاحي: أحب سرد القصص الواقعية والمملكة ثرية بالكثير منها



## مجمع سعودي شديد الخصوصية

كليشيات السينما، ورصد الواقع في المملكة يصدق شديد. وفي رصيد عبدالعزيز الشلاحي منذ بدايته عدة تجارب متنوعة، بينها أفلام قصيرة على غرار «عطوى» و«كمان» و«المغادرون» كما أخرج فيلما طويلا بعنوان «المسافة صفر».

## «حد الطار» نموذج من سينما الواقعية التي تحاول كشف التحولات العميقة التي أصابت وتصيب الشخصية السعودية

ويمكن القول إن تجربة الشلاحي السينمائية، هي تجربة من بين تجارب أخرى محفّتي بها في العديد من المهرجانات السينمائية العربية والعالية، وهو ما يزيد من فرص توسع السينما السعودية وانفتاحها على التجارب المشتركة والمواضيع العربية، لكن مخرج «حد الطار» يرى أن الوقت لم يحن بعد لذلك، ويقول لـ «العرب» "لا مانع لدي في خوض مغامرة السينما المشتركة أو العربية، لكنني حالياً أشتغل على الأفلام المحلية والقصص القريبة مني وارتك خطوة التوسع في الاهتمام بمواضيع من خارج المملكة إلى وقت لاحق".

وتستحق أن تروى لآخرين وهي مادة ثرية بإمكانها أن تكون نواة أولى لإنجاز أفلام جيدة ومثيرة للانتباه". وواصل الشلاحي في تصريحه للعرب "أعتقد أن الطريق أمامنا لا يزال طويلا لسرد قصصا من واقع مجتمعنا السعودي، بكل ما يحمله من خصوصيات ثقافية".

ويأتي فيلم «حد الطار» ليكون واحدا من الإنتاجات السينمائية السعودية المحتفى بها محليا ودوليا، حيث رشحته المملكة في العام 2021 لجوائز الأوسكار عن فئة أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية، وفاز طاقمه بالعديد من الجوائز ورأى فيه الكثير من النقاد أنه فيلم يغرّد خارج السرب، يمكن استنساؤه من كل التجارب السينمائية السعودية. وبالفعل يستحق الفيلم مثل هذه الإشادة، فهو يحمل تقريبا، كل معايير الجودة السينمائية بدءا بالفكرة والسيناريو والإخراج وطريقة معالجته للحبكة الدرامية وتصويره للصراع النفسي والوجداني الذي تعيشه الشخصيات المتصاعد من بداية الفيلم حتى نهايته.

إنه نموذج من سينما الواقعية التي تحاول كشف سرّ التحولات التي أصابت وتصيب الشخصية السعودية، ويأتي من مخرج واع بأهمية رصد مثل هذه التحولات ويؤكد أن السينما الواقعية قادرة على سرد الحكايات الغيرة وتحطيم التابوهات، وتجاوز

تتملمس خطواتها نحو الوسطية والاعتدال والحياة المتوازنة التي لا تميل أي واحدة من كفتيها نحو التطرف يمينا كان أو يسارا.

## قصص واقعية

يشير مخرج العمل، عبدالعزيز الشلاحي إلى أنه استلهم قصة الفيلم من محور مهم، وهو التناقضات التي تمارس في الكثير من المجتمعات بكل دول العالم، من دون التفكير في نتائجها وتوابعها. فبطل الفيلم «دايل» يكره عالمه الذي لا ينتمي إليه إلا برابط الدم، يقع في حب فتاة تنتمي إلى مجتمع آخر يميل إليه أكثر، يمثل الحرية والروح المثالية المنطلقة، لكن أمام ضغوط المجتمع وصراع التقاليد، يجد نفسه في صراع مستمر بين عالمين، كل منهما يمثل واقعا مستقلا بذاته.

ويقول المخرج عبدالعزيز الشلاحي لصحيفة «العرب» "أنا كمخرج لا أحيذ الاشتغال على القضايا، وتبني قضايا بعينها والدفاع عنها، تلك ليست مسؤوليتي، بل أحب رواية القصص وأترك المجال للمشاهد ليتبنّى المواقف والتحليلات التي تتماشى مع فكره ومستواه الثقافي".

ويتابع "أحب الاشتغال على السينما الواقعية القريبة من الشارع والناس، وأعتقد أن السعودية لا تزال غنية بالكثير من القصص التي لم تطرح

تتجرأه للزواج بها عليها تنفذ بمهرها ابن خالها "سرور" المحكوم بالإعدام لدفاعه عن شرفه. وبكادرات متنوعة، وزوايا تصوير تتبع تفاصيل الشخصيات وتركز على مواهبها ومدى قدرتها المبهرة في التمثيل، وبالوان هي أقرب إلى حالة الغموض والاضطراب المسيطرة على الفيلم، يصور لنا "حد الطار" منذ لحظاته الأولى حالة الصراع النفسي الكبيرة بين الإنسان ونفسه وبينه وبين الآخر، وكذلك بينه وبين المجموعة. وفي نهايته، يصدم المشاهد بنهاية غير متوقعة، يصارع فيها البطل "دايل" نفسه ليقرر التضحية من أجل حبيبته "شامة"، التضحية بأن دفع فدية "سرور" وأنقذه من موت محتم وهو الجلال الذي كان موكلا إليه تطبيق "حد الله" عليه.

واستطاع الفيلم أن يصور لنا بموضوعة، مسألة الطبقة في المجتمع السعودي، فقد خلق بيئة حميمية وتفاعلية في الحارة التي تسكنها الشخصيات، وتتصارع في داخلها، لكنه صور لنا الطبقة أيضا بداخل الحارة نفسها، حيث يتحكم القوي في مصير الضعيف فتصبح فرص ارتقاؤه السلم المجتمعي نادرة جدا وتخضع لضوابط الأقوياء، كما تفرض هذه الطبقة على الشخصيات حتمية البقاء في نفس المكان، فمهما كان حجم مدينة الرياض، فإن شخصيات القصة عالماها لا يتخطى حدود الحارة الضيقة عليها وعلى أحوالها.

والفيلم أيضا يقول لنا إن "الطار" أو "الطق" كان في الماضي القريب، أمرا مرفوضا من المجتمع السعودي، إذ يمكن للطائفة أن تعيش بين الناس لكنها ستعيش مقيدة وملاحقة أمينا في كل وقت، وستلحق اللعنة بأبنائها. وهو أمر بدأ المجتمع يتخلص منه تدريجيا بعد دخوله مرحلة جديدة من التغيير يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وإن كانت مرحلة يستمرها عدد من العرب والمسلمين عبر العالم، إلا أنها مكنت الفنون عامة من نقل صورة أكثر "حياة" و"واقعية" عن المملكة، وخير مثال على ذلك أن الدراما في السابق لم تنقل لنا قصصا شديدة الواقعية عن الطبقة السفلى من المجتمع، كما فعل "حد الطار" وأفلام أخرى لحقته.

و"حد الطار" كان يمكن أن يكون حدا حقيقيا أو ربما هو بالفعل كان في السابق وتحديدا في التسعينات حين كانت المملكة منغلقة على نفسها وحدودها الاجتماعية ومحافظه أكثر مما يمكن أن يستوعبه العقل البشري، لكنه قد لا يكون منطقيا اليوم بعد أن بدأت البلاد

ثنائية الموت والحياة، هي ثنائية حاضرة في كل زمان ومكان، تنقلها لنا السينما بحكايات ومعالجات متنوعة، وفي فيلم "حد الطار" تأتينا من قلب الأحياء الشعبية السعودية، أين يختلف الواقع المعيش وأزماته عن بقية المجتمعات السعودية الأخرى، وعن العالم خارج المملكة، فيقدم لنا صورة شديدة الواقعية لم تكن متاحة في الماضي ولا كان الحديث عنها وتصويرها أمرا سهلا.

على أصولهما العائلية فحسب، بل تتوسع لتشمل الاختلافات الاجتماعية والفكرية.

يجب دائل شامة، لكنه لا يستطيع الزواج منها، فعمه يمنعه من الزواج بابنة "طفاقة" (عازفة طار)، وتفشل كل جهوده للإقناع، ليجد نفسه في الآخر مجبرا على إكمال سيرة والده "السياف" فيصبح سيافا مثله، يطبق الحدود ويشرف على إعدام المساجين، ويجد نفسه وجها لوجه أمام شامة التي

خلقت الحياة والموت معنا، لا تفنيان إلا بغناء الإنسان، ذلك المخلوق العجيب الذي يركض طول حياته هربا من الموت وخوفا منه، مصرا على تمسكه بالحياة رغم أنه قد يبدي سلوكا معاديا لها. ولأن الحياة والموت نقيضان يسيران على نفس المسار، قد نجد في المجتمع نفسه بل في البيت نفسه وجهين لهما دائمى الصراع والتنافس.

هذا الصراع الذي يصوره الواقع المعيش في كل زمان ومكان، لا يمكن إلا أن يحملنا إذا ما اهتممنا به نحو قصص وحكايات مثيرة للانتباه، مستغرة للفكر ومعبرة عن واقع الشعوب على اختلافها.

إنه صراع يصوره فيلم "على حد الطار" للمخرج السعودي عبدالعزيز الشلاحي الذي عرض في أيام قرطاج السينمائية لأول مرة أمام جمهور تونسي، فكان بالنسبة إليه أول نماذج السينمائية المكتشفة عن بلد لظالم كان مغلقا على نفسه وكانت كل المعلومات المتاحة عنه مجرد أخبار قد تصدق أو تكذب.

ويشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

## الجلاد هو المنفذ

ياخذنا عبدالعزيز الشلاحي، بالكثير من الذكاء الإخراجي لاكتشاف الأحياء الشعبية في المملكة العربية السعودية، بكل تفاصيلها وعاداتها وضوابطها وحتى مشكلاتها وصراعاتها النفسية والفكرية.

وهو يصور لنا خبايا حياة الطبقة الكادحة في حقبة التسعينات من القرن الماضي، حيث يناقش الفيلم فكرة الطبقة والاختلافات المجتمعية من خلال الشخصيتين الرئيسيتين دابل وشامة اللذين لا تقتصر الاختلافات بينهما

تونس - السلطة الأبوية في المجتمعات الذكورية، هي سلطة خانقة، قد تتحول إلى سلطة قاتلة، تقتل في الإنسان كل محاولات "الذاتية" والتفرد والتخلص من المفروض وسلطة الآخر عليه، لكنها قد تواجه أيضا تمردا عاصفا، يضرب عرض الحائط بكل ضوابطها وتهديدياتها، كما هي الصورة

حنان مبروك صحافية تونسية

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

يشارك في الفيلم، الممثل: فيصل الدوخني (دايل)، والممثلة أضوى فهد (شامة)، ومهند الصالح (عتيق)، وسامر الخال (مبارك)، وإبراهيم ميسيسبي (خليل)، ورواية أحمد (بدرية)، وعجبية الدوسري (منوة) وآخرون.

# رحلة: عن الحب والكراهية وتأثيرهما في العلاقات الإنسانية

وتتميّز الحالة العائلية بالسكون والجمود والتوتر، فهي قليلة الحوار فيما بينها. وهذا السكون والجمود العائلي أظهرته عدسة الكاميرا بمشاهد ثابتة وغير متحركة وبلقطات قريبة جدًا لإبراز ملامح الشخصية وتبيان حالتها النفسية.

ويبرز التحول في الأحداث داخل الفيلم في ظهور شخصية مالك الطبيب النفسي الذي يهدي جمال (الأب) كتابا من تأليفه يحمل عنوان "لا"، فقطع عليه الزوجة ويجعلها تغير من سلوكها رويدا رويدا نحو محاولة التمرد على سلطة الأب وعنفه. وأما التحول الثاني في الأحداث فيتمثل في دخول شخصية "لبلى" الطالبة الجامعية في حياة "ياسين" فتدفعه كذلك نحو التغيير والخروج من قوقعته وانزوائه.

ومن خلال هذين التحولين في الأحداث، يحاول المخرج نادر الرحموني إثارة نقاط استفهام حول درجة الحب وتأثيره على العلاقات الإنسانية وكذلك درجة اللاحب وتأثيره أيضا على العلاقات الإنسانية.

وتنتهي أحداث الفيلم بتمرد الابن على سلطة والده، وقد تجسّد في تحرير العصفارين من قفصها، ثم تتوالى الأحداث بسرعة ليظهر ياسين مع قنارته ويظهر والده في حالة مرضية لكنه يلقي معاملة حسنة من أبنائه.

أنها عصفافه المسجونة في القفص. فعلاقته بزوجته هي علاقة اتصال وتوتر مستمر. فالزوجة تقضي نهارها في شؤون المنزل لكن الزوج غير عابئ بجهودها في رعاية الأسرة، وحتى معاملة الأبناء من قبل الأب مختلفة وتنسم بالمفارقة: فالأب يتعامل بلين مع ابنه الأصغر رغم أنه فتى طائش مع أنه مقبل على امتحان البكالوريا، لكن في المقابل تبدو معاملته لابنه الأكبر المستقيم أكثر صلابة وخشونة.



الفيلم هو بالفعل كما يصفه عنوانه مشكلة شديدة الخصوصية لأنها تضع البطل في مواجهة مباشرة مع أقرب الناس إليه

والفيلم هو بالفعل كما يصفه عنوانه "رحلة" وجد البطل نفسه فيها، وهي "ورطة" أو مشكلة شديدة الخصوصية لأنها تضعها في مواجهة مباشرة مع أقرب الناس إليه، والديه.

وتدور أحداثه حول الشاب ياسين وهو طالب في الطب وله مستقبل واعد ويتمتع بحياة مثالية تقريبا من منظور المجتمع. ومع ذلك، فإن حقيقة وجوده تخفي ظلالا عميقة، أهمها شغفه السري بالموسيقى التي يمارسها دون علم والده. بين أب متسلط وأم خائفة وكئيبة، وأخ طائش في وسط هذه العائلة مختلة الموازين، تمكن ياسين، من الحفاظ على توازنه، إلا أن شغفه السري القوي بلبلى، زميلته الطالبة في الجامعة، هو الذي قلب هذا التوازن غير المستقر، إذ بعد اجتماع مباشر ومصادفة في أروقة مدرسة الموسيقى، تعود الشابة إلى حياتها مباشرة، وتدفعه، دون أن تعرف ذلك، إلى تساؤل وجودي عميق عن ماهية الحب ودرجة تأثيره على العلاقات الإنسانية.

تستهل اللقطات الأولى من الفيلم بمشهد العصفافير داخل القفص، ورب إغلاق القفص. وهذا المشهد للعصفافير سينتكر في أحداث الفيلم لكن مع العائلة. فهذا الأب المتسلط والعنف يحكم قبضته على العائلة كما لو

الرسمية للأفلام الروائية الطويلة ويتسابق من أجل الظفر بالجائزة الكبرى للمهرجان.

والفيلم من بطولة ريم الرباعي ومهذب الرميلى ومحمد مراد وسلمى لخيوي وفارس عبدالدايم.

و"رحلة" هو لفظ دارج في تونس ومعناه "ورطة" - إن صح التعبير-



سلطة أبوية قاهرة



## شهرزاد تحكي قصصا من الواقع السوري في «تغريبة العوسج»

الرابعة قصة شاب يحلم بالهجرة ويبحث عن عمل عبر النت ليجد نفسه ضحية عصابات ممنهجة، وتحدث القصة الخامسة عن معاناة الأهل بعد تخلي الأبناء عنهم بهدف الهجرة. واعتبر الممثل معتر سيجري أن اختلاف العروض وتنوعها يشيران إلى قدرة الشباب على رعد الحركة الفنية المسرحية بمواهب ودماء جديدة وأعدة.

**العرض تناول خمس حكايا ترويها شهرزاد للأمير شهریار تتلون في مضمونها وتفاصيلها وتتوحد في الهدف**

ورأى الممثل يزن تركماني أن المهرجان يتيح المجال للشباب الجامعيين الموهوبين ليقدموا إبداعاتهم وإنتاجهم ومخزونهم الثقافي. وعبرت الممثلة نجاة كاتبي عن سعادتها بهذه المشاركة حيث تعلمت في المسرح الحب والتعاون وأن يكون الفريق يدا واحدة لنجاح أي عمل يقوم به سواء في المسرح أو غيره.

وبين مدرب الرقص وسام عبدو أهمية فن الرقص إلى جانب الدراما إذا وظف ضمن السياق الدرامي والنسق الصحيح ليكون من جسم العمل المسرحي وليس غريبا عنه.

## العراقي محمود العبيدي يعرض «رسائل مُشفرة»

هو أول شيء تقع عليه عينك عند دخول معرضي، فقد أدركت يومها حاجتي لتناول مسألة الإبادة الجماعية الأميركية في فني لكي أتصالح مع كل ما حدث في حياتي الشخصية، بالإضافة إلى طرح سردية بلدي الأصلي، وتاريخ المنطقة، بلد التني، والقارة الأميركية من الشمال إلى الجنوب».

ويضيف "لقد قمت بجمع كل أنواع التذكارات والأشياء التي تظهر الأميركيين الأصليين بشكل سلبي في جميع أنواع السلع الاستهلاكية والترفيهية. سيتم عرضها جميعا كقطعة أثرية أنثروبولوجية في صناديق زجاجية في منتصف المعرض، بينما سيتم تعليق لوحاتي السوداء خلفية مبطنة. جاءت لوحات غويا السوداء بعد أن شاهد بلاده تسحق بسبب غزو نابليون. ما شاهد العراق أسوأ بكثير مما مرت به إسبانيا، ولا يزال البلد يحترق وأنا أكتب هذه السطور".

ويتساءل الفنان "ما الذي يمكن أن يساهم به فنان مثلي لتحسين الأمور؟ سأسعى بتواضع لمعرفة ذلك. هذه بداية رحلة بحثي".

محمود العبيدي من مواليد بغداد 1966 فنان عراقي كندي عرضت أعماله في المتاحف وصالات العرض حول العالم. حصل بعد خروجه من العراق عام 1991، حصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة جويلف في كندا. وحصل على دبلومات في الإعلام الجديد والسينما من تورنتو ولوس أنجلس على التوالي.



تذكارات ذات أبعاد فلسفية

● (حلب - سوريا) - قدمت فرقة معاهد حلب ضمن فعاليات مهرجان المسرح الجامعي عرضا مسرحيا بعنوان "تغريبة العوسج" تأليف أحمد العطار وإخراج أحمد مكراتي، وذلك على مسرح قصر الثقافة بجمص مساء الجمعة.

تناول العرض الذي جسد شخصياته ثلاثة عشر ممثلا وممثلة، إضافة إلى عدد من الراقصين، خمس حكايا ترويها شهرزاد للأمير شهریار تتلون في مضمونها وتتوحد في الهدف، لكنها هذه المرة ليست أساطير أو حكايات خيالية وإنما هي حكايات من واقع الحياة في سوريا وتداعيات الحرب عليها.

وأوضح مخرج العمل مكراتي أن حكايا شهرزاد تناولت الواقع السوري بحكاية بسيطة تحدثت عن مشاكل الشباب والصعوبات التي تعترض حياتهم بعد النزوح إضافة إلى الفقر والتممر والتعنيف الذي تعاني منه فتياتنا وهجرة الشباب، لينتهي العرض بدعوة كل شاب مغترب للعودة إلى بلده سوريا التي هي بحاجة لكل أبنائها.

ويكون العرض من خمس قصص تروي الأولى المشكلات التي يتعرض لها الشباب بعد تخرجهم من الجامعة وبحيثهم عن عمل يساعدهم على تكوين أسرة، أما القصة الثانية فتعرض معاناة الفتيات من تسلط بعض الأهالي وإرغامهن على الزواج والصمت على العنف الزوجي، وتقدم القصة الثالثة سعي الطلبة الدائم للغش ولابتكار أساليب جديدة منحتهم النجاح السهل، في حين تقدم القصة



مهرجان خلف فراغا كبيرا في الساحة الثقافية

فنانين ليلعب عدد الفائزين 23 فنانا من أصل 105 مشاركين. وذهبت الجائزة الأولى للنص مناصفة للشاعرين مسعود القباوي عن أغنية «كبير مكانك» وناصر ديهوم عن أغنية «فرحة قلب»، أما الجائزة الأولى لأفضل لحن فقد تحصل عليها الفنانان سلام قدري عن أغنية «نزرع محبه»، وعطية محمد عن أغنية «كبير مكانك» الفائزة بجائزة أفضل نص، وذهبت الجائزة الأولى للأداء مناصفة لمطربين شابيين صاعدين آنذاك هما أيمن الأعتر عن أدائه المميز في أغنية «أمي»، ونور العالم عن أغنية «الخيال»، فيما ذهبت الجائزتان الثانية والثالثة للأداء مناصفة إلى أصوات شابة

وجديدة في عالم الغناء والطرب الليبي. أما الجوائز الأخرى للتحسين فقد منحت إلى عبدالمجيد حقيق، محمد خميس، رمضان غفق، الصديق مخلوف، فيما نال المرتبتين الثانية والثالثة أيضا مناصفة الشعراء سليمان الدوسي، عبدالسلام زقلا، سليمان شبيب، صالح أبو السنون.

أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة للعلم المتكامل فقد ذهبت إلى أغنية «خطا ونعده» تأليف ضو عون، تلحين محمد الصويغي، أداء خلود، كما منحت جائزة التحسين مناصفة بين مسعودة القرش وخالد لطفي والأداء مناصفة بين زهرة الياسمين عن أغنية «غنا للحب» وفتحية حسين عن أغنية «وردة بظل زيتونة».

وأعلنت لجنة التحكيم عن حجب الجائزة الذهبية لعدم وجود أي عمل يرتقي إلى هذا المستوى فيما نوهت بأعمال الملحنين إبراهيم أشرف، عبد الباسط البدري، إبراهيم عمر والشارف شيبوب. وقد انطلقت دورة 2003 في بنغازي

ودورة 2004 في مدينة هون بالجفرة، ثم توقف المهرجان ليعود إلى الضوء من خلال مبادرة قناة ليبيا الوطنية وهي التي تمثل التلفزيون الرسمي وورثة الهيئة العامة السابقة للإذاعات التي كانت تمثل المرجعية الإعلامية والثقافية الأولى للنظام السابق.

ويطالب الفنانون الليبيون في مجال الموسيقى والغناء بإعادة الروح إلى قطاعهم الذي يعاني من الإهمال والتهميش من قبل السلطات التنفيذية، ويعتبر من أكثر القطاعات التي تضررت بسبب الظروف الأمنية والسياسية خلال السنوات الماضية، وكذلك نتيجة بروز ظاهرة التطرف الديني والانغلاق الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى حالة الانقسام التي تعاني منها البلاد والتي جعلت المسافة تتسع أكثر من مبدعي المناطق الشرقية والغربية والجنوبية والوسطى، وافتقاد البلاد إلى التظاهرات والمهرجانات الكبرى وإلى مبدأ تنظيم الحفلات الفنية العامة.

وترافق عودة المهرجان الكثير من التطلعات والطموحات، وينتظر أن تشهد الدورة الجديدة الإعلان عن عدد من الإجراءات والتدابير لدعم الفنانين الليبيين ومساعدتهم على الإنتاج والتعريف بأعمالهم والمشاركة في التظاهرات الخارجية، فيما يرى المراقبون أن القطاع يحتاج إلى ثورة حقيقية وكثي عرفت البلاد في أواخر الخمسينات وعقد الستينات من القرن الماضي عندما شهدت الأغنية الليبية نهضة وتطورا لافتا في الداخل وأشعت على محيطها الثقافي والجغرافي بخصوصيتها المحلية وثرائها الفني شكلا ومضمونا.

## تطلعات وطموحات ترافق عودة مهرجان الأغنية الليبية دورة ينتظرها الفنانون الليبيون لتدعمهم محليا وعربيا



فخري ومحمد شربوط ومحمد الصادق ومحمد خميس ووليد جديع. وأولت إليها مهمة وضع سياسة وإستراتيجية عامة للمهرجان.

وينتظر أن تعمل الدورة الجديدة مناسبة للإطلاع على مسارات الغناء الليبي في تجاربه المتنوعة والتي أعطته القدرة على التأثير في فنون السول المجاورة، فيما يبقى الهاجس الأول للفنانين هو الدعم الحكومي سواء في الإنتاج أو في الإعلام وحماية حقوق التأليف والملكية الفكرية التي لا تزال تعاني التهميش ما جعل الموسيقى الليبية نهبا لغير أصحابها.

### المهرجان سينتظم فيما لا يزال مؤسس التظاهرة والمدير الأسبق لهيئة الإذاعات عبدالله منصور مسجوناً رغم تبرئته

وكانت أول تجربة لتنظيم مهرجان للأغنية الليبية قد انطلقت في العام 1955 أي بعد أربع سنوات من استقلال البلاد وقيام دولتها الوطنية الموحدة وفق النظام الملكي الدستوري الفيدرالي، وفي سبتمبر 1956 شهد مسرح فندق «المهاري» تنظيم دورة رسمية شارك فيها سبعة مطربين من بينهم محمد الكبياري ومحمد مرشان ومحمد سليم ومحمد الفرجاني ومحمود الشريف وعبد السلام الصابري. وقد ترأس لجنة التحكيم عبدالمجيد المشيرقي بمساعدة محمد فريد سيالة، وقاد الفرقة الموسيقية الفنان عثمان نجيم، وفاز بالجائزة الأولى محمود الشريف عن أغنية «بين لي دنبي» كلمات علي السني والحن كاظم نديم، وحاز على الجائزة الثانية الفنان محمد مرشان عن أغنية «بلي طال» من كلماته والحنه، فيما ذهبت الجائزة الثالثة للفنان محمد سليم عن أغنية «خداني الغرام» من كلماته والحنه.

وقد انتظر الفنانون الليبيون عشرين عاما لتنظيم الدورة الثالثة على ركب مسرح الكشف في العام 1976 بمشاركة عدد من الأصوات البارزة آنذاك مثل محمد حسن وخالد سعيد ولطفي العارف وأحمد حلمي وفرقة طلائع النصر ومصطفى طالب.

وفاز بالجوائز الأولى خالد سعيد عن أغنية «أنا اللي ظلمت القلب» كلمات محمود السوكتي ولحن كاظم نديم، ومحمد حسن عن أغنية «بلادنا زين على زين» من ألحانه وكلمات مسعود القباوي، ولطفي العارف عن أغنية «بر البوادي» من ألحان كاظم نديم وكلمات بشير أحمد، ومصطفى طالب عن أغنية «لما ناداني» لحن كاظم نديم وكلمات أحمد الحريري. وفي أغسطس 2001 انتظمت الدورة الأولى لمهرجان الأغنية الليبية في صيغته الجديدة والتي استمرت لمدة خمسة أيام، وشارك فيها أكثر من مئة متسابق بين ملحن وشاعر ومغن في خمسة وثلاثين عملا. وأقيم المهرجان تحت شعار «زهرة ربيع الفن.. تنفتحت في محراب حب الوطن»، وذهبت جوائزها التسع مناصفة إلى 18 فنانا بين كاتب كلمات، ملحن، ومؤد، فيما منحت جائزة التحكيم الخاصة مناصفة أيضا لخمسة

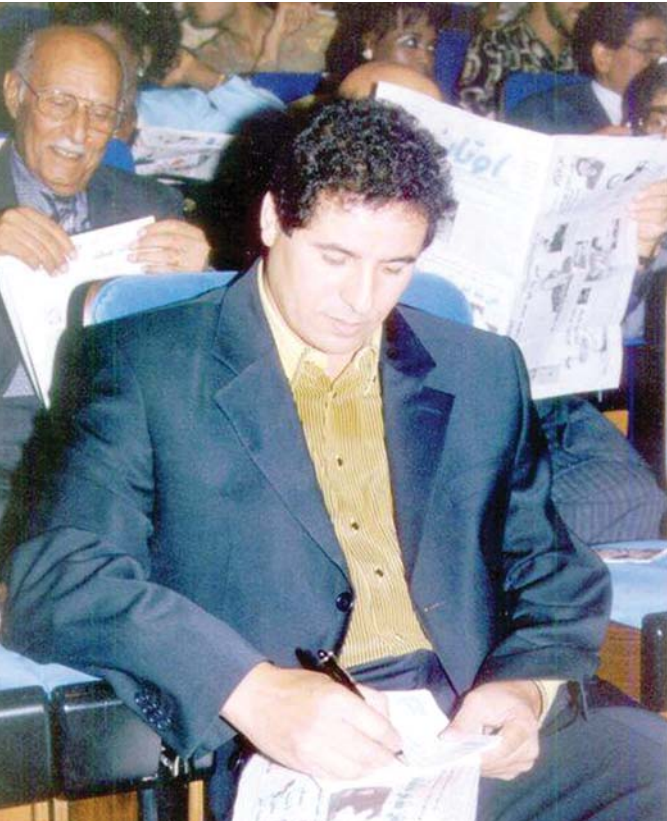


الذين خلدوا أسماءهم في سجلات الأغنية الليبية. وكان وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها وليد اللافي قد اقترح تسمية الدورة الحالية للمهرجان باسم أحد الفنانين الراحلين، تكريما لمسيراتهم ولما قدموه من أعمال في سبيل النهوض بالأغنية، وهو ما أدى إلى تداول عدد من الأسماء البارزة في مجال الأغنية والموسيقى الليبية الجديرة بالتكريم ومنها المطرب والملحن محمد حسن والفنان الملحن والمتخصص في «المالوف» حسن العربي والملحن كاظم والمطرب سلام قدري وغيرهم.

وأشار ناشطون إلى أن الدورة الخامسة للمهرجان سينتظم فيما لا يزال مؤسس التظاهرة الشاعر الغنائي الليبية عبدالله منصور قابعاً في السجن منذ العام 2013 رغم تبرئته من كل التهم الموجهة إليه باعتباره كان من أبرز رجالات النظام السابق.

وبعد 18 عاما عن آخر دورة، أصدر مدير عام قناة ليبيا الوطنية القرار رقم (157)، بشأن إقامة الدورة الخامسة لمهرجان الأغنية الليبية في مدينة طرابلس وتشكيل لجنة عليا للمهرجان برئاسة الفنان أحمد فكرون وهو ملحن ومغن من بنغازي برز في فترة السبعينات من القرن الماضي، وحقق شهرة عالمية حيث أقام حفلات في عواصم كبرى مثل لندن وباريس وطوكيو، وشارك في الكثير من المهرجانات الدولية.

وتضم اللجنة العليا كذلك الفنانين لطفي العارف وعبدالله الأسود وراسم



دورة تنعقد دون حضور مؤسسها



الحبيب الأسود كاتب تونسبي

● تستعد العاصمة طرابلس لاحتضان الدورة الخامسة لمهرجان الأغنية الليبية والتي ستكون امتدادا للدورات الأربع التي تم تنظيمها في الأعوام 2001، 2002، 2003 و2004، وذلك في إشارة إلى عودة الحياة الفنية والثقافية للبلاد التي لا تزال تعيش على وقع أزمة سياسية مستفحلة منذ العام 2011.

وأعلنت اللجنة المنظمة أنها تلقت 82 عملاً غنائياً تقدم بها أصحابها للمشاركة في مسابقات المهرجان، من بينها ثمانية أعمال غير مطابقة للشروط. وبعد أن قامت اللجنة الفنية برئاسة الفنان الملحن وعازف الكمان رمضان غفق بفقرز الأعمال المترشحة، توصلت إلى اختيار 20 منها لتقديمها على المسرح، لكن دون تحديد الموعد النهائي للتظاهرة.

وتشكلت اللجنة الفنية إلى جانب رئيسها رمضان غفق من الشاعر الغنائي عبداللطيف قنابة والملحن البدري كلباش من طرابلس، والملحن والعازف عبدالسلام رجب من مرسى، والباحث الأكاديمي ورئيس نقابة المهن الموسيقية بينغازي محمد بالحسن محمد حسن، وتكون بذلك قد ضمت أعضاء من غرب وشرق وجنوب البلاد.

وستخصص جملة من الجوائز المهمة للفائزين من بينها جائزة كبرى تقدر بـ 60 ألف دينار للأغنية المتكاملة كلمة ولحنا وأداء، وجوائز تشجيعية بقيمة 15 ألف دينار لأفضل كلمات وأفضل لحن وأفضل أداء، كما سيتم تكريم عدد من الفنانين



# استكمال الحوار في البرنامج اللبناني #صار الوقت بالأسلحة أمام مبنى قناة أم.تي.في

## الإعلام في لبنان مرآة للأوضاع السياسية في البلد

طلاب أو شباب القوات له أي علاقة أو حضور في الإشكال كوننا لم نشارك استثنائيا في تلك الحلقة". وأعرب رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة عن "استنكاره الشديد لما حصل من ممارسات مستهجنة في محطة أم.تي.في خلال بث البرنامج من قبل مناصرين للتيار الوطني الحر على هذه المحطة، والقصد منه ترهيبها والضغط عليها وإسكاتها. وهو الأمر الذي لا يليق ولا يجوز أن يحصل في لبنان، حيث يحرس اللبنانيون على احترام حرية الإعلام المسؤول".

وأعتبر أن "خطورة ما جرى تكمن في إدراك بعض الأطراف السياسية التي منيت أخيرا بالخسارة والخيبة، ولاسيما بعد فشلها في تعطيل المؤسسات السياسية والدستورية، ولذا تحاول التعويض عن ذلك بافتعال التوتير السياسي والتجيش الطائفي". وحذر "من نقل هذه الممارسات إلى الشارع، الذي من شأنه فتح الباب أمام ردود أفعال لا يمكن أن تحتفلها البلاد في هذه الظروف". وناشد "القوى الأمنية التحلي لا بحسك وببدر من فتن تستهدف البلاد للتعويض عن الخيبات والخسائر السياسية".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تصدر هاشتاغ #صار\_الوقت\_الترند اللبناني. وقال مغردون إنهم لم يفاجوا بما حدث، لأن الإعلام اللبناني ليس سوى مرآة للواقع الاجتماعي والسياسي للبلد، الذي يبرز تحت أزمة اقتصادية رهيبية.

وقالت فنانة:

#صار\_الوقت\_نفهم أن من يدعي الزعامة ليس بزعيم..  
صار الوقت نفهم أنهم بيختلفوا أمامنا وهم كلاب تحت الطاولة  
صار الوقت نعرف أن هدفهم الكريسي وليس الوطن وليس الشعب  
صار الوقت نعرف أنه ممنوع نتقاتل من أجلهم ولا تنزل دمة بسبيهم..

وقالت إعلامية:

#عدم استضافة نواب التيار، وزرا التيار وما تبقى من جماهير التيار واجب من يوم ورايح، لأن لا محترمين حالن ولا محترمين حدا  
#العونية حالة تعرضية لا شفاء منها-صار\_الوقت #طاقق\_فيوز.

وقال كاتب:

#إنها البداية والآتي أعظم..  
جبران باسيل يسعى للتخريب على مساحة الوطن.  
#صار\_الوقت



صار الوقت لضبط الوضع

برنامج صار الوقت، نتيجة ما قام به على الرغم من إتاحة المجال له للتعبير مرارا عن الرأي، وهو ما يظهر جليا من خلال متابعة الحلقة، على أن يبقى الضيوف المنتمون إلى التيار مرحبا بهم للتعبير عن مواقفهم ومواقف حزبهم، وهو ما تحرص عليه أم.تي.في ولن تتخلى عنه، مهما تعرضت لحملات مسيئة".

وقال الجيش اللبناني في بيان نشره عبر حسابه في تويتر إن عناصره تدخلت "لفض إشكال أمام محطة أم.تي.في، في منطقة النقاش وأعدت الوضع إلى ما كان عليه".

**محطة أم.تي.في اللبنانية اتهمت جمهور التيار الوطني الحر بافتعال الإشكال عمدا في أستوديو برنامج صار الوقت**

وطالب التيار الأجهزة الأمنية والقضاء بأن يضعوا يدهما على الملف فوراً، على أن يقوم الطلاب المعتدى عليهم بالتقدم بالشكاوى اللازمة.

وطالب البيان من الإعلامي مرسيل غانم ألا يكتفي بتسليم الكاميرات للأجهزة الأمنية، بل أن ينشر تسجيلاتها بالصوت والصورة ليطلع عليها الرأي العام، وطلب أيضا من كل من لديه صور التقطها بواسطة الهاتف أن ينشرها لتظهر حقيقة ما حصل. وأكد البيان أن "التيار الوطني الحر يضع هذه الحادثة يرسم محطة أم.تي.في، المطلوب منها أن تفسر كيف تدعو ضيوفا وتسمح لعناصر أمنها بالاعتداء عليهم، وهي تؤكد أنها طلبت من كل شبابها العودة إلى منازلهم لعدم تحمل مسؤولية أي اعتداء إضافي يحصل، إن شباب التيار الوطني الحر هم طلاب حوار، وهذا سبب مشاركتهم في الحلقة، وهم ليسوا أصحاب اعتداء على أحد". وفي وقت لاحق، أوضح النائب وضاح الصادق في تغريدة عبر تويتر قائلا "أطمئن الجميع بأن لا علاقة لي بالإشكال الذي حصل داخل أستوديو صار الوقت، الإشكال وقع بين أمن أم.تي.في وبعض الحضور الذي كان يشتم الضيوف".

أما رئيس مصلحة الطلاب وعضو المجلس المركزي في حزب "القوات اللبنانية" عبدو عماد فغرد "لا أحد من

يبروت - أثار تدخل الجيش اللبناني لفض عراك بين جمهور برنامج "صار الوقت" الذي يبث على قناة أم.تي.في اللبنانية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن العراك تطور إلى اشتباك عنيف وصل إلى حد إطلاق النار.

وشهد البرنامج ليل الخميس - الجمعة الذي يقدمه الإعلامي مرسيل غانم عراكا ولكمات داخل الأستديو بين الجمهور، على إثر توتر كبير بين جمهور التيار الوطني الحر من جهة، ومعارضين له من جهة أخرى، وهو ما اضطر غانم إلى إيقاف الحلقة مؤقتا.

وبدأ الخلاف بسبب كلمة للنائب وضاح الصادق عن "شهداء 13 تشرين"، حيث استضاف غانم النواب شربل مارون وضاح الصادق والنائب السابق علي درويش، وناشر موقع لبنان الكبير الصحافي محمد نمر.

وتخلل الحلقة تبادل للتهامات بين النائبين الصادق ومارون، ليتطور الأمر إلى عراك بين الجمهور ثم اشتباك بالأسلحة خارج مبنى القناة.

وتجمهر مناصرو التيار الوطني الحر، ما استدعى مرسيل غانم إلى مناشدة رئيس تكتل "لبنان القوي" النائب جبران باسيل التدخل لضبط الوضع حقنا للدماء.

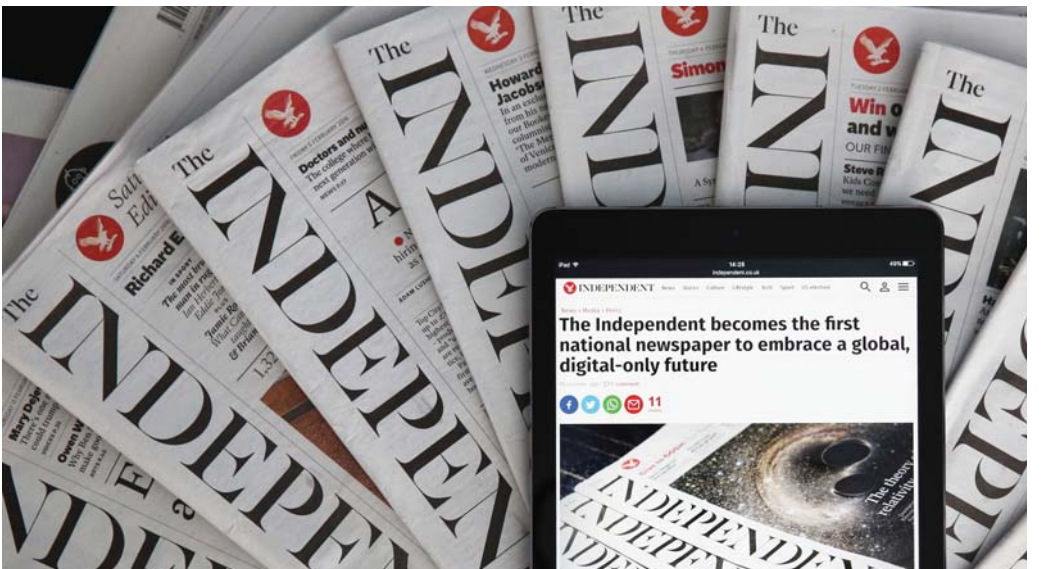
أقدم مناصرو "التيار الوطني الحر" مع مجموعة تطلق على نفسها اسم "الحرس القديم" على تحطيم الشاشات والواجهات الخارجية للقناة، وترافق ذلك مع إطلاق نار في الهواء أمام مدخلها.

وأصدرت قناة "أم.تي.في" بيانا قالت فيه "شهد برنامج صار الوقت إشكالا مع الجمهور الحزبي، وتحديدًا التيار الوطني الحر، في الأستديو، بلغ حد التضارب بالأيدي. الإشكال انتقل من داخل الأستديو إلى الباحة الخارجية ومدخل أم.تي.في، وقد حصل إطلاق نار وتحطيم للشاشات والواجهات الخارجية، كما وقع عدد من الجرحى. وفيما هتف مناصرو التيار "الله لبنان عون وبس"، عملت القوى الأمنية وعناصر الجيش اللبناني على إبعادهم عن مدخل المحطة".

واتهمت المحطة جمهور "التيار الوطني الحر" بافتعال الإشكال، وقالت في البيان "بدا واضحا أن من يسعون أنفسهم الحرس القديم استعدوا عمدا للإشكال الذي حصل في أستوديو صار الوقت، وكاد، ربما، يتسبب في وقوع ضحايا. وبدا واضحا أن هؤلاء يرغبون في القوضى، وقد هدد بعضهم بذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل الحلقة، ثم هددوا المحطة بشكل مباشر بعدها. إن محطة أم.تي.في إذ تترك التعامل مع هؤلاء إلى الأجهزة الأمنية والقضائية، تؤكد أنها سترفض، حتى إشعار آخر، استقبال هذا الجمهور المتورط في

# الإنديبندنت ستتخلي عن خمس موظفيها.. التمويلات الأجنبية لا تكفي للإنقاذ

## هدف المستثمرين في الصحافة يجب أن يكون أبعد من تحقيق الأرباح



### رياح الإعلانات معاكسة

يكون مقتصرنا على تحقيق الأرباح فهناك دائما نظرة أبعد بكثير من ذلك، تتغلغل بالتأثير على الرأي العام وتحريك بوصلة الأحداث، وهو ما دفع الاستثمار السعودي إلى التوجه نحو صحيفة بريطانية تملك حضورا قويا.

وصرح تشارلي بيكيت أستاذ الإعلام في كلية لندن للاقتصاد قائلا "لا أحد يستثمر في الصحافة لتحقيق أرباح سهلة، لذلك يجب أن يكون الدافع وراء ذلك هو الرغبة في تغيير الوضع والتأثير".

وأفادت صحيفة الإنديبندنت، التي أنهت إصداراتها المطبوعة في عام 2016 بينما بدأت في نفس الوقت في تعزيز وجودها رقميا في الولايات المتحدة، أنها حققت زيادة بنسبة 36 في المئة في الإيرادات على أساس سنوي من 30 مليون جنيه إسترليني إلى 41 مليون جنيه إسترليني في عام 2021.

ومنذ إغلاق الصحيفة، ارتفع عدد رواد الموقع على الإنترنت إلى أكثر من الضعف. كما شهد الموقع ارتفاعا مفاجئا في عدد القراء بالولايات المتحدة.

وارتفعت عائدات الصحيفة الإلكترونية في المملكة المتحدة بنسبة 57 في المئة من 15 مليون جنيه إسترليني إلى 23.5 مليون جنيه إسترليني، وارتفعت إيرادات الولايات المتحدة وكندا بنسبة 29 في المئة من 7.6 مليون جنيه إسترليني إلى 9.9 مليون جنيه إسترليني، بينما نما الدخل من مناطق أخرى بنسبة 90 في المئة من 5.2 مليون جنيه إسترليني إلى 9.9 مليون جنيه إسترليني.

وعند تقديم التقرير المالي السنوي في فبراير الماضي، اتخذ ليونارد نيرة متفائلة قائلا إن السنة المالية الأخيرة للمجموعة قد بدأت بشكل جيد وإن المجموعة "واصلت تقديم أداء قوي من الجمهور والإيرادات بما يتماشى مع خطة أعمالها".

ومع ذلك، فإن تدهور الوضع الاقتصادي دفع الناشر إلى التطلع إلى خفض قاعدة التكلفة السنوية البالغة 24 مليون جنيه إسترليني في عام 2021، ارتفاعا من 19 مليون جنيه إسترليني في عام 2020.

وقال ليونارد وبرتون "من خلال اتخاذ قرارات صعبة لمواجهة التحديات وتبني التغيير، يمكننا الحفاظ على قوة أعمالنا، والاستمرار في إتاحة الفرص، وتمويل المزيد من الصحافة المبتكرة والمستقلة والحائزة على جوائز لسنوات عديدة قادمة".

وفي يوليو الماضي، أفادت صحيفة إيفينج ستاندر، حيث يمتلك ليبيديف أيضا مساهمة، أنها تكبدت خسارة قدرها 14 مليون جنيه إسترليني في العام الماضي حيث استمرت جانحة كوفيد - 19 في تقليص دخل الإعلانات وبقي الركاب في منازلهم، مما رفع خسائر صحيفة لندن المجانية إلى ما يقرب من 70 مليون جنيه إسترليني في الماضي.

الذي أثر أيضا على شركة ميتا مالكة فيسبوك وإنستغرام، كما سجل موقع يوتيوب المملوك من قبل فيسبوك أول انخفاض على الإطلاق في الإيرادات، بالإضافة إلى تغيير فيسبوك الخوارزمية على المحتوى الذي يظهر في موجز الأخبار للمستخدمين والتي تم تنفيذها في وقت سابق من هذا العام.

وقالت صحيفة الإنديبندنت إنه على الرغم من الاستثمار والنمو في مجالات تشمل خدمة التلفزيون عبر الإنترنت ونشاط التجارة الإلكترونية والتوسع في الولايات المتحدة، فإنها تحتاج الآن إلى خفض التكاليف.

وتأتي التخفيضات على الرغم من أن أحد المساهمين في صحيفة الإنديبندنت رجل الأعمال الروسي - البريطاني إيفجينى ليبيديف دخل أساسا مجال الاستثمار في الصحافة لمضاعفة أرباحه العام الماضي من 2.7 مليون جنيه إسترليني إلى 5.48 مليون جنيه إسترليني.

وذكر ليونارد وبرتون أن الموظفين المتضررين قد تم إطلاعهم على الخطط "وستتم مناقشة جميع الأدوار الجديدة المتاحة معهم على سبيل الأولوية، قبل الإعلان عن أي شيء خارجيا".

ويبدو أن الاستثمار الأجنبي للصحيفة لم يكن كافيا لتعويض تراجع الإعلانات الرقمية، وقد استحوذ مستثمر سعودي على حصة كبيرة من موقع الإنديبندنت الذي يملكه ليبيديف، وذلك كجزء من مخطط الدفع بالموقع إلى منطقة الشرق الأوسط.

وحصل محمد أبو الجدايل على حصة هامة تقدر بنسبة 30 في المئة في شركة "ديجيتال نيوز أند ميديا"، وهي الشركة الأم للموقع الإلكتروني، بما في ذلك الأسهم التي بيعت له من قبل المساهمين الأصغر حجما في عامي 2017 و2018.

وقد قلص إيفجينى، ابن الوكيل السابق في لجنة أمن الدولة والملياردير الكسندر ليبيديف، من أسهمه من 60 في المئة إلى 41 في المئة. فضلا عن ذلك، قلص مستثمر ثالث وهو جوستين بيام شو رئيس مجلس إدارة الإنديبندنت من حصته التي تفوق 30 في المئة لتصبح 26 في المئة.

وقد تحدثت صحيفة الفايننشال البريطانية عن هذه الصفقة في يناير 2018، وذكرت أن المستثمر السعودي يريد أن يصدر نسخا رقمية منها باللغتين العربية والأوردية.

ويملك أبو الجدايل نصف أسهم شركتي الإنديبندنت وإيفينج ستاندر، ويعود النصف الثاني إلى شركة "وندرز إنفستمنتس" التي يديرها بنك سعودي تابع للدولة.

ويرى محللون أن الهدف من الاستثمار في الصحافة لا ينبغي أن

تتجه صحيفة الإنديبندنت البريطانية إلى تخفيض الوظائف لديها بسبب التراجع في سوق الإعلانات الرقمية وتدهور الظروف الاقتصادية، حيث لم ينجح المستثمرون الأجانب في تلافي هذا الخيار الصعب.

لندن - لم تنج صحيفة الإنديبندنت البريطانية من مخاطر تراجع سوق الإعلانات الرقمية، رغم الاستثمار السعودي فيها والدعم المالي السنوي المباشر مقابل إعادة استخدام اسم الصحيفة وبعض موضوعاتها في النسخة العربية "إنديبندنت عربية" وهي مضطرة الآن إلى خفض التكاليف والاستغناء عن خمس الموظفين.

وذكر تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية أن الإنديبندنت عرضت مصير 52 من الموظفين لديها للفصل، 30 منهم في مناصب تحريرية، من بين حوالي 240 موظفا، حيث أن التراجع في سوق الإعلانات الرقمية وتدهور الظروف الاقتصادية في المملكة المتحدة يجبر الناشر على الإنترنت فقط على السعي لخفض التكاليف.

وكانت الإنديبندنت أطلقت أربعة مواقع لها باللغات العربية والتركية والفارسية والأوردو عقب تعاقد الصحيفة البريطانية المرموقة مع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق "SRMG".



تشارلي بيكيت يجب أن يكون الدافع وراء الاستثمار في الصحافة هو التأثير

وتنشر المواقع الأربعة أخبارا وتحليلات عن الأحداث والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى مقالات وتقارير مترجمة من النسخة الإنكليزية الأم. وقال المدير العام للإنديبندنت الإعلامية زاك ليونارد إن الصفقة الجديدة ستتمكن الصحيفة البريطانية من الوصول بمعدل أسرع إلى جمهور الشرق الأوسط.

يذكر أن شركة "SRMG" تملك وتدير عددا من المشاريع الصحافية العربية البارزة، بالإضافة إلى مواقع ناطقة بالأوردو والماليالامية (إحدى لغات جنوب الهند) وهي تعد رافدا ماليا مهما لهذه المشاريع الإعلامية.

لكن زاك ليونارد الرئيس التنفيذي قال في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين الأربعاء "نحن في خضم مناخ اقتصادي شديد الصعوبة، حيث تؤثر الرياح المالية المعاكسة على الصناعة بأكملها. وبالنظر إلى هذه الظروف المعاكسة، كان على مجلس الإدارة مراجعة موارد أعمالنا، وعند القيام بذلك تم الاقتراح بموجب التشاور خفض تكاليف التشغيل، وسيتم إغلاق بعض الوظائف في العمل".

وقال تقرير صحيفة الغارديان إن الحاجة إلى خفض التكلفة كانت مدفوعة بالتراجع في سوق الإعلانات الرقمية



# السلطات الصحية الأميركية تخفف شروط وصف الأفيونيات لتسكين آلام المرضى

إصدار دليل جديد يحرص على عدم تحديد عتبات لناحية الجرعة أو مدة الوصفة الطبية



التقليل من المواد الأفيونية يدفع ببعض المرضى إلى الانتحار

## تجارب على لقاح مركب ضد الأنفلونزا وكوفيد

فرانكفورت (ألمانيا) - أعلنت شركة الأنوية الأميركية العملاقة فايزر وشريكها الألمانية بايونتيك عن إطلاق المرحلة الأولى من تجربة لقاح معد بتقنية الحمض النووي الريبي المرسلال الذي يجمع بين الحماية ضد الأنفلونزا وكوفيد - 19.

وقالت اناليسا أندرسن كبيرة المسؤولين العلميين في فايزر، في بيان لها إن اللقاح المركب "يمكن أن يبسط ممارسات التطعيم ضد هذين الفيروسين التنفسيين، ما قد يؤدي إلى تغطية أفضل للتطعيم لكلا المرضين".

وأضافت أنه حتى مع وجود لقاحات الأنفلونزا الموسمية، يظل عبء هذا الفيروس شديدا في جميع أنحاء العالم، مما يتسبب في وفاة الآلاف وإخالفهم المستشفى كل عام.

وقالت الشركتان إن اللقاح التجريبي جاهز للتقدم إلى المرحلة الأولى من التجارب في أميركا مع 180 متطوعا.

وطورت فايزر وبايونتيك أحد اللقاحات الأكثر استخداما لمكافحة كوفيد، وتجري شركتا موديرنا ونوفافاكس المنافستان لهما تجارب كذلك على لقاحات مركبة ضد الأنفلونزا وكوفيد.

ولا يتوقع أن يكون أي من اللقاحين جاهزين خلال موسم الأنفلونزا في هذا العام، الذي يعتقد أنه سيكون الأسوأ في غضون عقد، ويتوقع أن يزيد الضغط على المستشفيات.

وتظهر الأرقام الرسمية في الولايات المتحدة انخفاض عدد الأميركيين الذين يأخذون الجرعة التعزيزية لمواجهة كورونا، في حين انخفض عدد الذين يأخذون اللقاح المضاد للأنفلونزا بنسبة 18 في المئة مقارنة مع العام الماضي.

والأنفلونزا هي عدوى تصيب الجهاز التنفسي ويمكن أن تسبب مضاعفات خطيرة، وخاصة لدى الأطفال الصغار وكبار السن والأشخاص المصابين بحالات طبية معينة.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن لقاحات الأنفلونزا، ورغم أنها غير فعالة بنسبة 100 في المئة، إلا أنها أفضل طريقة لمنع المعاناة الناجمة عنها. وتوصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بلقاح الأنفلونزا السنوي لكل من يبلغ من العمر 6 أشهر أو أكثر.

ويشار إلى شركة "فايزر" حققت أرباحا ضخمة إبان جائحة كورونا وصلت إلى 21 مليار دولار في العام الماضي فقط، ولم تتفوق عليها سوى شركة واحدة تنتج أدوية معالجة للسرطان.

## نقص البوتاسيوم يهدد صحة القلب

والشمش والبرتقال والكيوي والأفوكادو والخضروات مثل البطاطس والجزر والفطر ومنتجات الحبوب الكاملة والمكسرات.

وفي حالة النقص الشديد يمكن اللجوء إلى المكملات الغذائية المحتوية على البوتاسيوم تحت إشراف الطبيب. ويحدث نقص البوتاسيوم عندما يكون مستوى البوتاسيوم في الدم منخفضا جدا، ويعد البوتاسيوم من العناصر المهمة لوظائف الأعصاب والخلايا العضلية. وخاصة الخلايا العضلية في القلب. وتتحكم الكلى في مستوى البوتاسيوم في الجسم، ما يسمح للبوتاسيوم الزائد عن حاجة الجسم بالخروج عن طريق البول والعرق.

ولا يسبب انخفاض البوتاسيوم البسيط أي أعراض، ولكن في بعض الحالات يمكن أن يؤدي نقص البوتاسيوم في الجسم إلى عدم انتظام ضربات القلب، بالإضافة إلى ضعف شديد في العضلات، وغالبا ما تزول هذه الأعراض بعد العلاج.



الموت المفاجئ للقلب من أسباب نقص البوتاسيوم

تنفسه وضربات قلبه مما قد يؤدي إلى الوفاة. ويمكن أن تجعل مشاعر المتعة الناجمة عن تناول المسكنات الأفيونية الشخص يرغب في الاستمرار في الشعور بتلك المشاعر، مما قد يؤدي إلى الإدمان. ويمكن الحد من خطر الأعراض الجانبية الخطيرة من خلال اتباع إرشادات الطبيب بعناية وتناول الدواء كما وصف تماما. وتحفز المواد الأفيونية إفراز الإندورفين، وهو الناقلات العصبية للشعور بالسعادة في المخ. ويكبت الإندورفين الشعور بالألم ويزيد من مشاعر المتعة، مكونا إحساسا مؤقتا ولكن قويا من الشعور بالراحة. وعندما يزول مفعول جرعة الأفيون، قد يجد الشخص نفسه يريد عودة تلك المشاعر الجيدة في أقرب وقت ممكن. وهذه أول علامة بارزة على الطريق نحو الإدمان المحتمل.

مع المستقبلات الأفيونية في خلايا المريض. يمكن أن تكون المسكنات الأفيونية مصنوعة من نبات الخشخاش مثل، المورفين (مورفين، ميس كوتنيس، وغيرها) أو مستخلصة في المختبر، مثل، فينتانيل، وغيرها. وعندما تسير أدوية المسكنات الأفيونية عبر الدم وتتعلق بالمستقبلات الأفيونية في خلايا المخ، ترسل الخلايا إشارات تكبت شعور المريض بالألم وتزيد من مشاعر المتعة. يمكن أن يكون ما يجعل من أدوية المسكنات الأفيونية فعالة في علاج الألم هو أيضا ما يجعلها خطيرة. ويمكن أن يؤدي تناول المسكنات الأفيونية بجرعات قليلة إلى جعل المريض يشعر بالنعاس، ولكن تناولها بجرعات عالية قد يتسبب في إبطاء

منذ عام 2016، فقد تسببت هذه المواد في حالات إدمان كثيرة، ودفعت بعض المرضى إلى اللجوء إلى مخدرات مثل الهيروين والفتانيل.

وفي العام الماضي، سجلت الولايات المتحدة 107 ألف حالة وفاة بسبب الجرعات الزائدة، أكثر من 70 في المئة منها بسبب الأفيون الاصطناعي غير القانوني.

وتساعد أدوية المسكنات الأفيونية عند استخدامها بحسب إرشادات الطبيب وبشكل آمن، على علاج الألم الحاد، مثل الألم الذي يشعر به المريض بعد العمليات الجراحية. وتوجد مخاطر في حالة استخدام الأدوية بشكل غير صحيح.

وأدوية المسكنات الأفيونية هي عبارة عن مجموعة من العقاقير المسكنة للألم التي تعمل من خلال التفاعل

في حالة حدوث مشكلة، يجب على الأطباء أيضا "تجنب الإنهاء المفاجئ لوصفات الأدوية الأفيونية"، ويجب عليهم التأكد من أن الأشخاص "الذين يعانون من مشكلة في الاستخدام يلقون الرعاية اللازمة".

وكإجراء احترازي، أوصى معدو الوثيقة "في حالة الاستخدام المطول للمواد الأفيونية، بتقديم النالوكسون"، وهو ترياق يمكن أن ينقذ الشخص من جرعة زائدة، بحسب ما قال كريستوفر جونز، أحد كبار المسؤولين في "سي دي سي"، خلال مؤتمر صحفي.

وتضاعفت وصفات الأفيونيات أربع مرات بين عامي 1999 و2010 في الولايات المتحدة. ورغم أن الاتجاه قد انعكس

واشنطن - أصدر مسؤولو الصحة الأميركيون توصيات جديدة تهدف إلى مساعدة الأطباء على وصف مواد أفيونية مسكنة للألم رغم مخاطر تسببها في الإدمان.

وراجعت المراكز الأميركية لمراقبة الأمراض والسيطرة عليها (سي دي سي)، المبادئ الصادرة عام 2016 لمحاولة القضاء على أفة الجرعات الزائدة من المواد الأفيونية في الولايات المتحدة.

وعلى عكس الوثيقة السابقة، يحرص الدليل الجديد على عدم تحديد عتبات لناحية الجرعة أو مدة الوصفة الطبية. وقد أدى تفسير ذلك بشكل صارم إلى قيام الأطباء فجأة بقطع أو تقليل جرعات المرضى الذين يتناولون المواد الأفيونية بشكل كبير. كما استلهمت دول وشركات تأمين من هذه القواعد لوضع حدودها الخاصة.

## تقديرات الأطباء المبنية على أساس الفحص السريري للمرضى تبقى أولوية من أجل إيجاد توازن بين المخاطر والمنافع

واشتكى مرضى يعانون من الألم مزمنة عن عدم حصولهم على الأدوية التي تسمح لهم بأن يعيشوا حياة طبيعية، وحذروا من تضاعف خطر الانتحار لديهم.

وتسعى التوصيات الجديدة، التي جُمعت في تقرير من 200 صفحة، إلى تحقيق توازن على هذا الصعيد.

## السمنة تؤثر على صحة الأسنان

أكبر على فقدان الأسنان في المواضيع التي لم تتأثر بالسمنة وحدها.

وتابعت الورقة البحثية "بعد التعديل حسب العمر والجنس وحالة التدخين وهيموغلوبين إلبه اسي" أكبر أو يساوي 6.5 في المئة، ظلت السمنة عاملا تنبئيا مستقلا لامتلاك أقل من 24 سنا.

وخلص البحث إلى أن "الزيادة في مؤشر كتلة الجسم مرتبط بها انخفاض عدد الأسنان المتبقية من الأعمار الأصغر بصرف النظر عن التدخين ومرض السكري على نطاق واسع من قاعدة البيانات اليابانية".

وأضاف الباحثون "أدت دراستنا إلى نتيجتين جديدتين. أولا، أوضحنا أن الزيادة في مؤشر كتلة الجسم مرتبط بها انخفاض عدد الأسنان المتبقية من سن مبكرة. وثانيا، أظهرنا أن السمنة مرتبط بها فقدان الأضراس المتبقية في الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 30 عاما، وأن حالة التدخين أثرت بشكل أكبر على فقدان الأسنان في المواضيع التي لم تتأثر بالسمنة وحدها".

ويستخدم مؤشر كتلة الجسم كدليل تقريبي عند ممارسة الفحارين إذا كان الشخص يعاني من زيادة الوزن.

ويمكن حساب مؤشر كتلة الجسم بقسمة كتلة الجسم على مربع الطول بالأمتار. وتقول هيئة الخدمات الصحية البريطانية إن مؤشر كتلة الجسم لمعظم البالغين يتراوح بين 18.5 و24.9.

ويعد ما بين 25 و29.9 من ذوي الوزن الزائد، فيما يصف أولئك الذين يتراوح مؤشر كتلة الجسم لديهم بين 30 و39.9، على أنهم يعانون من السمنة.

وتشمل المخاطر الصحية الأخرى التي تصاحب زيادة الوزن أو السمنة بعض أنواع السرطان، مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء والسكتة الدماغية وهشاشة العظام.

يرتبط به فقدان الأسنان. ومع ذلك، هناك نقص في الدراسات الواسعة النطاق التي فحصت تأثير السمنة على الإنسان في ما يتعلق بالعمر وأوضاع الأسنان.

وتتم تصنيف المشاركين إلى أربع فئات بناء على مؤشر كتلة الجسم، وقارن الباحثون عدد الأسنان بين الفئات العمرية.

## الزيادة في مؤشر كتلة الجسم مرتبط بها انخفاض عدد الأسنان المتبقية من الأعمار الأصغر بصرف النظر عن التدخين

ووجدت الدراسة أن ارتفاع مؤشر كتلة الجسم كان "مرتبطا به عدد أقل من الأسنان فوق الأربعينات. وارتبط بالبدانة تقليل الأسنان المتبقية في الفك العلوي. وعلى وجه التحديد، تأثرت الأضراس فوق سن الثلاثين. وحالة التدخين أثرت بشكل

لندن - أضافت دراسة جديدة تأثيرا غير متوقع للسمنة على الصحة العامة، حيث وجد الباحثون أنها يمكن أن تؤثر أيضا على الأسنان.

وترتبط بزيادة الوزن أو السمنة مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض، من مرض السكري من النوع الثاني إلى أمراض القلب.

وفي ورقة بحثية نُشرت في مجلة "بابلينك ليدراري أوف ساينس وان"، تم الكشف عن أن ارتفاع مؤشر كتلة الجسم (ب.إم.إ) كان مرتبطا به "انخفاض" عدد الأسنان في أعمار صغيرة.

وكجزء من الدراسة، قام فريق من الأكاديميين اليابانيين بتحليل البيانات الخاصة بأكثر من 233 ألف شخص، ومقارنة سجلات الأسنان الخاصة بهم مع مؤشر كتلة الجسم والتفاصيل الطبية الأخرى.

وتوضح النتائج أن فقدان الأسنان يرتبط بالحالة التغذوية ويؤثر بشكل كبير على نوعية الحياة، لاسيما لدى كبار السن. وحتى الآن، كشفت العديد من الدراسات أن ارتفاع مؤشر كتلة الجسم



فقدان الأسنان يرتبط بحالة التغذية لدى الفرد



# كرة القدم النسائية في الشرق تعاني من التمويل والتقاليد

المحاولات الحكومية الجادة لدعم رياضة البنات في بعض الدول تعرقلها النظرة القاصرة للمجتمعات



نجمات المنتخب السعودي يتألفن



مواهب صاعدة بتمويلات قليلة

إلى النقد كدافع للمضي قدماً وتحدي الجميع. في حين ترى هالة قاسم أن حلمها بأن تصبح لاعبة محترفة في هذا المجتمع مستحيل.

تنشط كرة القدم النسائية نسبياً في الضفة الغربية، إلا أنها غير موجودة فعليا في قطاع غزة.

سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة محافظون بشكل عام، ولا تمنح حركة حماس السيطرة على القطاع مساحة كبيرة لحريات المرأة، كما أن اقتصاد القطاع مصاب بالشلل بسبب الحصار الإسرائيلي، لذلك، فليس هناك سوى القليل لإنفاقه على ما يعتبر أنشطة ترفيهية.

وأحد الفرق الرياضية النسائية القليلة في غزة هو فريق بيت حانون الأهلي للشباب، حيث تلعب 20 فتاة كرة القدم وكرة السلة. يرتدين القمصان طويلة الأكمام والسراري الطويلة عوضاً عن القصيرة.

تقول مها شببات، مديرة الفريق، إن البنات بمجرد بلوغهن 17 عاماً، يتوقفن

عن اللعب للزوج غالباً، وتضيق عن لا دعم للرياضة النسائية في قطاع غزة.

على الرغم من التطور الذي شهدته المرأة العربية في جميع المجالات حتى الرياضية منها، فإن فرق كرة القدم للسيدات ما زالت تعاني من عراقيل عديدة أهمها نقص التمويل وقتله إن وجد مقارنة بالفرق الرجالية، إضافة إلى نظرة المجتمع الدولية التي ترى أن الفتيات لا يصلحن لكرة القدم.

عمان - لطالما كانت كرة قدم السيدات في منطقة الشرق الأوسط في نهاية قائمة الأولويات الرياضية، رغم الهوس باللعبة بنسختها الرجالية. ويرجع البعض تعثر اللعبة بالنسبة إلى السيدات إلى نقص التمويل والتقاليد المحافظة التي ترى أن الفتيات لم يخلقن لممارسة الرياضة وليس الأزياء الرياضية التي تخالف قواعد الاحتشام.

ورغم هذه العوائق، هناك بعض الدول في المنطقة التي باتت تشهد زخماً فيما يتعلق بهذه الرياضة، حيث يعتمد ذلك بشكل أساسي على مدى نشاط الترويج الحكومي للرياضة النسائية. ويعتبر الأردن رائداً في المجال مع احتضانه أحد أكثر الفرق نجاحاً في المنطقة، وإقامته شبكة من البطولات الشابة والمدرسية للفتيات.

سارة أسيميرين لاعبة كرة قدم تبلغ من العمر 13 عاماً، تتلقى دعماً كبيراً من أسرته وهي وأختها الصغرى التي تلعب كرة القدم أيضاً، رغم اعتراض بعض أعمامها. يعمل والد سارة مدرب كرة قدم في أكاديمية خاصة في العاصمة الأردنية عمان.

الاتحادات الآسيوية والاتحادات الأصغر في غرب آسيا أقامت بطولاتها للأندية النسائية لأول مرة في عام 2019

أما مسار العثماني، البالغة من العمر 20 عاماً والتي تلعب ضمن فريق السيدات في نادي عمان الأثوثنكي، فتمارس لعبة كرة القدم منذ أن كانت في سن 12 عاماً. وقد اعتادت أن تلعب مع شقيقاتها الأولاد في الملاعب في حينها وتتساهد البطولات الأوروبية على الشاشة، حتى أنها تعتبر البرتغالي كريستيانو رونالدو مثلها الأعلى.

وتأمل مسار في أن تلعب يوماً ما مع منتخب بلادها في المباريات الدولية، وتقر بوجود بعض الصعوبات مثل اعتبار كرة القدم للذكور فقط أو الاعتراضات على ارتداء السراويل

فاضحة وسخريّة من الفتيات اللاتي، وفق التعليقات، لا يجب أن يلعبن كرة القدم. لكن ما كان مقلّداً أكثر هو رد فعل المسؤولين في البلاد؛ علقوا المباريات القادمة وطردوا الجهاز الفني للفريق، ما أثار مخاوف من حل الفريق بأكمله، لكن ظهرت الالعبات في برامج حوارية تلفزيونية وتحذرن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فنجأ الفريق من الحل.

وفي مصر يظهر التباين الصارخ بين الرياضة الرجالية والنسائية، فالفرق الرجالية الكبرى هي الفرق الثرية والتي تفوز بالبطولات الإقليمية بانتظام، بينما تتدهور كرة القدم النسائية على الرغم من الجهود المتكررة لإحيائها. هناك فريق واحد، يفوز بمعظم مسابقات السيدات، هو وادي دجلة.

وتواجه المرأة المصرية ردود فعل شديدة عنيفة، ففي عام 2020،

قوبل فوز منتخب السيدات تحت 20 عاماً على لبنان بوابل من عبارات التحرش الجنسي على وسائل التواصل الاجتماعي، مع تعليقات

## روزاريو مدينة صناع نجوم الكرة في الأرجنتين

بلوغه السابعة عشرة لدى خوضه بدايته الرسمية في صفوف روزاريو سنترال- كان يجوب بساقيه الرفيعتين ملاعب كلوب اتليتيكو إل تورينتو في شمال المدينة حيث ترتفع فيه صورة لاعب تستقبل الزائر.

في المقابل عاش ميسي مشواراً أكثر هدوءاً في صفوف نادي نيوليز أولد بويز لدى بلوغه السابعة من عمره حتى توقيعه عقده الرسمي الأول مع برشلونة في عمر الثالثة عشرة. وبعد 20 عاماً صار مجرد تواجده في هذه المدينة حلماً يراود الكثيرين.

ويقول خواكين باتيستا، المدرب الشاب لفة ما بين 6 و12 عاماً، "الكثير من الأطفال يأتون لأنه (ميسي) لعب هنا، ولا يزال من أنصار النادي".

وأضاف "نحاول مساعدة هؤلاء الأطفال على عدم التفكير في أنهم ميسي، ليس لكي نحطم حلمهم، بل لكي يواصلوا الرغبة في تطوير أنفسهم".

وتفتخر روزاريو بما قدمته للكرة الأرجنتينية. ويضيف باتيستا "سيضمن منتخب الأرجنتين ممثلين اثنين رائعين من هذه المدينة (ميسي من نيوليز ودي ماريا من روزاريو)، واحد من كل نادٍ.

ويحلم باتيستا بأن "يرى جادة مونومت الشهيرة في المدينة ممثلة بالأبيض والأزرق (ألوان النادييين الخصمين في المدينة) متحدين بفرحة التنويع بالمونديال بفضل لاعبين من روزاريو".

المدينة نيوليز وروزاريو سنترال، حيث يملك كل منهما ملعباً يتسع لأربعين ألف متفرج ولا يفصل بينهما سوى 5 كيلومترات. وحين تقام مباراة الديربي (كانت الأولى عام 1905) تصبح المدينة خالية تماماً.

لائحة نجوم الكرة من مدينة روزاريو طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو

وفي وسط المدينة تظهر لوحة جدارية عملاقة لليونيل ميسي تزين أربعة طوابق (70 متراً)، وقد وضعت عام 2021 بعد أن أصبح اللاعب الأكثر مشاركة مع منتخب بلاده، محطماً رقم خافيير ماسكيرانو، كما أصبح قريباً من معادلة رقمين مختلفين للأسطورتين دييغو أرماندو مارادونا وبيليه في التهديد.

وتعد روزاريو، مسقط رأس ميسي، مركزاً لتعاطي المخدرات، وهي أخطر مدينة في الأرجنتين لكن ملاعبها "كانت الأساس للعديد من المواهب حيث بدأ الشبان تكوينهم الكروي الصحيح" بحسب غاليري. وأبرز مثال على ذلك جناح يوفنتوس الإيطالي أنخل دي ماريا الذي -قبل

وعام 2019 خُصص الصحافي الرياضي نيكولاس غاليري كتاباً عن هذه الظاهرة بعنوان "روزاريو مهد النجوم الساطعين"، تحدث فيه عما لا يقل عن 50 لاعباً أنجبتهم روزاريو، وبحث عن أسباب تالق هؤلاء.

وقال غاليري "لاحظ خيراردو مارتينو أنه في هذه المنطقة الخصبة يولد الأطفال مع بنية جسدية قوية، إنها نقطة مهمة. كما أن ثمة تقليداً بتواجد مدربين كبار ساهموا في هذا الأمر أيضاً، ثمة عوامل أخرى مثل التطور البدني من خلال النظام الغذائي المتبع في هذه المنطقة كتناول لحوم الحيوانات التي تربت في مزارعها وذلك رغم معاناة كثيرين من الفقر".

ويقول خورخي غريفا، أحد اللاعبين الدوليين في صفوف المنتخب الأرجنتيني في حقبة خمسينات القرن الماضي وستيناته والقادم من روزاريو قبل أن يصبح مدرباً للشباب في هذه المدينة، "في هذه المنطقة ثمة تغذية جيدة بالإضافة إلى عائلات صالحة تعني ببناتها بشكل جيد، وهما عاملان أساسيان لتطوير أي شاب".

أشرف غريفا البالغ من العمر 87 عاماً على الفريق المحلي في السبعينيات ونجح في اكتشاف بيبلسا وباتيستوتا وفالدانزو، ويروي أنه كان يقوم بسلخ العجل من ماشيته وإطعام شبان نادي نيوليز أولد بويز بلحمه. وما ساهم أيضاً في تخريج هؤلاء النجوم العداوة الكبيرة بين نادبي

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

ولا يقتصر الأمر على اللاعبين فقط بل يتعداه إلى أبرز المدربين، بدءاً بسيسار لويس مينوتي مهندس فوز الأرجنتين

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

ولا يقتصر الأمر على اللاعبين فقط بل يتعداه إلى أبرز المدربين، بدءاً بسيسار لويس مينوتي مهندس فوز الأرجنتين

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

ولا يقتصر الأمر على اللاعبين فقط بل يتعداه إلى أبرز المدربين، بدءاً بسيسار لويس مينوتي مهندس فوز الأرجنتين

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

ولا يقتصر الأمر على اللاعبين فقط بل يتعداه إلى أبرز المدربين، بدءاً بسيسار لويس مينوتي مهندس فوز الأرجنتين

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

ولا يقتصر الأمر على اللاعبين فقط بل يتعداه إلى أبرز المدربين، بدءاً بسيسار لويس مينوتي مهندس فوز الأرجنتين

بوينوس آيرس العاصمة وكوردوبا، على تخريج ألمع نجوم الكرة الأرجنتينية. واللائحة طويلة، من غابريال باتيستوتا وخافيير ماسكيرانو وصولاً إلى جيوفاني لو سيلسو.

روزاريو (الأرجنتين) - تُعد مدينة روزاريو الأرجنتينية منجماً لتخريج أبرز نجوم كرة القدم في بلاد التانغو على مَ العقود، وسيكون أبرز سفيرين لها في مونديال قطر ليونيل ميسي وأنخل دي ماريا.

وقد دابت روزاريو الواقعة في شمال الأرجنتين، وثالث أكبر مدن البلاد بعد



مهد الكرة والمخدرات









## الرسم العجمي.. فن الديكور الذي يعرفه الدمشقيون

عرف الدمشقيون حرفا كثيرة تقترب من الفن واختص سكان العاصمة السورية فيها، من ذلك الرسم العجمي أو الدمشقي الذي زينوا به قصورهم ومنازلهم واهتمت به الفنانة الحديثة، ما يجعله قبلة للحياة والازدهار في ظل اندثار الحرف الأخرى.

دمشق - الرسم العجمي أو الدهان

الدمشقي حرفه أبعد أبعاد فيها الفنانون الدمشقيون عبر العصور وتزينت به قاعات الاستقبال وصلات المنازل الدمشقية القديمة.

يقول الحرفي محمد تقي الدين وهو متخصص في الرسم العجمي، إن الحرفيين الدمشقيين طوروا هذا الفن عبر العصور واشتهروا به عالميا وأهم ما يميزه المادة النباتية التي تعطي الشكل الزخرفي النافر، وسر جماله وسحره هو الفنان الذي يرسم اللوحات والتحف الفنية.

ويقوم الحرفي بطباعة الشكل النباتي أو الهندسي الذي يرغبه على لوح خشبي مصقول الوجهين بعد رسمه على ورق الكليك، وهو ورق يسمح بطباعة الأشكال بدقة متناهية.

ومن ثم يقوم الحرفي بصنع خلطة مؤلفة من ثلاثة عناصر، هي الزنك والسبيداج والغراء العربي على شكل معجونة، ويستخدمها بريشة خاصة ضمن مجال الرسم المنفذ، بحيث تكون نافرة مع استخدام أداة خاصة للحصول على حواف دقيقة تتطابق بين الرسم وبين المعجونة، وتكون السماكات على قدر واحد دون أدنى خطأ يشوه التصميم الفني.

ويترك التصميم بعد ذلك لمدة يوم أو يومين حتى تجف المعجونة بشكل كامل وتصيح جاهزة لامتصاص الألوان التي ستوزع على العروق النباتية أو الأضلع الهندسية بشكل دقيق، ويكون هذا التوزيع بواسطة ريش خاصة ذات



أيوطيني - أعلن مسؤولون إماراتيون

الخميس عن اكتشاف دير مسيحي قديم في جزيرة صغيرة قبالة سواحل البلاد، يُعتقد أنه يعود إلى حقبة ما قبل انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية. ويقع الدير المُكتشف، الذي يعود تاريخه إلى ما قبل 1400 عام تقريبا، في جزيرة السنينية التي تعدّ جزءا من إمارة أم القيوين. وهو يسلط الضوء على حقبة متقدمة من تاريخ المسيحية على شواطئ

القاهرة - تخوض الممثلة

المصرية ريهام عبد الغفور أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "الأصلي"، من تأليف أمين جمال وإخراج أحمد حسن. وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي، حول فاطمة الأصلي التي تسعى للحفاظ على تركة أبيها من الضياع، وترى أنها الأحق بها من

## إعادة الحياة إلى أكبر أورغ في العالم

أتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) -

تصدح معزوفة باخ الشهيرة "توكاتا وفيوغ" لتَهزّ زوايا أحد مسارح أتلانتيك سيتي، إذ أعيد إلى الحياة أكبر أورغ في العالم.

وتضم قاعدة الأورغ وحدة تحكّم مذهلة فيها سبع لوحات مفاتيح، وصفوها من الثغرات والدواسات التي تتحكم في الممر الهوائي والأنابيب التي لا يعمل سوى ثلثيها.

وتتشارك الآلة الموسيقية التي بنتها شركة ميمبر -لوش أورغن التاريخ نفسه مع مسرح بوردوك هول، يقول المسؤول عن الحفاظ على الأورغ ناتان برايسون "كان لابد من إضفاء الموسيقى على هذا المسرح الضخم". ويضيف "لقد بنوا هذه الآلة الضخمة (...) التي تستطيع إحاطة المستمعين بالموسيقى".



أنامل شامية

أدهشوا العالم بفكرهم الخلاق وإبداعهم المستمر. وزاد من انتعاش هذا الفن ظهور المطاعم في دمشق القديمة عادة إحياء البيوت الشامية القديمة والحمامات، واستثمار معظمها سياحيا كما أن الفنادق الحديثة اختارت تخصيص قاعات مزينة بالعجمي في محاولة للتميز واكتساب مسحة جمالية تراثية.

هذا الازدهار دفع بالكثيرين ممن هجروا المهنة إلى العودة لها، كما شجع هذا الازدهار عددا جيدا من الشباب على تعلم المهنة على أيدي المعلمين والانخراط فيها.

ويبين أوطه باشي، أن الفنان يستوحي من الطبيعة أشكال رسومه ويحاول تجريد الطبيعة والخروج بها عن المألوف من خلال مقدرته على محاورة الأشكال وجرد النباتات من أصولها حتى أصبحت أشكال وعناصر زخرفية .

وختم حديقة بالقول، إنه يشغق حرفته التي تتسم بالفن والدقة وتحتاج إلى الصبر في العمل، وأنه يبحث دائما عن ابتكارات جديدة سعيا لضم بصمته إلى بصمة أجداده في الماضي لتبقى دمشق وهي أقدم عاصمة في التاريخ تزخر باهم الحرفيين السوريين الذين

## اكتشاف دير مسيحي قديم في الإمارات

تمّ اكتشاف الدير عند أحد تلك الأصابع في الشمال الشرقي من الجزيرة. ويرجع العلماء، وفقا لتحليل عينات من أسس الدير، تاريخ التأسيس إلى فترة تمتد بين عامي 534 و656 ميلاديا. ويحتوي الدير على ردهة واحدة للصلاة، إضافة إلى عدد من الغرف في كل واحدة منها جرن للمعمودية، كما يوجد فيه فرن لصناعة الخبز والمعجنات ومكان مخصص لصناعة النبيذ، وثمة اعتقاد بأن الدير كان يحوي مذبحاً وجانبه مبنى ثان مؤلف من أربع غرف،

## ريهام عبد الغفور في مسلسل «الأصلي»

الجميع، وترفض تقسيمها على إختوها، فيتحول رباط الأخوة إلى سلاسل من نار تحرق الجميع. وينطلق تصوير أول مشاهد العمل الأحد، بمشاهد تجمع ريهام عبد الغفور وإيناس كامل، وعدد آخر من الفنانين، تمهيدا لعرضه في شهر يناير المقبل .

ويعرض للنجمة المصرية ريهام حاليا مسلسل "الغرفة 207" المأخوذ من مجموعة قصصية للكاتب أحمد خالد

توفيق، وسيناريو وحوار السيناريست تامر إبراهيم، وإخراج تامر عشري وبطولة محمد فراج وريهام عبد الغفور ونارين فرج وآخرين.

وتدور أحداث مسلسل «الغرفة 207» في 10 حلقات، خلال السنينات من القرن الماضي، وتتمحور حول الغرفة رقم 207 في فندق «لونا» حيث يبدأ جمال الشخصية التي يجسدها الفنان محمد فراج، عمله الجديد كموظف استقبال في الفندق.



## صباح العرب

فاروق يوسف

## ابتسامتها وهي سر سلطتها

كانت للرسام والمصمم والكهكاء العبقري محيي الدين البلاد صفحات أسبوعية في مجلة "روز اليوسف" بعنوان "نظر". تلك التسمية كانت مستلهمة من بيت لبشاره الخوري الملقب بـ"الأخطل الصغير"، هو "إن عشقنا فعذرا / أنّ في وجهنا نظراً، ذلك البيت هو جزء من قصيدة "جفنه علم الفزل" التي لحنها وغناها محمد عبد الوهاب عام 1933. كان البلاد لاعبا عظيما حين يتعلق الأمر بالعلاقات بين الفنون المختلفة، فهو يعبر ببراعة وخفة من الرسم إلى الفلسفة إلى السياسة إلى المعرفة إلى التاريخ من غير أن يفقد خفته.

كان عميقا بخفة وخفيفا بعمق. ولو لم يكن كذلك لما اختار أن ينظر بعين العاشق.

كان عبد الوهاب قد غنى "طبيب عيون/ يا سلام على العين"، قبل أن يغني العراقي ناظم الغزالي "يا أم العيون السود / ما جوار أنا / خذك القيمر/ أنا أتريق منه".

حدث ذلك قبل سنوات من قيام ورده الجزائرية بغناء "العيون السود"، ولكن ماذا "عن يا ليل ويا عين" التي اخترقت الغناء العربي؟ "يا ليل" تشير إلى الأرق و"يا عين" تشير إلى العين غير المغفظة. وهو ما يعيدنا دائما إلى مفردة "نظر". يقول المثني متفاخرا "أنا الذي نظر الأعمى إلى أديبي/ وأسمعت كلامي من به صمّم"، و"يا مسهرني" حتى صباح، تختلط فيه أصوات الديكة في ما بينها.

كانت فيروز قد غنت من الحان زياد ابنها أغنية تتألف من عبارة واحدة هي "يا ليل"، سلطنة طربية حقيقية لكن من نوع حديث قريب من الجان. سلطنة الطرب هذه المرة حملت جمهورها على جناحي فراشة لا ترى. لا شيء يُرى في ذلك الليل. هل يحتاج العشاق إلى النظر وهم يتبعون بشار بن برد في قوله "والآن تعشق قبل العين أحيانا" و"إن الفؤاد يرى ما لم ير البصر"، كان بن برد أعمى.

والعرب تسمى الأعمى بصيرا. لقد ذهبت حاسة البصر إلى مكان آخر. هناك قلة من البشر لا تزال تعيش في زمن الراديو، وهي قلة سعيدة حببتها الطبيعة بموهبة نضرة في الإنصات. أن تنصت إلى الصوت فتختل شكل صاحبته.

وليس للصوت مثيل في التعبير عن المشاعر. فهو الذي يضحك وهو الذي يبكي. في المقابل شغف الرسامون برسم العيون باعتبارها ممرا إلى الروح. العيون المبتسمة.

لقد قيل إن موانيرا التي رسمها دافنشي كانت تخفي سر جمالها في ابتسامتها الغامضة. حين وقفت أمام تلك اللوحة الخالدة في متحف اللوفر بباريس لم أر تلك الابتسامة، بل رايت مئات الابتسامات الساحرة على وجوه النساء اللواتي أحطن بي كما لو كنت سلطانا خارجا من كتاب ألف ليلة وليلة.

## جني الزيتون يعفي طلاب إيطاليا من الامتحان

روما - سيتم إعفاء طلاب السنة الثالثة في مدرسة ثانوية علمية بالقرب من مدينة باري - في جنوب إيطاليا - من الاختبارات الشفوية إذا وافقوا على جمع الزيتون مع آبائهم وأجدادهم.

وقالت معلمة العلوم فاليريا سكارينجيلا، 40 عامًا، التي فكرت في هذا المخطط "نريد أن نشجعهم على إعادة اكتشاف روابطهم بالأرض".

يذكر أن إيطاليا جعلت من أكتوبر شهر سياحة الزيتون من خلال تنظيم الرحلات لمزارع ومعايير الزيتون.

وقد انخرطت في هذه المبادرة منذ سنة 2020 ست عشرة مدينة تعرف بهذه الزراعة من لومباردو إلى سردينيا، تختار كل بلدة المسار الذي يتميز بخصائص فريدة من وجهة نظر تاريخية، حيث يعرض على الزوار تذوق الخبز والزيت والمنتجات النموذجية هناك.